



تكنولوجييا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية. دليل المدرس.



تأليف:

الدكتور خالد الصمدي
الدكتور محمد الراضي
الدكتور السعيد الراهنري

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

تقديم الكتاب

إن التربية على القيم تعد حاجة ملحة في واقعنا المعاصر حيث احتل الصراع المادي موقع الصدارة وأخذ يلقي بظلاله على كل الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وإن التربية الإسلامية تعد المدخل الطبيعي لإعادة ربط أجيال الأمة الإسلامية بدينها وحضارتها بواسطة تلكم القيم الإسلامية الرفيعة التي على أساسها قام صرحها على تقوى من الله ورضاوان ، وما كان لهذة الحضارة أن تسود وتنشر عقودا من الزمن إلا بأمررين اثنين: أولهما أصالة القيم التي تقوم عليها وثانيهما القدرة على التواصل والإقناع بمختلف الوسائل والطرق التي تستمد من حكمة القرآن وتوجيهاته ومن التطبيقات العملية للرسول الكريم الذي أوتى الحكم واللين في الأمر كله فخاطب الناس على قدر عقولهم وبالوسائل التي يعرفها عصرهم ودعا أتباعه وورثته من العلماء والمعلمين إلى أن يسلكوا هذا السبيل الرشد

وإذا كانت القيم الإسلامية بحكم استمدادها من أصول الوحي لاتتغير بتغير الأزمنة والأمكنة فالعدل والحق والأمانة وغيرها من القيم قائمة في ذاتها إلى قيام الساعة ، فإن أكبر التحديات التي تعرفها هذه القيم تكمن في طرق ووسائل نشرها وترسيخها في الواقع خاصة وأن العالم المعاصر تطبعه السرعة في تلقي المعلومات ونشرها بمختلف الوسائل التقنية الحديثة التي ابتكرها العقل البشري و التي تتطور يوما بعد يوم

ومعلوم أيضا أن الأجيال الحالية والقادمة تعتمد على وسائل السمع والبصر وشبكات التواصل العالمية لتلقي المعرفة ونقلها لذا كان لزاما أن يستثمر الخطاب الإسلامي هذه الوسائل في نشر المعرفة والقيم الإسلامية حتى يدخل عالم التنافسية والدفاع الحضاري وخاصة في مجال التربية والتعليم لأنه محضن تكوين الطاقات والإبداعات

ولئن كانت كثير من المواد التعليمية أخذت تتفتح على استخدام تكنولوجيا الإعلام والتواصل في تبليغ محتواها إلى المتعلم عبر أنشطة التعلم المختلفة وخاصة المواد العلمية والتقنية ، فإن مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية لا زالت لم تقتسم بعد هذا المجال بالشكل المطلوب ، ولا زالت الأسئلة تثار على الألسن حول جدوى استخدام هذه الوسائل في تدريس المادة والصعوبات التقنية والتربوية التي تعرّض الأساتذة والمعلمين لهم بفكرون في هذا الموضوع وكيفية التغلب على تلك الصعوبات بالتكوين الأساسي والمستمر من أجل تأهيلهم للتعامل مع هذه الوسائل واستثمارها بشكل إيجابي في التدريس والبحث والأنشطة التعليمية المختلفة في مادة التربية الإسلامية

ويأتي هذا الكتاب ليناقش هذه القضايا والإشكالات ويحبيب عنها نظريا بتبسيط المفاهيم التقنية الحديثة وبيان أهميتها في نقل القيم الإسلامية انطلاقا من القرآن الكريم الذي دعا في غير ما موضع إلى توظيف السمع والبصر والفؤاد ونهى عن تعطيتها ومرورا بتجارب التواصل الناجحة التي عرفها تراثنا التربوي التعليمي عبر تاريخه المديد وتجارب الواقع المعاصر

كما يحبيب عن تلكم الأسئلة تطبيقاتا بوضع خطوات عملية ميدانية بسلكها مدرس التربية الإسلامية ليتطور قدراته وكفاءاته المعرفية والتقنية والتربوية ليتمكن من إنتاج وسائل تعليمية سمعية وبصرية وملومناتية وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية

ويختتم مباحثه بتصور تفديني لإنجاز دورات تدريبية في هذا المجال من حيث تحديد أهدافها ومحتها ووسائلها وطرق تنفيذها وتقويمها

والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافة وهي تصدر هذا الكتاب بتعاون مع المركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية الإسلامية بالمدرسة العليا للأساتذة بتطوان تكون قد أدت ببعضها من رسالتها في تطوير طرق ووسائل تدريس التربية الإسلامية في ظل التحولات الكبرى التي تعرفها المنظومة التعليمية والتربوية عموما وهذه المادة بشكل خاص في مجال طرق ووسائل التواصل وتكييف المادة المعرفية مع حاجات المتعلمين

نأمل أن يجد الباحثون والمدرسوون في هذا الكتاب القيم ضالاتهم المنشودة وخاصة المادة العلمية والتربوية والتقنية التي تعينهم على تنظيم دورات تدريبية في مجال استخدام الوسائل التقنية الحديثة في تدريس التربية الإسلامية حتى يستطيعوا مخاطبة الجيل الحاضر بلغته العلمية والتقنية فيعدلوا من سلوكياته وتصوراته في اتجاه ترسيخ التربية على القيم الإسلامية التي تعد رهان العالم اليوم للخروج من مأزق الصراع المادي الذي يهدد كيانه والعودة إلى قيم الحضارة وحضارة القيم

وبالله التوفيق

فهرس المحتويات

3.....	تقديم الكتاب
5.....	فهرس المحتويات
9.....	مقدمة الكتاب.....
	الفصل الأول
12	تكنولوجيًا الإعلام والتواصل وتدريس التربية الإسلامية: مقاربة نظرية.....
13	I - وضعية البحث التربوي في استخدام تكنولوجيا الإعلام والتواصل في تدريس مادة التربية الإسلامية:.....
17	II - حاجتنا إلى توظيف تكنولوجيا الإعلام والتواصل في تدريس التربية الإسلامية:.....
17	1 - تأصيل نظري لاستخدام تكنولوجيا الإعلام والتواصل في تبليغ الخطاب الإسلامي.
20	2 - ثورة الأنفوميديا والتعليم التقليدي.
22	3 - أثر تكنولوجيا الإعلام والتواصل في العملية التعليمية :
	الفصل الثاني
24	الوسائل السمعية / البصرية وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية.....
25	I - الشريط السمعي والمخترفات الصوتية وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية :.....
25	1- مختبر اللغة ودوره في تدريس التجويد والقراءات القرآنية.....
26	2. توظيف الشريط السمعي في تعليم تلاوة القرآن الكريم بين المادة العلمية والمادة التعليمية.....
27	3. مجالات أخرى لاستخدام الشريط السمعي.....
28	4. الشريط السمعي المصاحب للشلفات والشرائح التعليمية.....
29	II. الصورة المتحركة في خدمة تدريس مادة التربية الإسلامية.....
29	1- دوافع استعمال الصورة المتحركة في التدريس
30	2- أنواع الوثائق السمعية البصرية.....
31	3- بعض مجالات استعمال الوثائق السمعية البصرية في التدريس
32	4- المراحل الأساسية لتحضير وثيقة سمعية بصرية قصد توظيفها في التدريس.....
32	5- توجيهات تقنية وبيداغوجية أساسية تخص استعمال جهاز قراءة الأشرطة السمعية البصرية "الفيديو".....
33	6- توجيهات تربوية أثناء توظيف الوثيقة السمعية البصرية في التدريس:
35	7- تصنيف السلوكات التربوية للمدرس أثناء استعماله للوثيقة سمعية بصرية داخل الأشارة السمعية البصرية وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية :
39	III- أجهزة عرض الصور والوثائق وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية.....
39	1- جهاز عرض الشلفات (المسلط العاكس).....
55.....	2. جهاز عرض الشرائح
66	3- عارض الوثائق المعتمدة
68	4- العارض المتعدد الوسائط

الفصل الثالث

الإعلاميات والوسائل المتعددة وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية 70	
I. الإعلاميات وتوظيفها في التدريس والبحث في التربية الإسلامية (الإطار النظري) 71	
1. الإعلاميات والتربية 70	
2. مجالات إفادة العلوم الإسلامية من توظيف الإعلاميات التربوية 73	
II. الحاسوب وبرمجياته: مبادئ أساسية 84	
1. الحاسوب ومحبيه 84	
2. كيف يعمل الحاسوب ؟ 85	
III. إنجاز مستند تربوي تعليمي باعتماد تقنية معالجة النصوص 86	
1. مبادئ أساسية في كيفية استعمال برنامج وورد Word2000 86	
2. تطبيق عملي: إنجاز مستند تعليمي حول موضوع " تعلم الوضوء " خطوة بخطوة 89	
IV. تطبيقات تربوية لبرنامج إكسيل EXCEL 2000 في مادة التربية الإسلامية 96	
1. مبادئ أساسية في كيفية استعمال برنامج إكسل 2000 96	
2. تطبيق عملي في التقويم: خطوة بخطوة 104	
3. تطبيق عملي في حساب مقادير الزكاة: خطوة بخطوة 118	

V. تصميم وعرض الدروس بواسطة الحاسوب باعتماد برنامج

124.....Powerpoint	
1. مبادئ أساسية في كيفية استعمال برنامج باوربواونت PowerPoint 126	
2. تطبيق عملي: تصميم وإنجاز درس حول موضوع "تعلم الوضوء". 131	

VI. تأليف برامج الوسائل المتعددة ذات الجودة العالمية

لتدريس التربية الإسلامية 137	
1. تعريف الوسائل المتعددة ذات الجودة العالمية (أو ذات الارتباط التشعبي 137	
2. الوسائل المتعددة ذات الجودة العالمية ونظريات التعلم 138	
3. الوسائل المتعددة ذات الجودة العالمية الموجهة للتدريس 139	
4. ما هي الفوائد التربوية من تأليف وتوظيف البرامج المتعددة الوسائل ذات الجودة العالمية؟ 140	
5. مراحل إنجاز الوسائل المتعددة ذات الجودة العالمية للتدريس 141	
6. تطبيق عملي باعتماد برنامج باوربواونت PowerPoint 142	
إنجاز مستند تعليمي متعدد الوسائل في موضوع "عظمة الله سبحانه وتعالى" خطوة بخطوة 142	

الفصل الرابع

الإنترنت وتوظيفها في التدريس والبحث في مادة التربية الإسلامية 150	
I. تعريف الانترنت 152	
II. المراحل التاريخية الأساسية في مسيرة تطور الانترنت 152	

III. أهم خدمات الانترنت.....	153
1. البريد الالكتروني <i>courrier électronique</i>	154
2. القوائم او المسارд البريدية (<i>Mailing List</i>)	155
3. نظام مجموعات الأخبار <i>New groups</i>	156
4. برامج المحادثة او الدردشة (<i>Internet Relay Chat</i>)	157
5. موقع المعلومات على شبكة الويب <i>WWW</i>	158
IV الاستفادة من الانترنت كوسيلة للبحث والتحضير في التعليم.....	162
1. من الناحية التقنية.....	162
2. بالنسبة للبحث والنشر.....	162
3. بالنسبة للتعليم والتعلم	162
V . العوائق والسلبيات التي تقف أمام استخدام الإنترت في التعليم.....	163
1. التكلفة المادية:.....	163
2. الجانب البشري:.....	163
3. اللغة:.....	163
VI- شبكة الانترنت وتوظيفها في التدريس والبحث في العلوم الإسلامية.....	164
1. البحث العلمي في مجال العلوم الإسلامية.....	164
2 - التواصل مع الجامعات والمراكز العلمية المختصة.....	165
3 - الإطلاع على بعض الإصدارات والأبحاث في المجالات والدوريات المختصة	165
4 - المشاركة في اللقاءات والندوات عبر الشبكة.....	166
5 - التواصل مع العلماء عبر مواقعهم الخاصة.....	167
6 - الإطلاع على أحوال المسلمين في العالم وجمع المعطيات لتوظيفها في التدريس والبحث.....	167
7 - الإطلاع من موقع تعليمية مختصة في العلوم الإسلامية.....	168
8- نماذج من الواقع التعليمية في التربية الإسلامية.....	169

الفصل الخامس

التكوين الأساسي والتكوين المستمر لأستاذ التربية الإسلامية في مجال توظيف تكنولوجيا الإعلام والتواصل في التدريس:.....	179
1- أهداف التكوين المستمر في مجال تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية.	
1- أهداف التكوين المستمر في مجال تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية.....	182.....
2- موقع التكوين في هذه المجزوءة من مجالات التكوين المستمر.....	184.....
3- محاور التكوين في هذه المجزوءة.....	185.....
4- طرق تنفيذ التكوين المستمر في هذه المجزوءة.....	185.....

185	نماذج من جذادات التكوين.....
203	خاتمة.....
206.....	المصادر والمراجع.....

□

مقدمة الكتاب

يعرف العالم في عصرنا الحاضر طفرة نوعية في وسائل الإعلام والتواصل وهذا يعني بالضرورة سرعة في نقل المعلومات وتدالوها ونشرها.

ولنكن كنا نعتقد أن المعرفة الإسلامية عموماً وال التربية الإسلامية على وجه الخصوص خطاب توجيهي عام يستند إلى الوحي، ويصبو إلى أن يحقق شرط العالمية الذي يعد من خصائص الشريعة الإسلامية، فإن استثمار وسائل الإعلام والتواصل في التعريف بالإسلام وتراثه المعرفي والتربوي - من أضيق دائرة إلى أوسعها- أمر يفرض نفسه ولا يقبل التأخير ولا الإغفال ولا التقصير إذ التدافع الحضاري في العالم المعاصر لم يعد قائماً على إنتاج المعرفة بقدر ما يقوم على "تسويقها" ونشرها على أوسع نطاق.

وإذا نظرنا من خلال هذا المنظور المفتوح إلى زاوية التربية والتعليم ك مجال لتكوين الكفاءات العلمية والتربية المستقبلية فإننا نجد أن هذا المجال من أكثر المجالات حاجة إلى استثمار وسائل الإعلام والتواصل ، ذلك لأن التلميذ في مرحلة الطلب يشكل تصوراته وينمي مهاراته ويطور كفاءاته انطلاقاً من مناهج المواد الدراسية بمختلف أنشطتها التعليمية التعلمية ، وهو في ذلك ليس حبيس الفصل الدراسي ولكن ذاكرته مفتوحة على جميع قنوات التواصل المعرفي المرئية والمسموعة والمقرؤة وكل ذلك مؤثر في تشكيل مرجعياته المعرفية المؤثرة بالضرورة في تصوراته وسلوكاته العامة.

والحق أن مجال التعليم في عالمنا العربي والإسلامي لا زال لم يستثمر بعد بالشكل المطلوب وسائل الإعلام والتواصل في التعلم لأسباب مختلفة ليس هذا مجال عرضها ومناقشتها لأنها متعددة ومترادفة، وخاصة في مجال الدراسات الإنسانية والاجتماعية ومنها مادة التربية الإسلامية، والتي يسعى هذا المؤلف إلى مقاربة إشكاليات الموضوع من خلالها، والتي نعتقد أن استثمار هذه الوسائل في تدريسها يعتبر بالغ الأهمية، ولكنه في المقابل يعتبر موضوعاً متأخراً في اهتمامات الباحثين والمدرسين لمادة التربية الإسلامية بسبب إشكالات كبرى تقتضي تكييف جهود الباحثين المختصين من أجل حلها وتتمثل أساساً في:

• إقناع كثير من العاملين في هذا المجال بأهمية استثمار هذه التقنيات في نشر

المعرفة الإسلامية عموماً وتدرس التربية الإسلامية على وجه الخصوص

• انحسار مجال الاهتمام بالتكوين في المعلومات والوسائل السمعية البصرية مما

ينتج عنه قلة التكوين التقني والديداكتيكي الخاص بتوظيف وسائل الإعلام

والتواصل في التدريس لدى الغالبية العظمى من مدرسي مادة التربية الإسلامية
ما يجعل استثمار ذلك في التعليم والتعلم يتقلص إلى حد كبير.

ويمكننا أن نرجع هذه الإشكالات إلى أمرين اثنين :

• حداثة هذا الموضوع وجدته بالنسبة للمدرسين عموماً ومدرسي مادة التربية
الإسلامية على وجه الخصوص

• غياب التكوين النظري والتطبيقي في هذا المجال سواء بمؤسسات تكوين
المدرسين أو التكوين أثناء الخدمة (التكوين المستمر)

ونظراً لترانيم قدر من التجربة المتواضعة لفريق العمل في وسائل الإعلام والتواصل
وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية بالمركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية الإسلامية
من خلال إنتاج نماذج متعددة من الوسائل التعليمية السمعية البصرية والمعلوماتية وتطبيق وتقويم
ذلك في دروس نموذجية ، والقيام بتأطير دورات تدريبية وطنية وإقليمية ، والمشاركة بأبحاث
ودراسات في ندوات وطنية ودولية ونشر مقالات ودراسات في مجالات متخصصة ، فإن فريق
البحث عقد العزم على استثمار هذه المجهودات في تأليف كتاب يفيد منه الدارسون والباحثون
والمدرسون لمادة التربية الإسلامية بالعالم العربي والإسلامي والأقليات الإسلامية في الدول
الأخرى.

وقد كان الإطار النظري لتوظيف وسائل الإعلام والتواصل في تدريس التربية الإسلامية
عبارة عن دراسة قدمها عضو من فريق البحث في الدورة التدريبية الإقليمية التينظمها المعهد
ال العالمي للفكر الإسلامي والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - والتي
احتضنتها جامعة اليرموك بالأردن في موضوع البحث التربوي في الدراسات الإسلامية (ربيع
سنة 2001) وقد اشتمل هذا البحث على توصيات تؤكد على ضرورة إيلاء الجانب التطبيقي ما
يستحق من الأهمية.

وبما أن الإطار النظري لا يكفي لتكوين الكفاءات التقنية والتربوية لدى مدرسي مادة
التربية الإسلامية، فقد استقر نظر المؤلفين على الرقي بالبحث النظري المذكور واستثمار
البحوث النظرية والتطبيقية التي أنتجها أعضاء الفريق في مجال إنتاج وتوظيف تكنولوجيا
الإعلام والتواصل في التدريس، في كتاب يجمع بين النظري والتطبيقي العملي بشكل يجعل منه
مرجعاً منهجياً لتأطير دورات تدريبية بشكل دقيق ومفصل في شكل عروض مؤطرة وورشات
تطبيقية ووثائق تنظيمية مرافقه ، خاصة وقد وجدنا - فيما اطلعنا عليه - أن المؤلفات المختصة

في تكنولوجيا التعليم تتطرق للموضوع في إطار العام دون ربطه بمادة تعليمية معينة ويغلب عليها الطابع النظري على حساب الجانب التطبيقي.

ومن أجل وضع هذا العمل بين أيدي الباحثين والدارسين المهتمين بالبحث التربوي في الدراسات الإسلامية والمدرسيين للمادة والمكونين لأطراها وأسانتتها ربنا الاتصال بالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – ايسيسكو- انطلاقا من وعيها التام برسالتها التربوية الإسلامية النبيلة والتي تتوخى نشر الإسلام بكل طرق العصر ووسائله، فوجدنا لديها الصدر الرب لطبع هذا العمل ونشره على أوسع نطاق حتى تحصل به الفائدة المرجوة وتحقيق الأهداف المشتركة بين المنظمة والمركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية الإسلامية.

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، والعون والرشاد، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم إنه سميع مجيب، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

المؤلفون

الفصل الأول

**تكنولوجيًا الإعلام والتواصل
وتدریس التربية الإسلامية:
مقاربة نظرية**

| - وضعية البحث التربوي في استخدام تكنولوجيا الاعلام والتواصل في تدريس مادة التربية الإسلامية:

بعد هذا الموضوع بكرًا لما تراكم فيه الدراسات والأبحاث الجامعية بعد، لأن هذا النوع من البحث لا زال لم ينظر إليه بعد كأولوية، ولازال المشاريع المتعلقة به لم تبلور بعد، ويكتفى أن نلقي نظرة على دليل مستخلصات الرسائل الجامعية في التربية الإسلامية بالجامعات المصرية وال سعودية الذي قدم أكثر من ثمانين بحثاً جامعياً في الجامعات السعودية لنقف على بحثين يتنتمي : أولهما عن "التلفزيون وتربيـة الطفـل فـي البيـئة السـعودـية" لـمـحمد إـسـكـنـدر الخـيـاط⁽¹⁾ وثانيهما حول "مدى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس المواد الدينية بالمدارس المتوسطة للبنين بالرياض" لـمـحمد عـبد العـزـيز حـمـيد الـيوـسف . ونفاجأ بـغيـاب كـلـي لـهـذا المـوـضـوـع من اهـتـمـامـات البـاحـثـيـن فـي تـخـصـيـص طـرـق وـسـائـل تـدـرـيـس التـرـبـيـة الإـسـلـامـيـة وـالـعـلـوم الإـسـلـامـيـة بـالـجـامـعـات المـصـرـيـة . في حدود ما تم رصده إلى حدود 1993 ، وقل مثل ذلك في الجامعات الأردنية باستثناء دراسة يتيمة للأستاذ عبد الرحمن صالح عبد الله في موضوع : "أثر استخدام المسجل في تلاوة القرآن الكريم دراسة تجريبية". وقد وردت الإشارة إلى هذه الدراسة ضمن دليل الباحثين إلى التربية الإسلامية بالأردن. والذي تضمن ما صدر إلى حدود 1993 في الدوريات والمجلات العلمية والرسائل الجامعية والكتب والمؤلفات المختصة وعدها الإجمالي في هذا الدليل 137 بحثاً ودراسة⁽²⁾.

وقد زودنا مشكوراً الدكتور فتحي ملکاوي بكتاب صادر سنة 1997 تحت عنوان *أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية* (دراسة ميدانية تضمن بحثاً مشتركاً بينه وبين الدكتور عبد الرحمن صالح عبد الله تحت عنوان "أثر مختبر اللغة في تعلم التلاوة" قال في بيان أهمية الدراسة ومبرراتها "أهمية الدراسة تتبّع من كونها أول دراسة تجريبية في مجالها"⁽³⁾، بعد أن رصد تاريخ استخدام مختبر اللغة في التدريس الذي يعود إلى بداية السبعينات .

ويقول الدكتور عبد الرحمن صالح عبد الله "للكشف عن دراسات سابقة تتعلق باستخدام المسجل في تعليم التلاوة تم تقصي كتب الأدلة التي تعنى برصد البحث التي يتم إنجازها في

⁽¹⁾ د عبد الرحمن النقيب "دليل مستخلصات الرسائل الجامعية في التربية الإسلامية بالجامعات المصرية وال سعودية" منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي ص 406 ، 1993

⁽²⁾ عبد الرحمن صالح عبد الله : " دليل الباحثين إلى التربية الإسلامية في الأردن" ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية عمان 1993 وقد نشر الباحثان الدكتور فتحي ملکاوي والدكتور عبد الرحمن صالح عبد الله بحثهما هذا في مجلة أبحاث اليرموك المجلد 6 العدد 3 سنة 1990 وقد أعاد الباحثان نشر نفس الدراسة في كتاب *أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية* الصادر عن دار البشير ومؤسسة الوراق بعمان سنة 1997

⁽³⁾ عبد الرحمن صالح عبد الله وأخرين "أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية" دراسة ميدانية طبعة دار البشير عمان ص 20، 1997.

تعليم علوم التربية الإسلامية وفي مجال التقنيات التربوية في العالم العربي ومنها دليل بحوث تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي في الوطن العربي الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 1983 والكتاب الدوري في التقنيات التربوية الصادر عن المركز العربي للتقنيات التربوية وتبين نتيجة لهذا النصي أن هذا الميدان بكر إذ لم يطرق بابه أحد من الباحثين⁽¹⁾ وقال بعد ذلك "ومن هنا يتضح أن الدراسة الحالية هي الأرقى من نوعها في هذا المجال"⁽²⁾. ويعزز هذا الكلام الاطلاع على البحث المقدمة للمؤتمر الذي نظمه المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالتعاون مع جامعات أردنية في موضوع علوم الشريعة في الجامعات صيف 1994 حيث لا نعثر على دراسة واحدة في هذا المجال، رغم أن المؤتمر ضم خيرة الباحثين في العلوم الإسلامية المهتمين بتدريسها والتخطيط لها حاضراً ومستقبلاً⁽³⁾.

ولا نعلم في المغرب دراسة جامعية على مستوى دكتوراه الدولة أو دبلوم الدراسات العليا في موضوع "توظيف التقنيات الحديثة في تدريس العلوم الإسلامية" لغياب أقسام متخصصة في طرق ووسائل تدريس العلوم الإسلامية بالجامعات المغربية. باستثناء البحوث المنجزة بالمراکز العليا لتكوين أساتذة التربية الإسلامية وأطر المراقبة التربوية في نفس التخصص، وقد نشرت مجلة تربيتنا الصادرة عن الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية بالمغرب مستنادات مختارة من الرسائل التربوية الحديثة في تخصص التربية الإسلامية بهذه المراكز، فأشارت إلى دراسة أنجزت في موضوع الوسائل التعليمية والأساليب التربوية المناسبة لتدريس مادة التربية الإسلامية بالإعدادي والثانوي لأساتذة عبد الله الحداد وعبد السلام خليفي والشريف قاسمي وأنجزت البحث سنة 1992⁽⁴⁾.

وفي التكشيف العام الصادر عن المدرسة العليا للأساتذة بتطوان سنة 1999 الذي يتضمن البحوث التي أنجزت في تخصص الدراسات التربوية الإسلامية تمت الإشارة إلى بحثين أحدهما في موضوع: المجال التربوي لوسائل الإعلام للأستاذ مصنف عبد العزيز برسم السنة الدراسية 1993 وثانيهما في موضوع "مدى الإلقاء من التقنيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية" للأساتذتين أمينة اديويك والعولي حسن ، في نفس السنة الدراسية وكانت عبارة عن دراسة ميدانية

⁽¹⁾ عبد الرحمن صلاح عبد الله وآخرين : أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية دراسة ميدانية طبعة دار البشير ، عمان 1997. ص 75
⁽²⁾ نفسه : ص 76.

⁽³⁾ انعقد المؤتمر تحت شعار علوم الشريعة في الجامعات الواقع والطموح وصدرت أعماله مطبوعة في جزئين عن المعهد العالمي للفكر الإسلامي وجمعية الدراسات والبحوث الإسلامية بالأردن سنة 1995 ، وللتذكير فإن ورقة المؤتمر صنفت في الورقة الرابعة من المورث الثالث فرعاً جزئياً في موضوع توظيف التقنيات الحديثة في تدريس علوم الشريعة إلا أنه لم يرد على المؤتمر بحث في الموضوع.

⁽⁴⁾ محمد الزباج: نشر البيبليوغرافيا في مجلة تربيتنا الصادرة عن الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية العدد الثاني بنابر 2000

القصد منها معرفة مساحة استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادة التربية الإسلامية بالتعليم الثانوي، والصعوبات التي تعرّض ذلك واقتراح آفاق للتفكير في الصياغة العلمية لمشاريع بحث علمي نظري وتطبيقي يهدف إلى توظيف تكنولوجيا الإعلام والتواصل في تدريس التربية الإسلامية، وقد كان هذا هو المنطلق الفعلي لتأسيس وحدة البحث في تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية سنة 1993 بالمدرسة العليا للاساتذة بتطوان بالمملكة المغربية وهي وحدة متعددة التخصصات تهدف إلى :

- ❖ إنجاز دراسات وأبحاث نظرية وميدانية متخصصة في هذا المجال.
- ❖ إبداع وإنتاج الوسائل التقنية الحديثة وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية.
- ❖ تنظيم دورات تدريبية وطنية ودولية في موضوع استخدام تكنولوجيا الإعلام والتواصل في تدريس التربية الإسلامية⁽¹⁾.

وقد تطورت الفكرة حالياً بعد اتساع مشاريع البحث ليتم تأسيس "المركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية الإسلامية" وهو مركز متخصص في بناء المناهج والبرامج التعليمية في التربية الإسلامية بالتعليم الإعدادي والثانوي والعلوم الإسلامية بالتعليم العالي تخصص الدراسات الإسلامية، وتأتي هذه المبادرة لتسجّب لحاجات متزايدة لتطوير وسائل وطرق تدريس العلوم الإسلامية نظراً لما تعرّفه وسائل التواصل في عالمنا المعاصر من تجدد وتطور لا نملك إلا أن نفدي منه في نشر المعرفة الإسلامية.

إن نظرة على الدراسات السابقة في هذا المجال والرسائل الجامعية المنجزة في الدراسات الإسلامية ببعض الجامعات العربية المختصة والمنشورات والكتابات المتعلقة بتكنولوجيا الإعلام والتواصل يكشف لنا بوضوح مسألتين اثنتين :

- بعد المشتغلين بتكنولوجيا الإعلام والتواصل عن تخصص الدراسات الإسلامية باعتبار هذا الأخير مجالاً نظرياً يغيب فيه التطبيق، ويتجلى هذا في غياب الأمثلة المتعلقة بمجال العلوم الإنسانية عموماً في الكتابات المختصة بتكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في مجال التربية والتعليم. وقد يجد هذا مبرر في كون التقنيات الحديثة خصوصاً والوسائل التعليمية عموماً إنما نشأت استعمالها وترعرع في أحضان العلوم التجريبية بالخصوص (علوم طبيعية - فيزياء - كيمياء...) لأنها تقوم على التجربة والحس أكثر من النظر، ولكن هذا التبرير غير كاف لقصر استعمال هذه التقنيات على هذه المجالات بالذات وإنما يقوم دليلاً على قصور البحث العلمي في

⁽¹⁾ من الدورات الناجحة التي نظمتها الوحدة الدورة التدريبية لأساتذة الدراسات الإسلامية بالجامعات المغربية ومعلمي المدارس القرائية بتعاون مع المعهد العالمي للفكر الإسلامي والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة أسيسكو. يوليو 1998.

مجال إبداع وإنتاج وتوظيف التقنيات الحديثة في مجال العلوم الإنسانية عموماً ويقتضي ذلك السعي إلى ردم الهوة القائمة بينهما لأن التقنيات الحديثة أوسع من أن تحصر في مجال وتقصر عليه، وستنبرز بالملموس في هذا الكتاب مجالات الإفادة من تكنولوجيا الإعلام والتواصل في تدريس التربية الإسلامية.

• بعد مجال تدريس الدراسات الإسلامية عن استعمال تكنولوجيا الإعلام والتواصل اذ انه بغض النظر عن اختلاف البرامج والمناهج والهيئات الدراسية في تخصصات الدراسات الإسلامية داخل المؤسسات التعليمية بالعالم الإسلامي. فإنها تتقاسم سمات في طرق ووسائل التدريس يمكننا أن نجملها في:

٧ طغيان اللفظية : وذلك باعتماد أسلوب المحاضرة والإلقاء في طرق التدريس بدعوى التخصص الأكاديمي، الذي يفرض في الطلبة مستوى من الإدراك لا يتكلف معه المدرس تنوع أساليب الخطاب والتواصل، ولئن كان هذا الأسلوب هو المسيطر على طرق التدريس وخاصة في المواد الاجتماعية والإنسانية، فإن لذلك أسباباً متعددة منها ما يعود إلى الطبيعة النظرية للمواد المدرسة في هذه المواد، ومنها ما يرجع إلى الجهد المبذول في تحضير المدرس للمادة العلمية التي سيقدمها إذ يكتفي في الغالب بالتحضير العلمي في غياب التحضير التعليمي.

وأسلوب الإلقاء والمحاضرة هو الأسلوب الأقل تكلفة في التحضير التعليمي لأن أي أسلوب آخر كالورشات التعليمية والندوات المصغرة والموائد المستديرة وغيرها تحتاج إلى إعداد تربوي مكلف وجهد زائد.

٧ ضعف استخدام المعيينات البيداعوجية والوسائل التعليمية التي تبني الخبرات لدى المتعلم لأسباب عديدة بدءاً بما هو تقني محض في الوسيلة التعليمية وطبيعة التكوين التربوي للمدرس سواء خلال فترة التدريب أو خلال مسيرته التعليمية التي تفقد إلى دورات التكوين المستمر في هذا المجال.

بالإضافة إلى غياب الدراسات والأبحاث الكافية، وطبيعة المادة التعليمية المصاغة في البرامج والمناهج والتي يطغى فيها النظري على التطبيقي، وانتهاء البنية التعليمية غير المناسبة من فصول وأقسام وغياب تجهيزات وكثرة عدد الطلبة وغير . مما يعمق من الهوة الفارقة بين المادة وتوظيف الطرق ووسائل التدريس الحديثة.

ورغم كل هذه المعوقات فإن مدرس التربية الإسلامية محذر على إيجاد مخارج عملية لإعادة تكييف العملية التعليمية برمتها مع مستجدات العصر ووسائله المتغيرة.

بعد هذا التشخيص لواقع علاقة التربية الإسلامية بتكنولوجيا الإعلام والتواصل في التعليم نخلص إلى النتائج التالية :

- ❖ اعتماد طرق الإلقاء والتلقين النظري في تدريس التربية الإسلامية
- ❖ ضعف توظيف الوسائل التعليمية في تدريس التربية الإسلامية
- ❖ غياب البحث العلمي المتعلق بإبداع وإنتاج وتوظيف التقنيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية
- ❖ أهمية التقنيات الحديثة في التدريس.
- ❖ عدم استفادة الدراسات الإسلامية عموماً من هذه التكنولوجيا على أهميتها في البحث والتدريس.

II - حاجتنا إلى توظيف تكنولوجيا الإعلام والتواصل في تدريس التربية الإسلامية :

1 - تأصيل نظري لاستخدام تكنولوجيا الإعلام والتواصل في تبليغ الخطاب الإسلامي: (بناء أساليب الحكمة وفصل الخطاب)

لسنا هنا بقصد البحث عن السند الشرعي لاستعمال تكنولوجيا الإعلام والتواصل في تدريس التربية الإسلامية كما يستفاد من مصطلح التأصيل عادة وإنما نقصد إلى تنبية العاملين في هذه الحقل إلى أن إغفال توظيف تقنيات كل عصر في التعليم والتواصل تقصير في الاستفادة من توجيهات القرآن الكريم وسيرة المصطفى عليه السلام، وإليك صوراً من بناء القرآن الكريم والسير النبوية لأساليب الحكمة وفصل الخطاب واستخدام وسائل التعليم المناسبة للمواقف التعليمية المختلفة.

قال تعالى : ﴿يُؤْتِي الْحَكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحَكْمَةَ فَقَدْ أُوتَى خَيْرًا كَثِيرًا﴾⁽¹⁾ ولا خير في علم لا تشفعه حكمة وتركيه فكلها متلازمة ﴿يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم﴾⁽²⁾ والحكمة حسن تلقي العلم وتبلیغه قال تعالى : ﴿وَلَوْ كُنْتَ فِطْنَةً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾⁽³⁾ وقال تعالى : ﴿وَقُولُوا لَهُمْ قُولًا مَعْرُوفًا﴾⁽⁴⁾ وقال تعالى ﴿وَلَا تَجَادُلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُم﴾⁽⁵⁾ وقد كان رسول الله ﷺ مثلاً في الحكمة وقد وبهه الله تعالى ما وهب سليمان من قبله حين قال تعالى : ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحَكْمَةَ وَفَصَلَ الْخَطَابَ﴾⁽⁶⁾ كما سنرى من خلال أمثلة من القرآن الكريم والسيرة النبوية العطرة.

أ. إشارة القرآن الكريم إلى الوسائل التي يتم بها التعليم

قال تعالى : ﴿وَاللهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئَدَةَ لِعَلْكُمْ تَشَكَّرُونَ﴾⁽⁷⁾ وقد جعل الله هذه الوسائل مداخل لعلم الإنسان وتكوين المعرفة عنده واعتبر تعطيلها أو سوء استخدامها عملاً مشيناً يسأل عنه الإنسان ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادُ كُلُّ أَوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا﴾⁽⁸⁾ وسنورد نماذج من تعليم الله للإنسان من خلال إعمال هذه الوسائل كلها فقد كانت التطبيق العلمي المشاهد والصور المركبة أول وسيلة علم الله بها الإنسان فبعد أن أقتل ابني آدم ، قال تعالى مبيناً كيفية موارة الموتى من البشر الثرى ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غَرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيهِ كَيْفَ يُوَارِي سُوَاءً أَخْيَهُ قَالَ يَا وَيْلَتِي أَعْجَزْتَ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغَرَابِ فَأَوْارِي سُوَاءً أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِين﴾⁽⁹⁾ فكان الغراب أول معلم للإنسان بالتجربة العملية المشاهدة ، وقد أراد النبي الله إبراهيم عليه السلام أن يصل إلى مرتبة الإطمئنان وهي مرحلة ما بعد الإيمان فخاطب ربه قائلاً ﴿رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحِيِّي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلِّي وَلَكِنْ لَيَطْمَئِنَ قَلْبِي﴾^١ وقد كان الله تعالى قادرًا وهو الموحي لعبده أن يخاطبه بكلام ، ويحدثه بحديث ، لكنه سبحانه وتعالى قادر أن المشهد السمعي البصري أبلغ وسيلة لتحقيق هذا الهدف ﴿قَالَ فَخَذْ أَرْبَعَةَ مِنَ الطَّيْرِ فَصَرَّهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جَزءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعِيًّا وَاعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^٢ وقد أراد النبي الله موسى أن ينظر إلى ربه فأرشده إلى أن ينظر إلى قدرته من خلال صورة مادية تتجلى فيها قدرته تعالى ﴿قَالَ رَبِّ أَرْنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى

⁽¹⁾ سورة البقرة : الآية 269.

⁽²⁾ سورة البقرة : الآية 129.

⁽³⁾ سورة آل عمران : الآية 159.

⁽⁴⁾ سورة النساء : الآية 11.

⁽⁵⁾ سورة العنكبوت : الآية 46.

⁽⁶⁾ سورة ص : الآية 20.

⁽⁷⁾ سورة التحليل : الآية 78.

⁽⁸⁾ سورة الإسراء : الآية 36.

⁽⁹⁾ سورة المائد़ة : الآية 31.

^١ سورة البقرة : الآية 260.

^٢ سورة البقرة : الآية 260.

الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تحلى ربه للجبل جعله دكا»⁽¹⁾ فانظر إلى اثر التلقى عن طريق السمع والبصر في قوله تعالى «فخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك»⁽²⁾. وقد استغرب الرجل الصالح الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها كيف يحييها الله بعد موتها فكانت الصورة العملية أبلغ جواب «فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبشت قال لبشت يوما أو بعض يوم قال بل لبشت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنـه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننسـها ثم نكسـها لحما فلما تبيـن له قال أعلم أن الله على كل شيء قادر»⁽³⁾.

إن هذه أمثلة حية على وسائل تلقى التعليم والمعرفة أوردها القرآن الكريم عبرة للمعتبرين ونماذج للسالكين طريق التربية والتعليم، اكتفيـنا ببعضها للدلالة على ما سواها، ونـحن نعلم أن النـظام التـربوي التعليمي الإسلامي المـعاصر يعتمد التـلقـين النـظـري كـأضعف وـسـيلة للتـكوـين والإـقـنـاع ولا يـسـتعـمل السـمع والـبـصـر بتـلازم إـلا فـيـما نـذـر.

بـ. أسـاليـب وـتقـنيـات التـواـصل من خـلـال السـيـرة النـبوـية

إن النـاظـر في السـيـرة النـبوـية بـعـين تـربـوـية مـنـقـبة عن تقـنيـات التـواـصل مع النـاس ليـجد أن فيها من الإـشارـة ما إن جـمعـها ليـشكـل نـظـريـة مـتـكـاملـة في التـواـصل، فالـرسـول ﷺ يـعـبر بـمـلامـح وجهـه عن السـخـط والـرـضـى، ويـغـير من هـيـئة جـلـسـته أـثـنـاء الـكـلام لـبـيـان أهمـيـة الـأـمـر وـخـطـورـتـه كما هو الشـأن في حـدـيـثه عـن شـهـادـة الزـور قـال رـاوـي الـحدـيـث "وـكـان مـنـكـاـثـم جـلـس وـقـال أـلـا وـشـهـادـة الزـور مـرـارـا حـتـى قـلـنـا لـيـتـه سـكـتـ" ⁽⁴⁾ وفي هذا الحـدـيـث إـشـارـة إـلـى تقـنيـة التـكرـار أـيـضاـ، وـهـوـ يـشير بـأـصـابـعـه لـقـرـيبـه لـأـفـهـامـه مـثـل قولـه "بـعـثـتـ أـنـا وـالـسـاعـةـ كـهـاتـينـ قـالـ وـضـمـ السـبـابـةـ وـالـوـسـطـىـ" ⁽⁵⁾ وـهـوـ يـضـرـبـ المـثـلـ وـيـسـتـخـدمـ القـصـةـ وـيـأـتـيـ بـأـخـبـارـ الـأـمـمـ السـابـقـةـ مـثـل قولـه ﷺ "مـتـىـ وـمـثـلـ الـأـنـبـيـاءـ من قـبـلـيـ كـمـثـلـ رـجـلـ بـنـىـ بـيـتاـ" ⁽⁶⁾ وـقولـه ﷺ أـرـأـيـتمـ لـوـ أـنـ نـهـراـ بـبـابـ أحـدـكـمـ يـغـسلـ مـنـهـ كـلـ يومـ خـمـسـ مـرـاتـ أـيـقـىـ مـنـ درـنـهـ شـيـءـ قـالـوـاـ لـاـ يـاـ رـسـولـ اللهـ، قـالـ ﷺ فـكـذـلـكـ الـصـلـوـاتـ الخـمـسـ يـمـحـوـ اللهـ بـهـنـ الـخـطاـيـاـ" ⁽⁷⁾ وـهـوـ يـلـحظـ نـفـسـيـةـ السـائـلـ وـقـابـلـيـتـهـ لـلـتـعـلـيمـ فـيـجـيـبـ بـحـسـبـ ذـلـكـ أـجـوبـةـ تـخـتـلـفـ فـيـ الشـكـلـ وـالـمـوـضـوعـ فـمـنـ حـيـثـ الشـكـلـ هـيـ بـيـنـ الطـوـلـ أـحـيـاناـ وـالـقـصـرـ أـحـيـاناـ وـمـنـ حـيـثـ المـوـضـوعـ دـوـاءـ مـنـاسـبـ لـدـاءـ السـائـلـ.

⁽¹⁾ سـورـةـ الـأـعـرـافـ : الآـيـةـ 143ـ.

⁽²⁾ سـورـةـ الـأـعـرـافـ : الآـيـةـ 143ـ.

⁽³⁾ سـورـةـ الـبـقـرـةـ : الآـيـةـ 259ـ.

⁽⁴⁾ روـاهـ الـبـخـارـيـ فـيـ كـتـابـ اـسـتـابـةـ الـمـرـتـدـيـنـ وـالـمـعـانـدـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ عـبدـ الرـحـمـنـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـةـ عـنـ أـبـيـهـ

⁽⁵⁾ روـاهـ الـبـخـارـيـ فـيـ كـتـابـ الـفـقـنـ وـأـشـرـاطـ الـسـاعـةـ مـنـ حـدـيـثـ أـنـسـ

⁽⁶⁾ روـاهـ الـبـخـارـيـ فـيـ كـتـابـ الـمـنـاقـبـ مـنـ حـدـيـثـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ

⁽⁷⁾ روـاهـ الـبـخـارـيـ فـيـ كـتـابـ مـوـاقـيـتـ الـصـلـاـةـ مـنـ حـدـيـثـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ

والعجب أن الرجل يقول أوصني يا رسول الله فيقول ﷺ "لا تغضب" فيقول السائل زدني قال لا تغضب وكرر مرارا لا تغضب⁽¹⁾ ولكننا نجده يقول لمعاذ بعد أن أجابه عن سؤاله الذي قال فيه" يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار" ألا أدلك على رأس الأمر وعموده وذروة سمامه...، ألا أدلك على أبواب الخير... ألا أدلك على ملاك ذلك كلّه"⁽²⁾، يقترح عليه الزيادة من النصيحة، والسبب ما ذكرنا من حكمة في النظر إلى قابلية المتعلم للتأقلم، وهي من أرقى تقنيات التواصل التربوي التي يعرفها الفكر التربوي المعاصر.

إن هذه الإشارات التي لم نقصد منها الاستقصاء تقوم دليلا على أن مجال المعرفة الإسلامية يستوعب من حيث وسائل التعليم والتواصل كل المستجدات، ويدعو إلى استثمار كل وسائل التواصل التي يتمتع بها الإنسان لنشر الخطاب الإسلامي، وسنذكر بعد هذا بتفصيل الإمكانيات المهمة التي تتيحها استخدام الوسائل التقنية الحديثة في تدريس التربية الإسلامية، وسنعتبر أن ما سنذكره هنا من اتجاهات إنما هي تأسيس لتفكير أوسع وبحوث أدق نرجو أن تتراءم وتتكاثر بما يحقق الفائدة المرجوة والغرض المقصود. وهو نشر المعرفة الإسلامية بوسائل العصر.

2 - ثورة الأنفوميديا والتعليم التقليدي.

من الإصدارات الحديثة لسلسلة عالم المعرفة كتاب ثورة الأنفوميديا الوسائل المعلوماتية وكيف تغير عالمنا والكتاب من تأليف فرانك كيلش "خبير النظم والاستراتيجيات المعلوماتية بالولايات المتحدة الأمريكية ومحاضر في مستقبليات صناعة الحوسبة"⁽³⁾. وقد ترجم الكتاب إلى العربية حسام الدين زكرياء وراجعه عبد السلام رضوان وصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت في يناير 2000.

وحين أنهينا قراءة الكتاب وخاصة ما تعلق منه بفقرة "علم أطفالك بحق" كنا نحس فعلا أن العالم عن طريق الأنفوميديا يصاغ من جديد وتساءلنا نحن المهتمين القاصرين بقضايا التعليم في التربية الإسلامية وطرق التواصل والخطاب في المعرفة الإسلامية عن موقع هذا التخصص من هذه الموجة الهائلة من التغييرات التي ستتهم البنية التعليمية التقليدية من أسسها، فالمؤلف يتحدث عن الفصل الدراسي التخييلي وعن مدارس بلا أسوار وعن بنية تعلمية جديدة ليست بالضرورة داخل الفصل وعن "مدارس" متعدد التخصصات، إذن هناك تغير مستقبلي في الجهاز المفاهيمي التقليدي المرتبط بقضايا التعليم. وكل ذلك ناتج عن ثورة الأنفوميديا يقول فرانك كيلش.

(1) رواه البخاري في كتاب الأدب من حديث أبي هريرة

(2) رواه ابن ماجة في كتاب الفتن والترمذ في كتاب الإيمان من حديث معاذ

(3) التعريف مأخوذ من خاتمة الكتاب ص 353

"تتيح الكمبيوترات المتصلة بشبكة لجميع الأفراد والطلاب والأسر والمدرسين والمسؤولين الإداريين أن يعيدوا النظر في طبيعة مصطلح المدرسة فبدلاً من التفكير في أمر المدارس فإن تلك الأجهزة ستدفعهم إلى التركيز على عملية التعليم والتعلم فليس من الضروري أن تتم عملية التعليم في المدارس"⁽¹⁾. ويقول "منذ ظهور التعليم الرسمي، ارتبط التعلم بشخص واحد ومكان واحد ألا وهما المدرس والفصل بيد أن الكمبيوترات المزودة بالوسائل المتعددة والتي تعمل على شبكات سوف تعطينا فرصة لإعادة التفكير في ذلك النموذج العتيق الذي عفى عليه الزمن، ولن يقف تعامل الكمبيوترات الواحد مع القضايا والمسائل التعليمية فقط بل سيتعاده إلى القضايا الاجتماعية المرتبطة بها"⁽²⁾.

ورغم قناعة المؤلف بالدور الفعال للوسائل المتعددة في التعليم فإنه مقتنع بأنها لا تغنى عن وسائل التعليم التقليدية من قراءة وكتابة ومدرس موجه، إلا أن هذه الوسائل يجب أن تستجيب لاحتاجات المتعلمين بأسلوب متطور ودقيق يقول "وليست أجهزة الكمبيوتر بدليلاً للمدرسين وللعملية التعليمية إنما هي أدوات تساند وتدفع التعليم وتحسن وتطور فاعالية المدرسين وهي ليست بدليلاً لمن لديهم الخبرات والمهارات، حيث أنها تحسن من قدرات أولائك الذين لديهم مهارات بالفعل"⁽³⁾.

إن تعليماً بهذه آفاقه لفي حاجة إلى عصبة أولي قوة تكنولوجية ومعرفية متقدمة "لأن التحدي الذي يواجه الحكومات ورجال التعليم هو إيجاد الطرق والوسائل اللازمة لتسخير التكنولوجيا لقيام بمهمة تعليم الأمة، وتنفق الشركات الأمريكية 25 مليون دولار سنوياً على التدريب الإصلاحي (التكوين المستمر) ... وإذا ما كانت التكنولوجيا الجديدة قادرة على التأثير في العملية التعليمية وهذا أمر أكيدـ فمن المحزن ألا نلاحقها بحماس، وإذا كان في إمكانها جذب انتباه شبابنا وإطالة فترة بقائهم في المدارس فإنها لن تغير مؤسساتنا التعليمية فقط ولكنها ستغير حتماً مجتمعنا وحياتنا"⁽⁴⁾.

ويكفي أن تنتبه أيها المدرس للدراسات الإسلامية إلى ما يدور حولك فتلامذتك يقضون عطلة نهاية الأسبوع في تواصل دائم على شبكة الأنترنت مع مختلف أقطار العالم، فحتماً ستتشكل لديهم معرفة جديدة وخبرات ومهارات جديدة تجد نفسك في بداية الأسبوع عاجزاً عن

(1) كيليش فرانك "ثورة الانفوميديا" ترجمة حسام الدين زكريا، سلسلة عالم المعرفة، ص.473 عدد 253 يناير 2000

(2) نفسه : ص 471.

(3) نفسه . ص 482

(4) نفسه ص 482.

التعامل معها إذا لم تكيف نفسك مع المستجدات وتوظف نفس أساليب التواصل، وإلا تجاوزك الزمن واتهمت معارفك بالتخلف.

إن نظرية في هذه التغيرات تفرض على العاملين في حقل المعرفة الإسلامية وخاصة رجال التعليم منهم أن يعيدوا النظر في كثير من المسلمات والثوابت التي عاش عليها التعليم التقليدي في النصف الثاني من القرن العشرين فالتغيرات التي سيعرفها التعليم في العشرينية القادمة لم يعرفها العالم طيلة المائة سنة الماضية.

3 – أثر تكنولوجيا الإعلام والتواصل في العملية التعليمية :

لقد اعتنى كثير من الدراسات والأبحاث بإبراز فوائد تكنولوجيا الإعلام والتواصل في عملية التعليم وقد حصرها الأستاذان علي القاسمي ومحمد علي السيد من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسكو) في تسعه عشرة فائدة جزئية⁽¹⁾، وعادة ما تجد هذا المبحث في جل المؤلفات المختصة في تكنولوجيا التعليم والتعلم⁽²⁾. ويمكن تجميع هذه الفوائد في:

- ففي ما يتعلق بالبيئة التعليمية تساعد تكنولوجيا الإعلام والتواصل على خلق جو من النشاط والحيوية في الفصل وكسر الرتابة واستدعاء العالم الخارجي إلى الفصل في شكل ظواهر اجتماعية واقتصادية تربوية قصد معالجتها جماعياً وتكوين الموقف التعليمي المناسب منها، وتساعد على العمل الجماعي المنظم والمشاركة في بناء العملية التعليمية وبالتالي توفير بيئة تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف المحددة بيسر وسهولة.
- وفيما يتعلق بالمتعلم فتجعله تكنولوجيا الإعلام والتواصل أكثر إقبالاً على التعليم والمشاركة فيه والسوق إلى المزيد من الخبرات والمهارات، وتستفز فيه طاقاته الإبداعية من تعليق وتحليل وتحليل وتركيب واستفسار وتفكير وتعزيز، ويستمر حواسه التواصلية من سمع وبصر ورؤاد في البحث عن الكفايات التي يود إضافتها إلى خبراته السابقة وباختصار تجعله أكثر إسهاماً في بناء عملية التعلم.
- وفيما يتعلق بالمدرس فإن تكنولوجيا الإعلام والتواصل تختزل جهده ووقته وتيسر له سبل الوصول إلى تحقيق أهدافه من أقصر الطرق وأفیدها كما أنها تقوی العلاقة التعليمية بينه

(1) نفس المرجع السابق ص. 482.

(2) انظر على سبيل المثال عبد الرحيم البشير الكلوب في كتابه: التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، والدكتور محمد رضا بغدادي في كتابه تكنولوجيا التعليم والتعلم ، دار الفكر العربي 1998

وبين الفئة المستهدفة بالتعليم لثقتهم في جهوده وملوماته المعززة بالشواهد السمعية البصرية والوثائق والصور وغيرها.

• وفيما يتعلق بالمادة التعليمية فإن تكنولوجيا الإعلام والتواصل تبني الاتجاهات التعليمية وتعزز المكتسبات والخبرات يقول الدكتور محمد رضا البغدادي "تحقق المعينات التعليمية للموقف التعليمي الأساس السليم لبناء المدركات والمفاهيم عن طريق ما تقدمه من خبرات حسية تكتب المعاني للألفاظ التي يحتويها الدرس وبذلك تكون علاجاً لمرض اللفظية الذي ينتشر بين المعلمين"⁽¹⁾ ويمكننا أن نؤكد أن مرض اللفظية يجد محضره الطبيعي في طرق تدريس المواد الاجتماعية والإنسانية ومنها تدريس التربية الإسلامية ومن المؤكد أن توظيف الوسائل التقنية الحديثة في تدريسها توظيفاً علمياً سيخفف نسبياً من هذا الداء.

وخلاصة القول فإن توظيف الوسائل التقنية الحديثة يساعد المتلقى على الاحتفاظ بما تعلم لوقت أطول وتأثير في تقويم الاتجاهات وتغييرها نحو الأفضل وتنمي كفايات التعلم الذاتي والاستمرار في التفكير وتقويم الخبرات التعليمية عكس الطرق النمطية في التعليم التي تبعث على السأم والملل. وينتهي أثرها بانتهاء الحصة التعليمية. فهل تستفيد التربية الإسلامية من هذه الإيجابيات التي يتيحها استخدام التقنيات التربوية الحديثة في التدريس؟

وسنعرض في فصول هذا الكتاب للتأسيسات النظرية والتطبيقات العملية التي تساعد مدرس التربية الإسلامية على اشكال القدرات والكفايات المعرفية والتقنية لانتاج الوسائل المتعلقة بتكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في التدريس بدءاً بالصورة كأداة للتواصل وانتهاء بالمعلوماتيات التربوية مراعين المزاوجة بين النظري والتطبيقي اعتباراً لما حددها من اهداف في مدخل هذا الكتاب.

⁽¹⁾ البغدادي محمد رضا تكنولوجيا التعليم والتعلم، ط دار الفكر العربي. 1998: ص 50. يقصد بمرض اللفظية التعليم التقليدي الذي يعتمد أساساً على اللفظ والحفظ والتلقين في توصيل المعاني والخبرات أثره غير باق وسرعان ما ينسى.

الفصل الثاني

**الوسائل السمعية / البصرية
وتوظيفها في تدريس التربية الاسلامية**

| - الشرط السمعي والمختبرات الصوتية وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية :

إن أقدم وسيلة تعلمية تقنية استخدمها مدرسوا التربية الإسلامية كانت هي "المسجل" الذي يتضمن شريطاً سمعياً، وبكاد الاستعمال يقتصر على تلاوة نصوص القرآن الكريم وتعليم التجويد ثم استعار بعض الباحثين مختبرات الصوتية التي ارتبطت عادة بتدريس اللغات حتى أصبح الاسم الشائع المتداول لها هو "مختبرات اللغة" قلت استعار بعض الباحثين مجالها لتدريس تلاوة القرآن الكريم وكانت أول المحاولات تلك التي قام بها الدكتور فتحي ملکاوي وقد صدر دراسته الميدانية بالحديث عن تاريخ توظيف المختبر في تدريس اللغات في النصف الأول من القرن العشرين قبل أن يعرف طريقه إلى العالم العربي بعد عام 1970⁽¹⁾.

وقد بقي مختبر اللغة⁽²⁾ بعيداً عن مجال التربية الإسلامية مقتضاها على اللغة إلى حدود الدراسة الأولى من نوعها التي قدمها الدكتور فتحي ونشرت أول ما نشرت في مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية المجلد الثاني سنة 1990 يقول د. فتحي "يشير مسح الدراسات المتعلقة باستخدام مختبرات اللغة في السنوات العشرين الماضية في قوائم رسائل الدكتوراه في بريطانيا وملخصات رسائل الدكتوراه في أمريكا والكتابات المعاصرة للدروبات التربوية بالإضافة إلى ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه في عدد من الجامعات إلى عدم وجود دراسات تتعلق باستخدام مختبر اللغة في تدريس التلاوة فالدراسات المتوافرة محصورة في مجال اللغة"⁽³⁾.

ورغم النتائج الإيجابية التي حصل عليها الدكتور فتحي والتي سجلها في آخر هذه الدراسة فإننا في حاجة إلى توسيع الاهتمام بهذه الوسيلة التقنية في مواقف تعليمية مختلفة وفي مجالات أخرى يتبعها الشرط السمعي ومختبر اللغة :

1- مختبر اللغة ودوره في تدريس التجويد والقراءات القرآنية :

نعتقد أن مختبر اللغة بحكم كثرة تجهيزاته وارتفاع كلفته هو أكثر ملاءمة لتدريس مادة التجويد في التعليم ما قبل الجامعي والقراءات القرآنية في التعليم الجامعي كفرع متخصص من

⁽¹⁾: د.فتحي ملکاوي "أثر مختبر اللغة في تعلم التلاوة" دراسة في كتاب "أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية" ، ص 12.

⁽²⁾ مختبر اللغة غرفة يجلس فيها الطالب وكل مقصورة صغيرة جدرانها مانعة للضوضاء وتضم كل مقصورة جهازاً للتسجيل ويستطيع كل طالب التدريب على المهارات اللغوية بطريقة فردية عن طريق الاستماع إلى المادة المسجلة بواسطة سماعتين توضعان على الأذنين دون إزعاج الآخرين أو يزعجه الآخرون وهذا ما يمكن الطلبة جميعاً من بدء التعليم في وقت واحد" أنظر على القاسمي "اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى" ص 126.

⁽³⁾ د. فتحي ملکاوي "أثر مختبر اللغة في تعلم التلاوة" دراسة منشورة في كتاب "أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية" ، ص 19.

فروع العلوم الإسلامية التي تحتاج إلى الجانب التطبيقي أكثر من غيرها من العلوم الإسلامية الأخرى.

ولم يعد مختبر اللغة حالياً كما كان في بداية التسعينات يعتمد المعينات السمعية فقط. فقد تطورت تجهيزاته الآن لتشمل أجهزة الحاسوب المزودة بالوسائل المتعددة بالإضافة إلى التسجيل الدقيق للقرآن الكريم بمختلف قراءاته على الأقراص المدمجة CDROM التي تظهر على شاشة الحاسوب و تتميز فيها قواعد الرسم والتلاوة واختلاف القراءات بالألوان المتعددة، مما يساعد على التعلم الذاتي والرفع من الكفاءات العلمية في مجال القراءات القرآنية بشكل أسرع. كما تمكن البرامج المعلوماتية التعليمية في مجال حفظ وتجويد القرآن الكريم من التقويم الذاتي، و تكيف قدرات المتعلم مع المواقف التعليمية المختلفة بل وحتى المستويات التعليمية المتعددة من البسيط إلى المركب. و ينبغي على المدرس أن يطلع على كل هذه التقنيات حين يريد إعداد خطة لتدريس القراءات القرآنية بواسطة مختبر اللغة من التمهيد إلى التقديم، مما لا سبيل إلى تفصيله الآن ويحتاج إلى بحث مستقل.

2.- توظيف الشريط السمعي في تعليم تلاوة القرآن الكريم بين المادة العلمية والمادة التعليمية.

كثيراً ما يعيّب المرشدون التربويون على المدرسين تقصيرهم في توظيف الشريط السمعي أثناء تعليم مهارة قراءة آيات القرآن الكريم في حصة التربية الإسلامية، رغم وجود المصحف المرتل في كثير من المؤسسات التعليمية وآلات التسجيل.

وقد شغل هذا الإشكال بالفريق وحدة البحث في تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية بالمدرسة العليا للأساتذة بتطوان بالمغرب فقام بدراسة ميدانية من خلال استجواب كثير من أساتذة التربية الإسلامية فخلص إلى أن هناك صعوبات تعرّض استعمال المصحف المرتل من طرف المدرسين لخصلها فيما يلي :

ـ قلة حفظة القرآن الكريم من طرف المدرسين إذ يتطلب منهم البحث عن الآية المقصودة بالدراسة في حصة التربية الإسلامية وقتاً طويلاً في مجموع الأشرطة الإثنا عشر أو الأربع والعشرين الموجودة في حقيبة المصحف المرتل.

ـ صعوبات تقنية تتمثل في عرض الآية القرآنية المقصودة بالدراسة للمرة الأولى داخل الفصل فإذا أراد المدرس عرضها ثانية وثالثة حدث في العادة ارتباك في رد الشريط إلى

بداية الآية أو ختامها بالزيادة أو بالنقصان مما يؤثر سلبا على العملية التعليمية ويخلق ارتباكا لدى المدرس.

وللتذليل هذه الصعوبات نبهت وحدة البحث إلى أن المصاحف المرئية الموجودة في المؤسسات التعليمية هي مادة علمية خام تحتاج إلى من يحولها إلى مادة تعلمية، وهكذا فكرت في استعمال أشرطة سمعية من النوع الذي لا تفوق مدتها الزمنية 30 دقيقة (أي 15 دقيقة لكل وجه) وتسجيل الآيات الموجودة في المقرر التعليمي لمادة التربية الإسلامية مع تكرار تسجيل كل نص بالتتابع ثلاث مرات حتى يكون أسهل في الاستعمال أثناء العملية التعليمية وعدم تجاوز أربع إيماءات في كل وجه من الشريط. فيستعمل المدرس التسجيل الأول للآية القراءة النموذجية والتسجيل الثاني بعد قراءة التلميذ في القراءة النموذجية أو التصحيحية، ويستعمل التسجيل الثالث لنفس النص في التعزيز والتحصيل، على أن يصاحب هذه التسجيلات التعليمية دليل يتضمن كيفية استعمال هذه الأشرطة ومحفوظات كل شريط والدرس الذي يناسبه، وقد لقيت هذه العملية استحسانا كبيرا لدى أساتذة التربية الإسلامية وذوبت الصعوبات التي كانت تعترضهم في استخدام الشرط السمعي في تدريس تلاوة القرآن الكريم خصوصا ونصوص القرآن في درس التربية الإسلامية على وجه العموم.

3- مجالات أخرى لاستخدام الشرط السمعي :

لئن كان الغالب هو استخدام الشرط السمعي في تعليم التلاوة، فإنه يبدو لنا أن هناك مجالات أخرى يمكن فيها لمدرس التربية الإسلامية توظيف هذا الشرط مثل:

- توظيف بعض التسجيلات السمعية التاريخية لمفكري وأعلام قضوا نحبهم ولا زالت آراؤهم وموافقهم من القضايا الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الثقافية حبيسة خزائن الأشرطة السمعية بالمكتبات والإذاعات وعند الخواص. وخاصة علماء الفكر الإسلامي المعاصر، فإحضار مثل هذه التسجيلات إلى الفصل وإسماعها للطلبة يكون له الأثر الجيد في تكوين الخبرات وتنمية القدرات والاتجاهات الفكرية المختلفة ويشير التعليقات والاستفسارات ويخلق نشاطاً وحيوية في العملية التعليمية.
- حين يصعب على المدرس إحضار جهاز التلفاز ولا تسمح القاعة التعليمية وعدد الطلبة بعرض شريط سمعي بصري يتضمن حوادث أو مشاهد تاريخية أو بيانات وإحصاءات ويكون بالإمكان الاستغناء على الصورة والاكتفاء بالصوت فإن المدرس يمكن أن يسجل

المقاطع المناسبة من الشريط السمعي البصري على الشريط السمعي ونقله إلى الفصل وتوظيفه في العملية التعليمية.

- تشمل البرامج الإذاعية في كثير من الأحيان على دروس دينية وأخلاقية مختصرة وبرامج تتضمن فتاوى وآراء فقهية يمكن ان يوظفها المدرس في الفصل إما لمناقشة محتواها وتحليل معطياتها، أو لتعزيز وتدعم المعرف التي قدمها للطلبة، ولا يتم ذلك إلا تسجيلا على شريط سمعي وإحضارها إلى الفصل وتوظيفها في الموقف التعليمي المناسب.
- قد يسجل المدرس أو الطلبة على شريط سمعي بعض ما ينافق التصور الإسلامي من إشهار للفمار والربا والتدخين أو دعوات إلى الحفلات الماجنة أو آراء وموافق مبادئه للإسلام كمقططفات من البرامج التبشيرية التي تبثها بعض الإذاعات الأجنبية باللغة العربية أو باللغات الحية وما شاكل ذلك ثم ينقل كل ذلك إلى الفصل لتنمية حاسة التعبير لدى الطلاب وتنمية قدراتهم على النقد والتحليل والرد.

٤. - الشريط السمعي المصاحب للشغافات والشراح التعليمية :

قد يستخدم الشريط السمعي مصاحبا للشغافات التعليمية والشراح التعليمية في المواقف الآتية :

- استخدام الشريط السمعي لتعلم تلاوة القرآن الكريم مع عرض النص المقصود المتضمن لقواعد الرسم والتجويد بألوان مغايرة على الشفافة التعليمية حتى يستخدم الطالب سمعه وبصره في إدراك القاعدة والتدريب عليها.
- استخدام الشريط السمعي المتضمن لتعليق مناسب لعرض شرائط تعليمية لصور ثابتة أو وثائق وذلك مثل عرض وثائق عن تطور كتابة المصحف الكريم منذ عصر عثمان إلى الوقت الحاضر على الشراح التعليمية وإرفاق ذلك بتعليق مسجل على شريط سمعي.

II. الصورة المتحركة في خدمة تدريس مادة التربية الإسلامية

١- دوافع استعمال الصورة المتحركة في التدريس

من بين الإشكالات التربوية التي أصبح يواجهها المدرس حاليا هي كيفية خلق قدر كاف من المشاركة والاهتمام والتحفيز لدى المتعلم. خصوصا وأن الطريقة التقليدية في التدريس أصبحت في ظل انتشار وسائل الإعلام والتواصل الحديثة واستقطابها لاهتمام المتعلمين متخلفة ومبعثا للملل.

إن اختيار توظيف الصورة المتحركة (بمختلف أنواعها سواء كانت صور رقمية أو صور الفيديو) داخل المنظومة التعليمية ينبع أساسا من المنطقات والمعطيات المادية الملمسة والحقائق الثابتة التي تؤكد هيمنة المجال السمعي البصري على عصرنا الحالي. فلا مناص من التسليم بما تتيحه الصورة عامة والصورة المتحركة خاصة من إمكانيات لا محدودة لتطوير الممارسة التعليمية وجعلها أكثر فعالية ومردو دية، فالصورة بما " تمتلكه من إمكانيات تضمن لها سرعة التأثير وبما تستثير به من سلطة رمزية كاسحة أصبحت من أهم المرجعيات السلوكية، والثقافية لحياة الإنسان ومن شأن موقعها القوي أن يدفعنا إلى خلق توازن معقول بين ثقافة المكتوب وثقافة المرئي"^١. خصوصا إذا علمنا أن المتعلمين حاليا يتوفرون على تراكمات سمعية بصرية هائلة ناتجة عن انتشار الهوائيات وزيادة عدد القنوات الفضائية وتخصصها وكذا اعتماد جل الواقع على شبكة الانترنت في بنائها على الصورة مما يؤثر بشكل كبير في تشكيل مخيلتهم وتوجيه مشاعرهم ووجدانهم ولربما اختيارهم المصيرية.

ويمكننا أن نحدد أهم دوافع استعمال الصورة المتحركة في التدريس في علاقتها بمستجدات المجال السمعي-البصري وبالخصائص التعليمية للصورة المتحركة.

أ. مستجدات المجال السمعي البصري

و يمكن تلخيصها في :

- الكمية الهائلة للمعلومات التي يتلقاها المتعلمون يوميا على شكل صور ورسوم حيث أن أنظارهم قد اتجهت بشكل كبير إلى القنوات الفضائية وموقع شبكة الانترنت.
- الدور الكبير الذي أصبحت تقوم به الصورة في تبليغ المعارف في مختلف المجالات والاستقطاب الذي تمارسه وسائل الإعلام المرئية حاليا.

¹ مكتوم الطالبي احمد "السينما كوسيلة تعليمية: درس المؤلفات كنموذج" ، دفاتر المدرسة العليا للأستاذة -تطوان المملكة المغربية . عدد 9 ص 25 ماي 1999.

- الاتجاه نحو تبسيط استعمال المعدات المتعلقة بمعالجة و إنتاج الصورة . حيث أصبح التعامل مع هذه المعدات ميسراً بالنسبة لغير المتخصصين لكون استعمالها التقني أصبح في غالب الأحيان مبرمجاً أو توماتيكياً.

بـ. الخصائص التعليمية التعلمية للصور المتحركة

تعتبر الصور المتحركة:

- وسيلة سهلة لعرض الأفكار لأنها أكثر قدرة ودقة على تصوير الحقائق من الكلمة.
- وسيلة معايدة على الحفظ والتذكر
- "وسيلة للتحفيز والتواصل وإثارة الخيال بناء على قدرتها في تقرير الأماكن وتكبير ما هو صغير وتصغير ما هو كبير وكذا قدرتها على إحياء الماضي وإظهار الأشياء المختفية"¹.
- جسراً لتقرير المفاهيم المجردة لذهن المتعلم.
- وسيلة معايدة على تربية الذوق السمعي البصري للمتعلم لتأهيله لكيفية اختيار ما يشاهده من ضمن العدد الهائل من البرامج التلفزيية المعروضة عليه.
- تساعده على تطوير المهارات اللغوية لدى المتعلم إضافة إلى الانفتاح على ثقافة اللغات الأخرى.
- أداة طيعة قابلة لأشكال متعددة من الاستعمالات الديداكتيكية.

و تجب الإشارة - في مقابل كل ما أشرنا إليه من مزايا وايجابيات الصورة في مجال التدريس- إلى أنها "يمكن أن تعكس نتائج سلبية للغاية في حالة تعاملنا معها بدونوعي وحذر شديد، إذ يتعمّن التركيز والرزانة في عملية الاختيار وطريقة الاستعمال دراسة السياق التربوي الذي يتم فيه توظيف الصورة"².

2- أنواع الوثائق السمعية البصرية

تنقسم الوثائق السمعية البصرية إلى نوعين:

- الوثائق السمعية البصرية العامة الموجهة إلى الجمهور العادي كالأفلام السينمائية والتلفزيونية والبرامج الوثائقية والترفيهية والعلمية ...

¹ بنيونس عمروش " حدود الرأي في الفعل الديداكتيكي بين الصورة الثابتة والمتحركة" دفاتر المدرسة العليا للأستاذة عدد 9 من 34 ماي 99

² نفس المرجع السابق ص 35

- الوثائق السمعية البصرية التعليمية المعدة لغرض التدريس ذات أهداف ومرامي بداعوجية محددة سلفاً و المرتبطة بالفعل التعليمي كالوثائق المنتجة من طرف الأستاذ نفسه بقصد استعمالها في التدريس

و لتبيان الفرق بين الوثائقين من حيث استعمالها في العملية التعليمية نقابل بينهما من خلال جدول يحدد خصوصيات كل نوع و الامكانات الديداكتيكية التي يتيحها (الجدول أسفله) :

الوثيقة السمعية البصرية التعليمية	الوثيقة السمعية البصرية العامة
<ul style="list-style-type: none"> * تهدف إلى التعليم والتعلم أساساً. * أهدافها ومراميها البيادوجية محددة سلفاً. * لغتها تربوية تعليمية * تشكل نسقاً واحداً يستعمل بكامله أثناء العملية التعليمية. * كونها جاهزة للاستعمال. * قلة توفرها. 	<ul style="list-style-type: none"> * لا تهدف إلى التعليم والتعلم أساساً . * تتيح للمدرس حرية التصرف عند الاستعمال. كأن يختار أجزاء معينة من هذه الوثيقة تتجاوب مع أهدافه البيادوجية. * لغتها عمومية . * للمدرس حرية اختيار الوثائق الأقرب إلى البيئة التعليمية. * تحتاج إلى بذل مجهود من طرف الأستاذ لإعدادها للتدريس. * متوفرة بسهولة .

3- بعض مجالات استعمال الوثائق السمعية البصرية في التدريس

يمكن استعمال الوثائق السمعية البصرية في :

- تقريب المفاهيم والمواضيع المجردة لذهن المتعلم.
- استحضار الظواهر الاجتماعية إلى فضاء الفصل الدراسي ومناقشتها.
- استحضار الظواهر الطبيعية (الفلكية، الجغرافية، البيئية...) ومناقشتها.

4- المراحل الأساسية لتحضير وثيقة سمعية بصرية قصد توظيفها في التدريس
 من أجل تتميم خبرة المدرس في تحضير الوثيقة السمعية البصرية لتوظيفها في التدريس
 نستعرض أهم الخطوات التي يجب مراعاتها:

- اختيار الوثيقة السمعية البصرية المناسبة لموضوع الدرس انطلاقاً من الأهداف المسطرة .
- تحديد مجال استعمالها (تمهيد، تحليل، تقويم...).
- تنظيم الأنشطة المرتبطة بالوثيقة، والتي تتحدد في: أنشطة ما قبل المشاهدة- أنشطة أثناء فترة المشاهدة- وأنشطة ما بعد المشاهدة.
- تحديد الأفعال الديداكتيكية المرتبطة بها (أسئلة، معطيات، تعليقات...).
- تصميم جذادة الدرس باستثمار المعطيات السابقة.

5- توجيهات تقنية و بيداغوجية أساسية تخص استعمال جهاز قراءة الاشرطة السمعية البصرية "الفيديو"

تسهيلاً لمامورية المدرس في استخدام الأجهزة العارضة للوثائق السمعية البصرية نضع بين يديه جدولًا عملياً يساعد على التوظيف السليم لهذه الوثائق في العملية التعليمية سواء من الناحية التقنية و ما يقابلها من الناحية البيداغوجية:

استثمارها بيداغوجيا	امكانات تقنية	أزرار الجهاز
<ul style="list-style-type: none"> * تنمية مهارات الوصف والملاحظة والتخمين. * تستعمل في أنشطة ملء الفراغ الحاصل بصرياً في حالة غياب الصوت، أو سمعياً في حالة غياب الصورة. 	عرض الصورة والصوت معاً أو الصورة دون الصوت(إلغاء الصوت في جهاز التلفزة) 	Play ▶
<ul style="list-style-type: none"> * أخذ فكرة عامة حول موضوع الوثيقة. * بناء القدرة على التوقع والتخمين 	تسريع الصورة إلى الأمام 	FF ▶▶

باستعراض مقاطع محددة من الوثيقة قصد التقويم.	تسريع الصورة إلى الخلف	FW ▶▶
*إعادة بناء الحدث عبر استعراض مقاطع سابقة محددة أثناء عملية التقويم.		
تنمية قوة الملاحظة والتركيز على التفاصيل.	تجميد الصورة أو تقديمها ببطء	Pause
ضبط المشاهد و إعداد المقاطع المرغوب فيها.	أرقام اللفات في عداد الجهاز	العداد

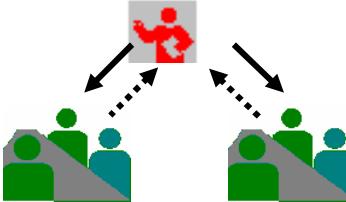
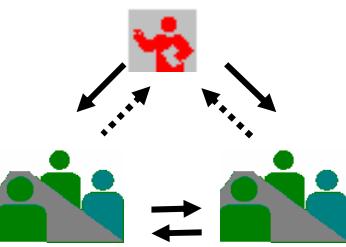
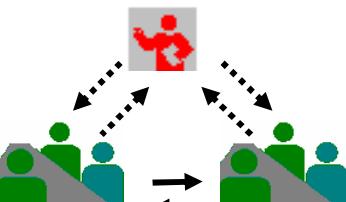
6- توجيهات تربوية أثناء توظيف الوثيقة السمعية البصرية في التدريس:

من التوجيهات التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار أثناء توظيف الوثيقة السمعية البصرية في التدريس:

- ضرورة اعتبار الوثيقة السمعية البصرية وسيلة تعليمية تستعمل لتحقيق غايات تربوية وأهداف دидاكتيكية محددة وليس وسيلة لملء فراغ زمني أو للاستهلاك في الفرجة بشكل مجاني.
- الوثيقة السمعية البصرية لا تعتبر بديلاً للمدرس وإنما تعتبر وسيلة تساعد على تحقيق الأهداف التي حددتها لدرسه.
- استعمال الوثيقة السمعية البصرية عند الحاجة الماسة إليها مع الحرص تكاملها مع باقي الوسائل الأخرى قصد التنويع والتحفيز .
- ضبط المدة الزمنية لاستعمال الوثيقة (معظم المدرسين يقترحون مقاطع لا تتجاوز 15 دقيقة لحصة دراسية من 60 دقيقة).

7- تصنيف السلوكات التربوية للمدرس أثناء استعماله للوثيقة سمعية بصرية داخل الفصل

من أجل توظيف سليم للوثيقة السمعية البصرية أثناء التدريس يجب أن يستحضر المدرس الوضعيات الديداكتيكية و السلوكات الممكنة عند توظيف هذه الوثيقة والتي يمكن تصنيفها إلى أربع سلوكات حسب الجدول التالي:

وضعية التدريس أثناء عرض الوثيقة السمعية البصرية	سلوك المدرس	نوعية العلاقة مدرس- متعلمين
<ul style="list-style-type: none"> * عند العرض يقدم المدرس الوثيقة كوسيلة معززة لما تم التوصل إليه عن طريق تحليل الدرس دون إضافات رئيسية. 	<ul style="list-style-type: none"> * يحدد المدرس الهدف من عرض الوثيقة. * يعرض الوثيقة.. 	 <p>علاقة القانية</p>
<ul style="list-style-type: none"> * يحدد المدرس منذ البداية الغاية من عرض الشريط (التحليل، الفهم و الاستيعاب) ويوجه الحوار نحو استغلال الوثيقة في مجال معين ومحدد سلفاً. * أثناء عرض الشريط يثير المدرس انتباه المتعلمين إلى لقطات محددة قد تركز عليها في التحليل. 	<ul style="list-style-type: none"> * يحدد المدرس الأهداف والخطوات العامة للنشاط. * يعتمد على الحوار العمودي لتنشيط التلاميذ ويستغل ردود أفعالهم ويساعدها من جديد 	 <p>علاقة حوارية عمودية</p>
<ul style="list-style-type: none"> * يبني المدرس محوراً من محاور الدرس على عرض الوثيقة ويتداخل النقاش مع عرض الوثيقة. * يناقش التلاميذ فيما بينهم مع تدخل المدرس من حين لآخر لتقويم مدى تسلسل التحليل. 	<ul style="list-style-type: none"> * يشجع مبادرات التلاميذ. * يوزع الحوار ويوجه نشاط التلاميذ عن طريق تساؤلاتهن واقتراحاته نحو الوصول إلى الهدف من هذا النشاط. 	 <p>علاقة حوارية دائرة</p>
<ul style="list-style-type: none"> * يكتفي المدرس باللحظة أثناء عرض الوثيقة دون تدخل ملحوظ منه. * يناقش التلاميذ محتوى الوثيقة. * يقدم المدرس تحليله وتأويله لمحتوى الوثيقة كالتلاميذ مع السهر على تدخل الجميع حتى لا تسود الإنكالية و عدم المشاركة. 	<ul style="list-style-type: none"> * يحدد التلاميذ الهدف من عرض الوثيقة. * تحدد التلاميذ طريقة العمل * يتدخل المدرس أحياناً باعتباره عضواً من المجموعة دون أن يفرض رأيه واقتراحاته. 	 <p>علاقة تفاعلية افقية</p>

٨ - الأشرطة السمعية البصرية وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية :

انطلاقاً من الاعتبارات المعرفية والتقنية التي استعرضناها في ما سبق كغطاء عام نعرض في ما يلي لامكانات التي تتيحها الوثائق السمعية البصرية في تطوير تدريس مادة التربية الإسلامية

نعلم ان بعض المؤسسات التعليمية تتتوفر على عدة أجهزة تلفاز وفيديو كما تتتوفر خزائنهما على تسجيلات لعشرات الندوات واللقاءات العلمية وخاصة منها المؤسسات التي لها تجربة طويلة في تنظيم اللقاءات العلمية والدورات التكوينية والموائد المستديرة في مواضع تخصص قضايا متعددة اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية كما أصبح من الممكن الان تزويد قسم الوسائل التعليمية بالمؤسسات التعليمية بالهويات المقررة والتلفزات الرقمية التي تتيح للمدرس مشاهدة برامج محددة سلفاً في النشرات الإعلامية، المثبتة من قنوات فضائية متعددة وتسجيل ما يصلح استخدامه كوسيلة تعليمية ملائمة لموضوع من الموضوعات التي يدرسها وتتيح هذه الوسيلة التقنية الحديثة.

ويمكننا أن نحدد مجالات استثمار الوثائق السمعية البصرية في مادة التربية الإسلامية

في:

أ. استثمار التسجيلات السمعية البصرية للندوات والمحاضرات و اللقاءات العلمية سواء التي

نظمت داخل المؤسسة أو خارجها وفائدة ذلك تكمن في:

✓ إتاحة الفرصة أمام الطلبة في تخصص محددة وعدد محدد لمناقشة محتوى مداخله علمية لم تتح لهم فرصة مناقشتها بالشكل المطلوب أثناء تنظيمها في شكلها الموسع.

✓ إعادة الاستماع إلى مناظرة علمية إسلامية في محور محدد في جو تعليمي موجه ومحدد الأهداف. باستثمار الآراء المتعددة في الموضوع الواحد لبناء خبرات تعليمية راقية لدى الطلبة.

✓ إمكانية استثمار أعمال المحاضرات والندوات العلمية في التكوين الذاتي للطالب فرداً أو مجموعة خارج الحصة التعليمية عن طريق إعادة التمعن في المشاهد، وتسجيل التعليقات و السؤالات و الخلاصات العامة ومناقشتها داخل الفصل.

بـ.استثمار البرامج الوثائقية :

توفر كثير من القنوات الفضائية العربية والأجنبية برامج وثائقية علمية وتاريخية وفنية يمكن استثمارها على نطاق واسع في مجال تدريس التربية الإسلامية، وهذا يقتضي من المدرس رصد هذه الوثائق في النشرات الإعلامية المطبوعة ،وتسجيلها أو تكليف المسؤول عن قسم الوسائل التعليمية بالمؤسسة بذلك أو تكليف أحد الطلبة بهذا العمل ، ثم عرضها كلاً أو بعضًا داخل الفصل الدراسي واستثمارها في المواقف العلمية المناسبة.

ويمكننا أن نذكر على سبيل المثال برنامج العلم والإيمان الذي بث على أكثر من قناة ويتضمن أبحاثاً ودراسات حول الإعجاز العلمي للقرآن الكريم. أو الأفلام الوثائقية المتعلقة بالظواهر الاجتماعية المختلفة كأحوال المسلمين في العالم اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وحتى سياسياً، أو البرامج التي ترصد ظاهرة علمية متميزة في تحقیقات مصورة، كمركز لتحقيق المخطوطات أو مكتبة علمية إسلامية شهيرة أو جامعة ذات تجربة متميزة أو حياة عالم ذو تجربة طويلة في البحث العلمي في العلوم الإسلامية، أو البرامج التي تعنى بالأحداث التاريخية المتميزة التي يمكن أن تقرأ في ضوئها كتابات ومقالات علمية وخاصة كتابات في الفكر الإسلامي المعاصر أو البرامج المتضمنة لبيانات وإحصاءات رسوم ووثائق متعلقة بالتراث الإسلامي وتطوره والعنایة به تأليفاً وطباعة ونشراء، وإن كان المتوفر الآن بشكل أيسير في هذا المجال هي البرامج الوثائقية المتعلقة بالعلوم التجريبية كالطب والفلك والرياضيات وغيرها وهي مفيدة جداً في دروس الفكر الإسلامي والحضارة الإسلامية، ومفيدة في هذا المجال أيضاً كل البرامج والوثائق المتعلقة بالمراکز الحضارية والعلمية القديمة والمآثر التاريخية الإسلامية والمتحف المتضمنة لأدوات البحث العلمي والآثار وغيرها.

جـ. استثمار الأفلام التاريخية

تحتضن الخزانة السينمائية العربية والعالمية أفلاماً تاريخية عديدة اختلفت قيمتها العلمية والفنية ولكنها تبقى وثائق سمعية بصرية مهمة لتقریب كثير من أحداث التاريخ الإسلامي إلى الطالب بحسب مستوياتهم المعرفية في السيرة النبوية وتاريخ الخلفاء ورموز الحضارة الإسلامية والواقع والحروب التي خاضها المسلمون، والمراکز السياسية والعلمية التي شيدوها، وكثير من الأحداث الحاسمة في تاريخ الأمة، ويمكن للمدرس أن يوظف لقطات تعليمية من هذه الأفلام من أجل تحقيق أهداف محددة مثل :

✓ إلقاء الطلبة على المواقف المتميزة والمثيرة لرجالات الإسلام وروح البذل
والعطاء والتضحية التي بنيت عليها مسارات الحضارة الإسلامية.

✓ مناقشة وتصحيح أخطاء علمية قد ترد في كثير من الأفلام التاريخية والنماذج من هذا كثيرة ومتعددة وقد لا يباح للطالب وهو يشاهد نفس الشريط في بيته فرصة الإطلاع على الموقف السليم والرأي الصواب انطلاقاً من المصادر العلمية المحققة.

✓ تمكين الطالب من تعزيز معارفه النظرية في التاريخ والفكر الإسلامي والحضارة والسيرة النبوية، والعناية بالقرآن والسنة، والحركة العلمية وأعلامها بالصورة الناطقة والمشاهد المعبرة.

✓ تمكين الطالب من آليات النقد والتحليل والتعليق والمناقشة وعموماً كيفية قراءة الوثيقة السمعية البصرية والاستفادة منها أثناء المشاهدة الذاتية في النوادي والجمعيات الثقافية أو في المنزل في تكوين معارفه وتنميته خبراته.

ولا يمكن للمدرس أن يفيد من هذه التقنية الحديثة في التعليم إلا بمراعاة توجيهات تربوية تكمن بالأساس في :

الإعداد المسبق للوسيلة التعليمية، وذلك باختيار المشهد السمعي البصري المناسب للموقف التعليمي في ضوء أهداف تعليمية محددة، وتحديد توقيت ومجال استخدامه في الفصل الدراسي، والأسئلة الموجهة للنقاش، وكل ذلك يكسبه المدرس في الدورات التدريبية على استخدام الوسائل التقنية الحديثة في تدريس التربية الإسلامية.

د. إبداع وإنتاج أفلام تعليمية :

يمكننا أن ندخل كل الذي تحدثنا عنه سابقاً في مجال توظيف الأشرطة السمعية البصرية في الاستفادة غير المباشرة أو ما يمكن أن نعرفه بـ "تكيف المشهد السمعي البصري ونقله من المادة العلمية إلى المادة التعليمية" وهذا التكيف وإن كان يحقق بعض الأهداف إلا أن نسبة عالية من الأهداف تتحقق حين يكون الإنتاج السمعي البصري مخصصاً لملاءمة موضوع معينه.

ولا يمكننا في هذا العرض أن نعرض لخطوات بناء سيناريو الشريط السمعي البصري وتقنيات تسجيله وعرضه وتوظيفه في الموقف التعليمي لأن ذلك يحتاج إلى بحث مستقل، إلا أننا نقول أن كل ذلك يمر عبر تنفيذ مؤسساتنا التعليمية لأربع توصيات :

✓ إنشاء قسم الوسائل السمعية البصرية بكل مؤسسة جامعية ومد جسور التواصل معها من طرف اساتذة التربية الإسلامية، وعقد اتفاقيات الشراكة والتعاون مع المؤسسات المهتمة بالإنتاج السمعي البصري، سواء في القطاع العمومي أو الخاص.

- ✓ توجيه وتشجيع البحث العلمي في موضوع إبداع وإنما الإنتاج الوسائل التعليمية السمعية البصرية على مستوى دبلوم الدراسات العليا ودكتوراه الدولة.
- ✓ الاشتغال بفريق عمل متعدد التخصصات (علمية- – تربوية- نفسية – إعلامية...) وفق مشاريع محددة.
- ✓ الانفتاح على قدرات الطلبة وطاقاتهم وإكشاف موهبهم وإبداعاتهم في التشخيص وكتابة النصوص بالإضافة إلى المواهب التقنية وتوظيف كل ذلك في الإبداع والإنتاج.

III- أجهزة عرض الصور والوثائق وتوظيفها في تدريس التربية الاسلامية

1- جهاز عرض الشفافات (المسلط العاكس) Rétroprojecteur

أ.تعريف بالجهاز

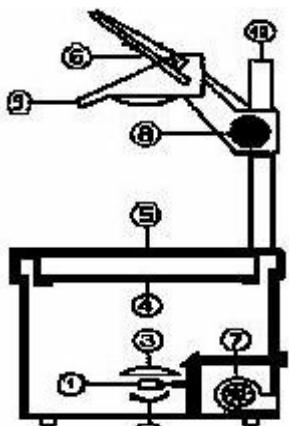
يعتبر هذا الجهاز من أجهزة عرض الصور الثابتة، ويطلق عليه كذلك اسم عارض فوق الرأس أو المسلط العاكس. و يعتمد في اشتغاله على انتشار الضوء من المصباح مرورا بالعدسة المكثفة فالشفافة ثم العدسة الشبيهة لينعكس بواسطة المرأة فيسقط على شاشة العرض. و سنعرض لهذه المكونات في خصائص الجهاز وتركيبه الميكانيكي.

و تتجلى أهمية هذا الجهاز في ما يلي:

- " سهولة استخدامه فنيا، حيث ان استخدامه يحتاج الى مشاهدة وليس الى تدريب.
 - استخدامه في الصف دون تعتميم ومع نور النهار واضاءة الكهرباء
 - يستخدمه المدرس وهو مواجه للطلاب مما يزيد في عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية مع امكانية التعرف على التغذية الراجعة بسهولة ويسر.
 - يستطيع المدرس تكبير المادة المرصودة على الشفافة أثناء عرضها بالقياس المطلوب.
- كونه يستعمل دون الحاجة إلى تعتميم القاعة، عكس أجهزة عرض الصور الثابتة الأخرى.¹

ب. خصائص الجهاز

❖ التركيب الميكانيكي



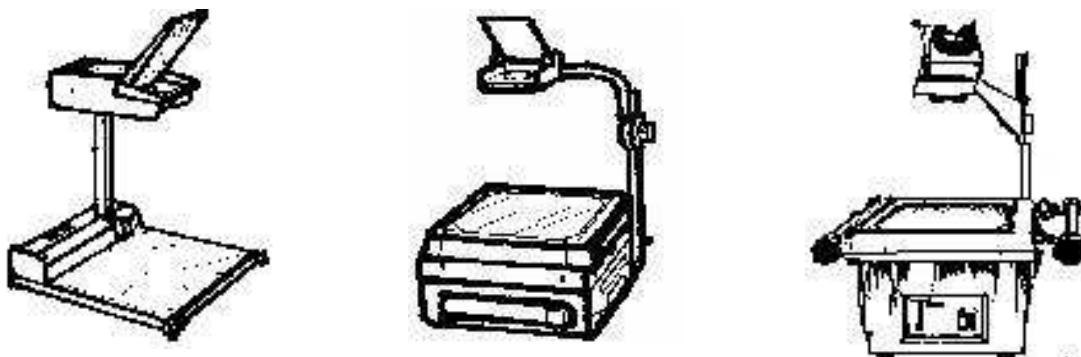
شكل 1

- . المصباح (Lampe au halogène)
- . مرآة مقرعة عاكسة (réflecteur)
- . عدسة مكثفة (condenseur)
- . عدسة تقوية وتوجيه الأشعة (Lentille de frésnel)
- . صفيحة زجاجية (Plage de travail)
- . مرآة (Miroir)
- . مروحة تبريد المصباح (Système de refroidissement)
- مفتاح تركيز الصورة (Bouton de mise au point)
- . عدسة الإسقاط (L'objectif) أو العدسة الشبيهة (lens)
- . الزراع الحامل للرأس (porte-objectif)

¹ بشير عبد الرحيم الكلوب خبير اليونسكو لنقنيات التعليم "التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم" دار الشروق، الطبعة الثانية، ص.132، 1993

ج. بعض أنواع أجهزة عرض الشفافات

تختلف أنواع أجهزة عرض الشفافات حسب الشكل والوزن ونوعية المصباح وعدد العدسات المستعملة فيها. ويوضح الشكل (2) نماذج من هذه الأجهزة بحسب نوعية قاعة العرض المستعملة.



جهاز عرض محمول(250 w)

جهاز عرض للمدرج (1200 w)

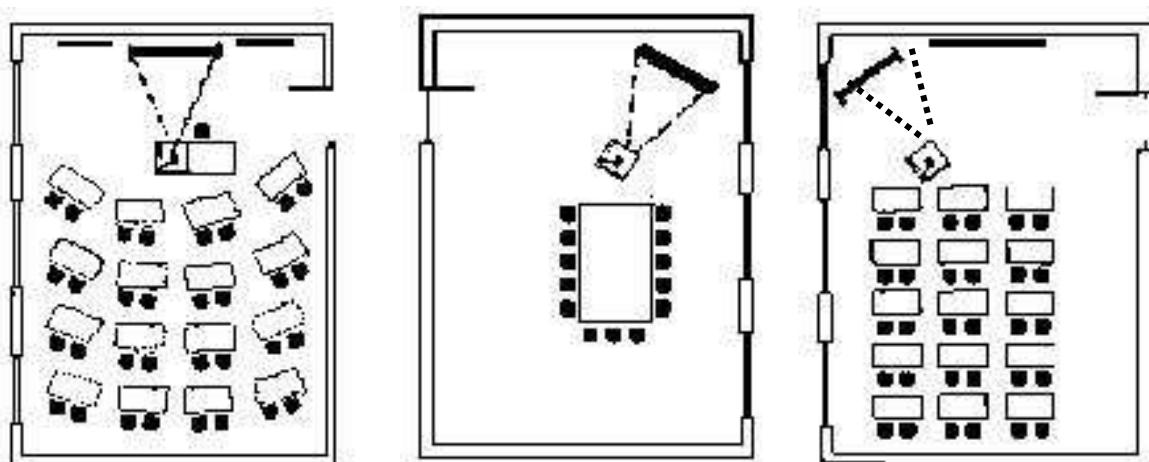
جهاز عرض لقاعة الدرس (400 w)

شكل 2: نماذج مختلفة من أجهزة عرض الشفافات

د. قاعة العرض

❖ توجيهات تقنية بخصوص تموير الأجهزة داخل القاعة

يتوقف نجاح العرض الضوئي بالإضافة إلى توفر الجهاز و الشاشة المناسبة، على تمويرها داخل قاعة العرض ونستعرض في ما يلي بالصور بعض أهم الوضعيات المناسبة للأجهزة بحسب نوعية القاعة (انظر الشكل.(3)).



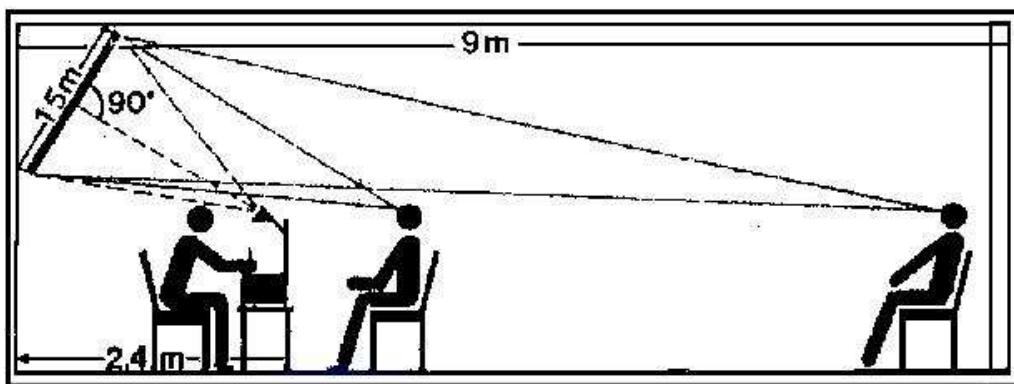
شكل 3 أمثلة لموقع جهاز عرض الشفافات داخل قاعة العرض.

نلاحظ أن الجهاز يوضع في قاعة الدرس العادية في الزاوية اليسرى بالنسبة للمشاهدين، وهذه الوضعية تمكن المدرس من التحرك بحرية أمام المشاهدين دون حجب الصورة. أما في قاعة الاجتماعات ذات المائدة المستديرة فيوضع في الزاوية اليمنى أو اليسرى التي تتمكن للمشاهدين من المتابعة بوضوح. أما في المدرج فيستحسن وضع الجهاز والشاشة في الوسط أمام المشاهدين لأن وضعية مقاعد الجلوس مدرجة.

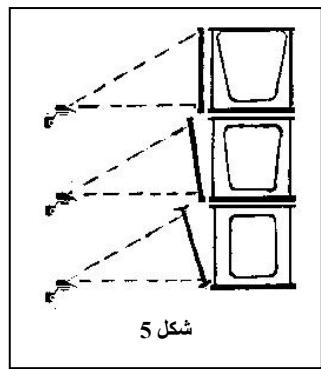
❖ بعض التوجيهات التقنية بخصوص تمويض الجهاز بالنسبة للمشاهدين

لكي تكون تفاصيل الصورة واضحة للمشاهدين يجب مراعاة التوجيهات التالية:

- أن لا تكون المسافة بين الصف الأول للمشاهدين والشاشة أقل مرة ونصف من قياس طول الشاشة (شكل 4).
- أن لا يتعدى بُعد الشاشة عن آخر صف للمشاهدين ستة مرات قياس طول الشاشة (شكل 4).
- أن يوضع جهاز العرض أمام المشاهدين في مكان مناسب من القاعة، وتوضع الشاشة على ارتفاع مناسب من الأرض بحيث يكون أسفلها على خط مستقيم مع مستوى نظر المشاهدين (شكل 4).



شكل 4. مثال لنتموضع الجهاز بالنسبة للمشاهدين

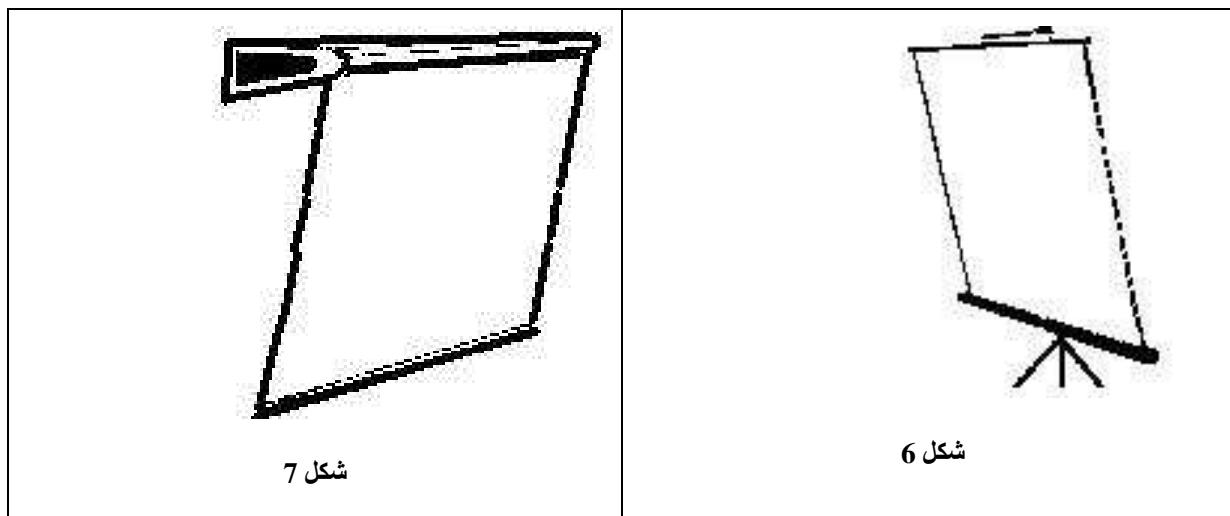


- بالنسبة للشاشة الجدارية تثبت من الأسفل مع إمالتها بزاوية معينة من الأعلى وذلك لمقابلة انحراف الصورة (كما هو موضح في الشكل 5).
- ضبط المسافة بين الجهاز والشاشة، علما بأنه كلما بعذت الشاشة عن جهاز العرض كلما اتسعت مساحة الصورة عليها والعكس صحيح.

هـ. شاشات العرض

إن اختيار نوعية شاشة العرض يرتبط أساساً بحجم وشكل قاعة العرض (قاعة الدرس، مدرج...). وتتنوع من حيث الشكل إلى:

- الشاشة النقالة على حامل التي يمكن استعمالها داخل القاعة في وضعيات مختلفة (شكل 6).
- الشاشة الثابتة وتعلق على جدار قاعة العرض غالباً فوق السبورة (شكل 7)



أما من حيث النوع فتوجد عدة أنواع منها:

- الشاشة ذات السطح غير اللمع (Mat) التي يمكن أن يقوم الجدار الأبيض مقامها.
وهو المستعمل في أغلب قاعات الدرس.
- الشاشة ذات السطح اللمع المضيء بمادة فضية (métallisé) ويستعمل بالقاعات المضيئة.
- الشاشة ذات السطح اللمع المضيء بمادة زجاجية (diffuse) ويستعمل بالقاعات المظلمة.

و. المادة التعليمية المستعملة مع الجهاز (الشفافة)

❖ تعريف الشفافة

تعتبر الشفافة "أي مادة أو موضوع يشاهد بواسطة مرور الضوء من خلاله فالشرايح الفيلمية الثابتة وصور الاشعة الطبية هي مواضيع شفافة نافذة للضوء ومع هذا قد تختلف عن الشفافات المستعملة مع عارض الشفافات في الغرض والتحضير والعرض.⁽¹⁾"
والمقصود من الشفافة هنا هي الوراق الاستيتية او البلاستيكية النافذة للضوء التي تأخذ في الغالب المقاس A4 أي مساحتها (21 x 29.7) سنتيمتر.

ولاءه صورة واضحة وعملية لموضوع الشفافات سننافش في الفقرات التالية انواعها وكيفية اعدادها وبعض النماذج التعليمية منها:

❖ أنواع الشفافات

تنوع الشفافات إلى:

- ✓ أوراق الشفافات غير القابلة للنسخ الحراري (athermiques) وتستعمل خاصة في التحضير بالكتابة اليدوية عليها.
- ✓ أوراق الشفافات المخصصة للنسخ الحراري (thermiques) بواسطة آلة النسخ (photocopieuse)



شكل 8 بكرة الاستنات

✓ اوراق الشفافات المخصصة للنسخ بواسطة طابعات
النفث الحبرى (jet d'encre) المستعملة مع الحاسوب وتميز
بخشونة ملمس وواجهة الطباعة.

¹ الدكتور محمد زياد حمدان "الوسائل التعليمية مبادرتها وتطبيقاتها" مؤسسة الرسالة، ص.202، الطبعة الاولى 1981

✓ بكرة الأستات (شكل 8) وهي عبارة عن لفيف بلاستيكي طوله 15 متر تقريباً وتنثبت على الجهاز العارض للاستعمال اليدوي.

❖ أقلام الكتابة على الشفافات

تتنوع أقلام الكتابة على الشفافات إلى نوعين:



أقلام ذات الحبر الثابت والجبر غير
الثابت
شكل 9

✓ أقلام ذات الحبر غير الثابت (non permanent) بحيث يمكن محو كتابتها من الشفافة بالماء وإعادة الكتابة فوقها.

✓ أقلام ذات الحبر الثابت (permanent) بحيث لا يمكن محو كتابتها من الشفافة إلا باستعمال سائل مذيب (Solvant) كالكحول.

❖ إعداد الشفافات التعليمية

يمكن إعداد الشفافات بطريقتين:

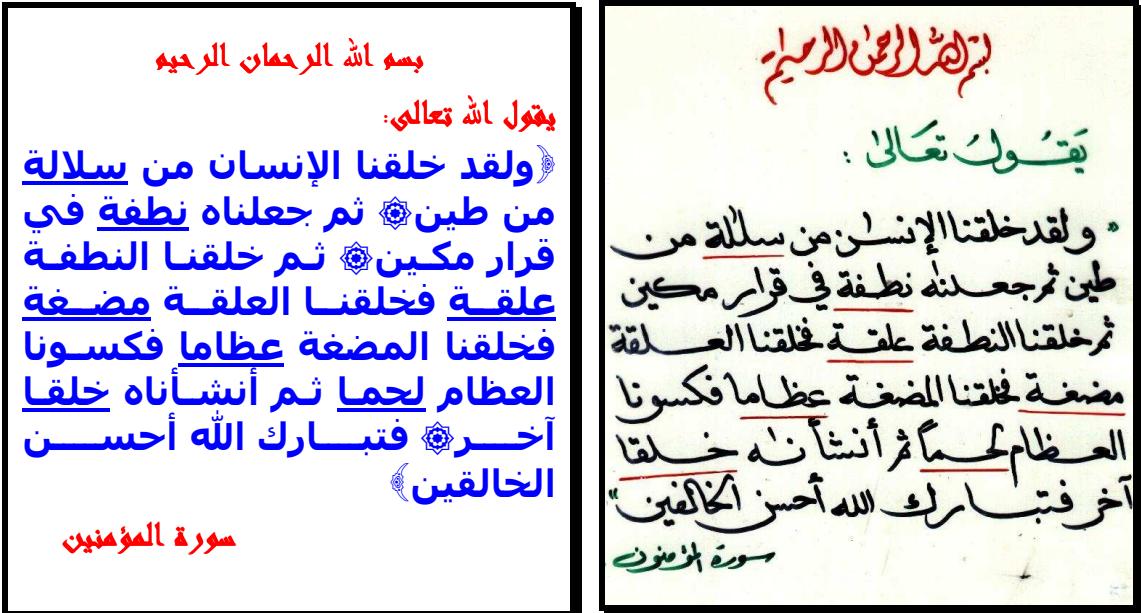
- الإعداد اليدوي للشفافة التعليمية:

يعتبر تحضير الشفافات يدوياً للتعليم عملية سهلة حيث لا يحتاج المدرس في غالب الأحيان سوى لأوراق الشفافات والأقلام الخاصة بها (انظر نموذج شكل 10).

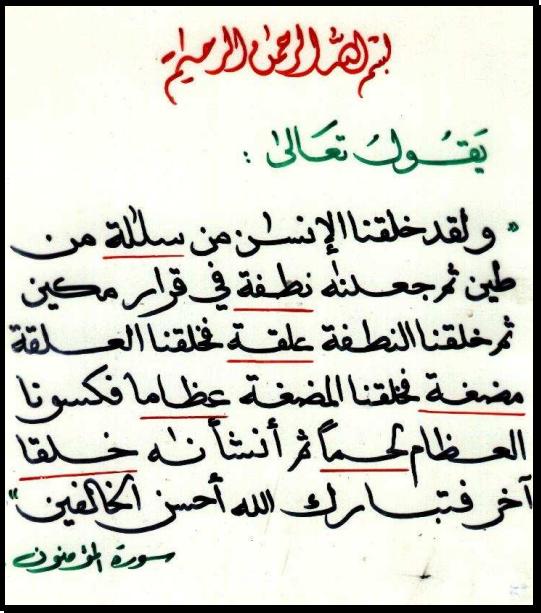
- إعداد الشفافات آلياً:

حالياً تعد أسرع طريقة لإعداد الشفافات آلياً بالنسبة للمدرس هي تحضير مواضعها بواسطة الحاسوب وطبعها مباشرة بطابعة النفث الحبر (imprimante à jet d'encre) أو طابعة الليزر (imprimante laser) (انظر شكل 11)

كما يمكن نسخ المواضع مباشرة على الشفافة من الكتب والمجلات بواسطة الناسخة (photocopieuse).



شكل 11 : شفافة مكتوب موضوعها بواسطة الحاسوب



شكل 10 : شفافة مكتوب موضوعها يدويا

- توجيهات تقنية لاعداد الشفافات التعليمية

لإنتاج شفافات مفيدة تعليميا يستحسن مراعاة التوجيهات الآتية:

- ✓ أن تتصف المادة العلمية المكتوبة على الشفافة بالاختصار والتركيز ، وان تكون مقروءة وواضحة.
- ✓ يستحسن إنجاز الرسومات الصعبة على الورق قبل نقلها إلى الشفافة.
- ✓ استعمال الأقلام ذات الحبر الثابت بالنسبة للشفافات التي تحتوي على مواضيع دائمة الاستعمال . و الأقلام ذات الحبر غير الثابت بالنسبة للمواضيع المتغيرة.
- ✓ لتسهيل عملية القراءة على المشاهدين يجب أن تكون الكتابة بحروف كبيرة وواضحة ، و يترك فراغ كاف بين الأسطر. ويمكن لمعالجة النصوص بالحاسوب أن تساعد كثيرا في هذا الشأن.
- ✓ يجب ترك هامش كاف على مختلف جوانب الشفافة يصل في الحد الأدنى إلى ثلاثة سنتيمترات، ويستحسن وضع الكتابة داخل إطار.

ز. تقنيات عرض الشفافات

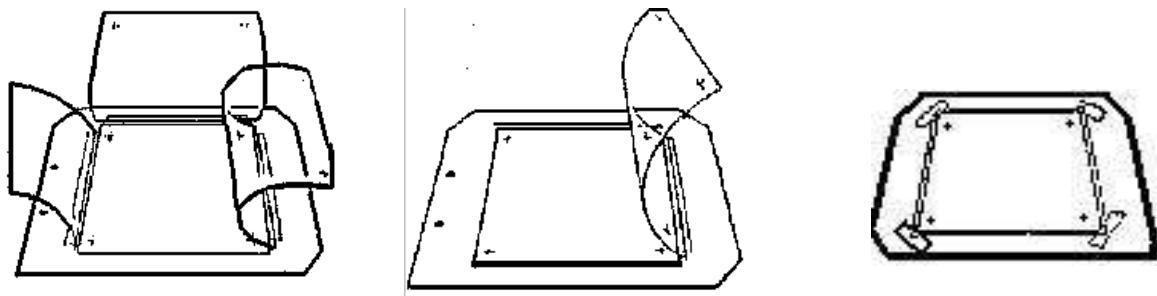
❖ **تقنية الشفافة المفصلية technique de révélation**

يكون موضوعها مركبا من أجزاء وعناصر متسلسلة ويريد المدرس عرضها بالتدرج وذلك باستعمال قطعة من الورق المقوى يعطي بها مختلف الأجزاء والعناصر ويكشفها عنصراً عنصراً أثناء العرض.

❖ **تقنية الشفافة المركبة technique de superposition**

نستعمل عدد من الشفافات لا يفوق خمسة، وذلك بوضع كل الشفافات المكونة للشفافة المركبة الأساسية على مراحل حسب ترتيبها في الاستعمال. وهناك طريقتين لإعدادها:

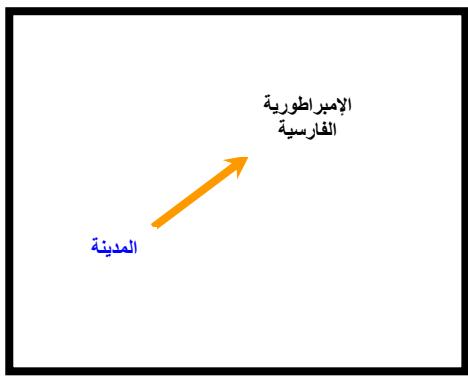
تلصق كل الشفافات على جانب واحد من الإطار وتقلب كما تقلب صفحات الكتاب، أو تثبت الشفافة الأساسية (الأم) في إطار مناسب من الورق المقوى وتلصق بقية الشفافات على كل جانب من الإطار (شكل 12).



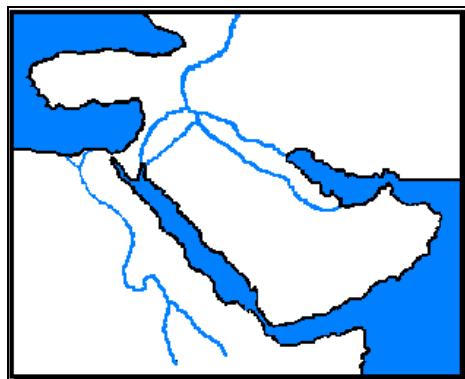
تلصق الشفافة الأساسية في إطار من الورق المقوى ثم تلصق الشفافة الأولى حسب تسلسل استعمالها ثم تلصق 2 و 3 للحصول على الشفافة المركبة

شكل 12: تقنية اعداد نموذج لشفافة مركبة من اربع شفافات

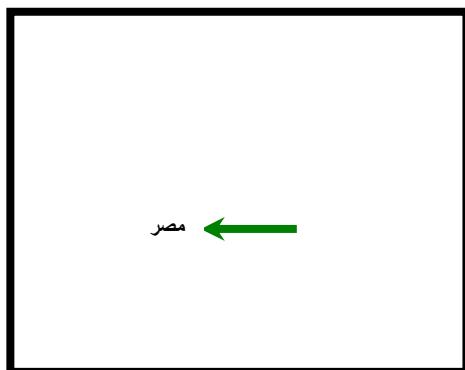
ونعرض في ما يلي لنموذج لموضوع مركب في مادة التربية الإسلامية يدرس باستخدام الشفافة المركبة تحت عنوان **بعوث النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأمصار**



الشفافة رقم 1



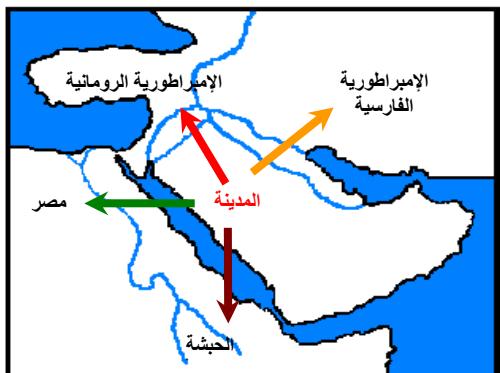
الشفافة الرئيسية



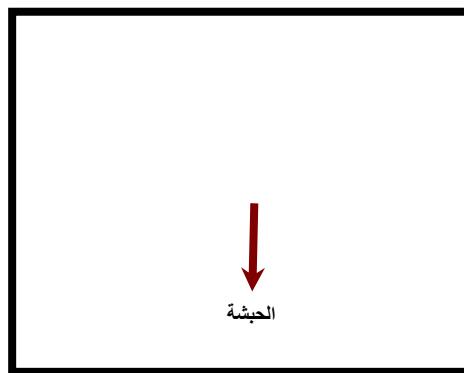
الشفافة رقم 3



الشفافة رقم 2



الشفافة المركبة الكاملة



شفافة رقم 4

شكل: 13: شفافات مركبة من 5 شفافات حول موضوع بعوث الرسول عليه الصلة والسلام الى مختلف الامصار

حـ. نصائح عملية

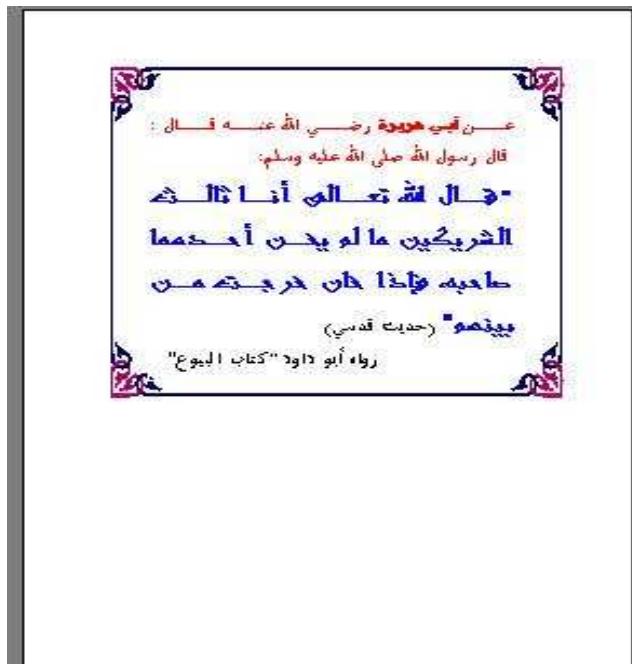
لتقادى اي ازعاج أثناء العرض، يستحسن للمدرس أن يتبع التعليمات التالية:

- ✓ التعرف على مكان العرض، و موقع منبع التيار الكهربائي. ثم ضبط المسافة بين موقع المشاهدين والجهاز بالنسبة لشاشة العرض.
 - ✓ التأكد من ترتيب الشفافات حسب تسلسل عرضها، والقيام بعرض واحدة منها -بوضعها أمامنا على العارض كما لو نريد قراءتها أو الكتابة عليها-لتتأكد من وضوح الصورة بالنسبة لآخر صف من المشاهدين.
 - ✓ يجب أن تكون رسوم وكتابات الشفافة مقروءة وواضحة.
 - ✓ لا يجب إزالة أي شفافة قبل الوقت الكافي لقراءتها و استيعاب محتواها من طرف الحاضرين.
 - ✓ عند الانتهاء من عرض شفافة ما يجب إطفاء المصباح وإبقاء مروحة التبريد مشتعلة، لحين متابعة العرض.
 - ✓ إذا كانت الحاجة لإضافة بعد التفاصيل مؤقتا إلى موضوع الشفافة، فيستحسن وضع شفافة إضافية فوق الأصلية للاشتغال عليها، أو أن يكتب مباشرة على الشفافة الأصلية بالأقلام ذات الحبر الغير الثابت القابل للمحو بالماء.
 - ✓ تحذف تحريك أو نقل الجهاز قبل أن يبرد المصباح.
- ط. الشفافات التعليمية وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية**
- تشكل الشفافات التعليمية (وهي الوسيلة الأوسع استعمالا في الحصص التعليمية مقارنة مع غيرها من الوسائل) واسطة تقنية سهلة في الإعداد وكبيرة الفائدة في تقديم المادة العلمية ويمكن استثمار هذه الوسيلة التعليمية في تدريس التربية الإسلامية في :

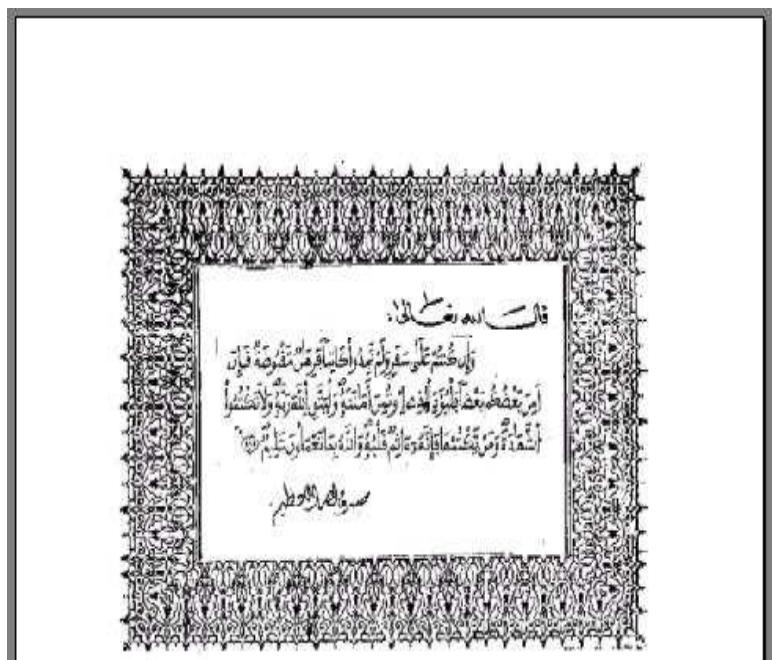
❖ عرض النصوص القرآنية والحديثية

يحتاج مدرس التربية الإسلامية عرض النصوص القرآنية والحديثية على الطلبة بشكل واضح مع الاشتغال على النص ببيان عن قواعد الرسم والتجويد فيه أو بشرح كلماته الصعبة أو مقاطعه أو تحليل مضمونه، أو الكلام عن سند الحديث والتعريف بأعلامه، أو الإشارة إلى غريبه ومواطن المشكل والمختلف فيه، ويحتاج المدرس في ذلك إلى كتابة النص على السبورة واستنساخه من الكتاب الأصلي وتوزيعه على الطلبة مع يكلفه ذلك من جهد وقت، ويمكن للمدرس أن يعرض كل ذلك بكتابة النص إما على شفافة عادية وعرضه على الطلبة، أو استنساخه مباشرة من مصدره الأصلي على شفافة النسخ الحراري، أو إعداده بواسطة الحاسوب

وطبعه وعرضه على الطلبة ومن ثم الاستغلال عليه بالألوان المغایبة شرحاً وتحليلاً وتقديماً وما إلى ذلك. وفي ما يلي نموذج لشفافة تضم نصاً حديثياً وآخراً تضم نصاً قرآنياً:



شكل 14 شفافة تضم نصاً حديثياً



شكل 15 شفافة تضم نصاً قرآنياً

❖ عرض الوثائق والصور :

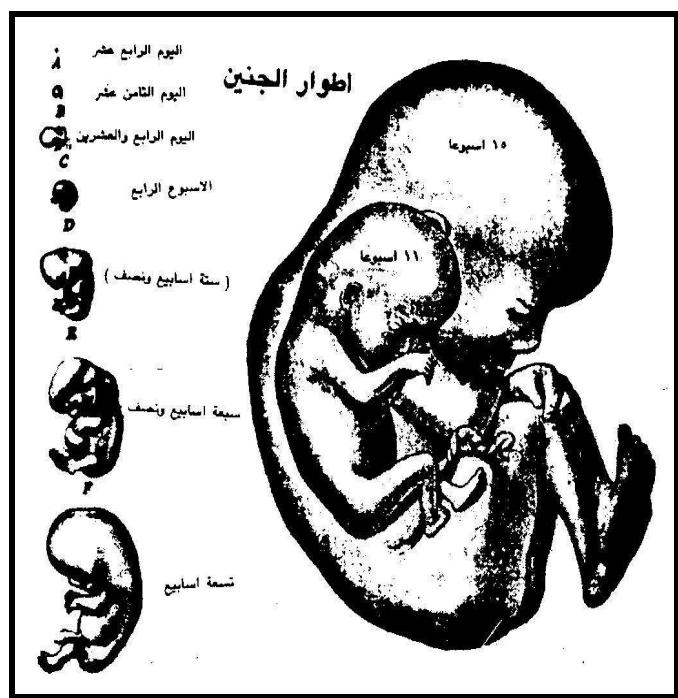
قد يعتمد مدرس العلوم الإسلامية على وثيقة في كتاب أو مجلة أو صفحة من مخطوط أو صور نادرة أو غيرها في موقف تعليمي محدد خلال حصته الدراسية دون أن يستطيع استثمارها

بالشكل المطلوب نظراً الصغر حجمها أو صعوبة نقلها من مكانها الأصلي لكونها من الوثائق الخاصة أو غير ذلك من الصعوبات التقنية والعلمية.

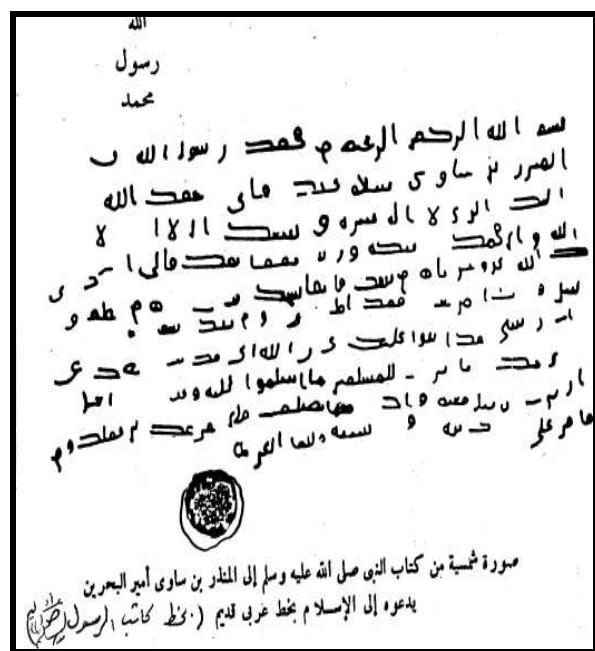
وتمكنه الشفافة التعليمية من تجاوز هذه الصعوبات واستثمار الوثيقة أو الصورة بالشكل العلمي المطلوب في مختلف المواقف التعليمية ويمكن الحصول على هذه الشفافة بطرقين :

* النسخ الحراري **photocopie** المباشر على الشفافة من مصدر الوثيقة (كتاب - مخطوط - مجلة...) وفي هذه الحالة ستفقد الوثيقة بعضاً من معالمها كاللون مثلاً لقلة توفر آلة النسخ الملونة وغلاء ثمنها، ومع ذلك يمكن عرض الوثيقة بشكل واضح على جهاز عرض الشفافات باللونين الأبيض والأسود والاستفادة منها تعليمياً (انظر شكل 16).

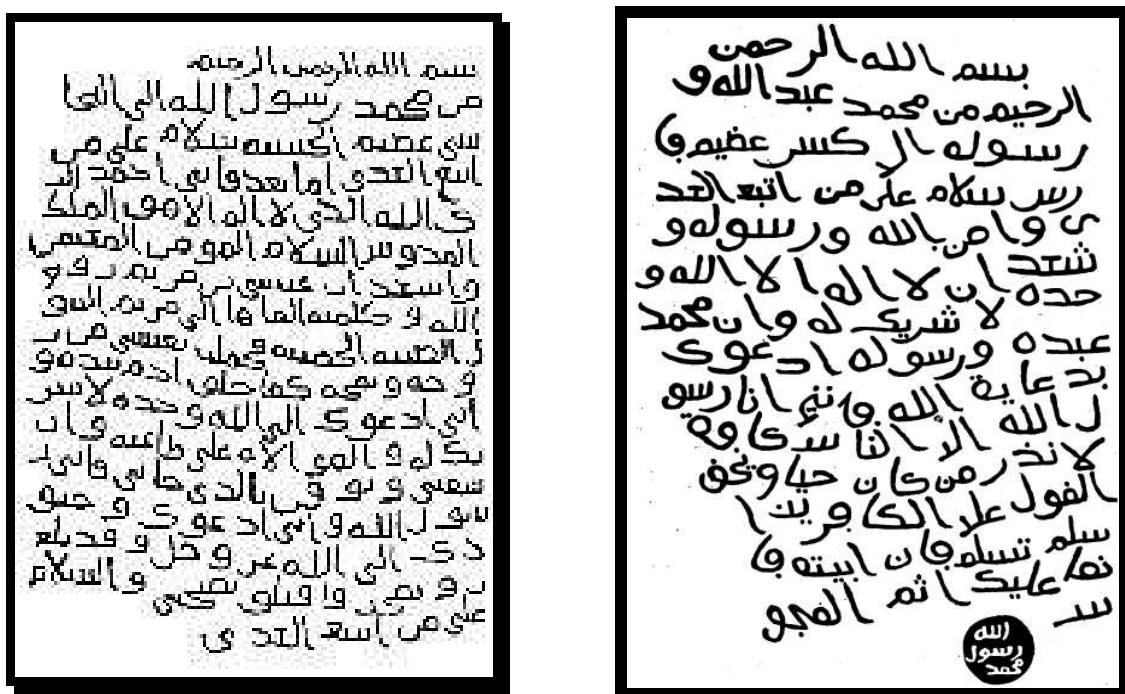
* نقل الصورة بواسطة الماسح الضوئي إلى الحاسوب ومعالجتها بواسطة برنامج معالجة الصور ثم طبعها على الشفافة الخاصة بطباعة النفث الحراري (شكل 17-18-19)، وهذه الطريقة تمكن المدرس من نسخ الوثيقة على شكلها الأصلي وإدخال تعديلات عليها كالزيادة في حجمها، ووضعها داخل إطار، وكتابة التعليق أسفل الوثيقة باللون المناسب، وتأشير على معالم رئيسية في الوثيقة إما بالأسماء المتعددة الألوان أو وضع أرقام معينة على بعض جوانب الوثيقة لشرحها تباعاً أثناء التدريس، أو ما شاكل ذلك من الإضافات المفيدة في العملية التعليمية ، وعموماً فإن معالجة الصورة بواسطة الحاسوب ونسخها على الشفافة يمكن المدرس من تكييف الوثيقة مع متطلبات العملية التعليمية مما يجعل هذه الطريقة أكثر دقة وفائدة.



شكل 16 شفافة تبين مراحل تطور الجنين في القرآن الكريم



شكل 17 شفافة تمثل صورة شمسية لرسالة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن ساوي أمير البحرين¹



شكل:18 وثيقة لرسالة الرسول عليه الصلاة والسلام إلى كسرى عظيم
عظيم الحبشه³
الفرس²

¹ رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم، جمع وتصنيف ذ. محمد بن عزوز حكيم منشورات جمعية المدينة و مكتبة ورقة النجاح

² نفس المرجع السابق

❖ إعداد وعرض الرسوم البيانية والإحصاءات.

يحتاج مدرس العلوم الإسلامية إلى استخدام الرسوم البيانية والإحصاءات وتشجير كثير من المعطيات لتقريب المواقع المجردة ذات التفريعات المتعددة والإحصاءات المختلفة إلى أذهان الطلبة ومساعدتهم على استيعابها أثناء الشرح واستحضار تفاصيلها أثناء عملية التعلم الذاتي، ومن المواقع التي يحتاج المدرس فيها إلى عرض الرسوم البيانية والإحصاءات بواسطة الشفافات على سبيل المثال.

✓ الإحصاءات المتعلقة بالقرآن الكريم من حيث عدد سوره وآياته – المكية والمدنية – مواضعه آيات الأحكام ومحاورها – ما ورد فيه بغير لغة العرب.

✓ الرواية المكثرون في السنة النبوية وعدد ما نسب لكل منهم حسب التسلسل من أحاديث الاستعارة بالرسوم البيانية في بيان أنصبة الإرث وتوزيع التركة في الحالات المتعددة، والتمييز بين الوارث بالفرض والوارث بالتعصيب ومن يجمع بينهما أو بأحدهما ولا يجمع بينهما.

✓ الإحصاءات والبيانات غير المباشرة والتي يتم توظيفها في تدريس بعض العلوم الإسلامية كإحصاءات الاقتصادية التي يمكن أن توظف في دروس الفقه الإسلامي في مجال المعاملات والإحصاءات والبيانات العامة التي يمكن أن توظف في شرح النصوص القرآنية والحديثية والفكريّة العامة في مختلف محاور العلوم الإسلامية.

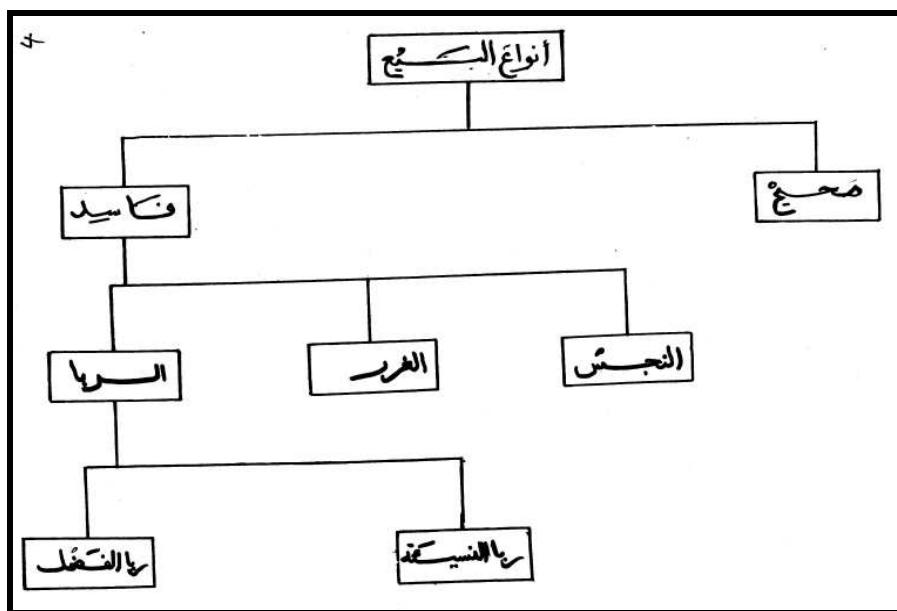
❖ تشجير عناصر الموضوع المركب.

ويحتاج مدرس العلوم الإسلامية إلى تشجير الموضوعات التي تتضمن معلومات متفرقة ومتسلسلة وإعدادها على الشفافة إما بالكتابة المباشرة (شكل 21) أو بالنسخ الحراري أو بالإعداد على الحاسوب وطبعها ومن أمثلة ذلك :

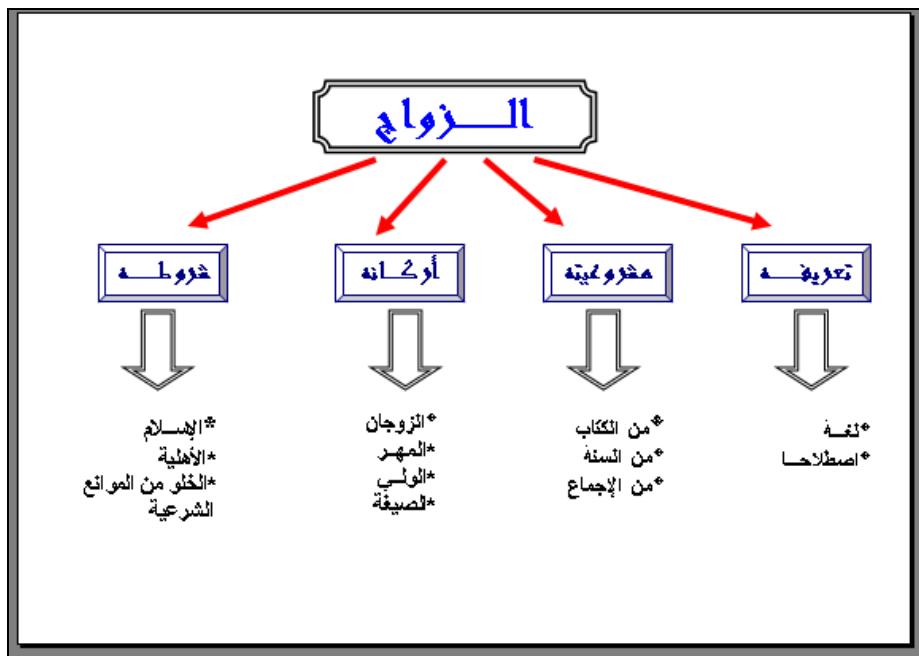
✓ تشجير الأسانيد المتعددة للحديث الواحد وبيان مواضع القاء الأسانيد في راو بعينه ومعرفة الأسانيد النازلة والعالية ودراسة كل ذلك بمنهج الجرح والتعديل.

✓ جرد أسانيد الحديث وبيان موضع الانقطاع أو الإعطال أو غير ذلك من علل السند
✓ تشجير أحداث السيرة حسب التسلسل التاريخي لمساعدة الطلبة على تتبعها بسهولة أثناء التحليل.

- ✓ تشجير دروس الفقه المتضمنة للتعرifات والأحكام والأركان والشروط وغيرها من التقرifات (الزواج - تعرifه - أركانه - شروطه - الطلاق - أنواعه - أقسام كل نوع...)(شكل 22).
- ✓ بيان تطور التأليف في تفسير القرآن الكريم ونشأة مدارسة وأعلام كل مدرسة.
- ✓ بيان تطور الفقه الإسلامي ونشأة مدارسه وانتشارها وأعلام كل مدرسة.
- وغيرها من المواضيع التي تحتاج إلى بناء متسلل في أذهان الطلبة وإلى تتبع تركيبي أثناء عملية الشرح والتحليل.



شكل 20: تشجير موضوع أنواع البيع على الشفافة بواسطة أقلام الكتابة



شكل 21 تشجير موضوع الزواج بالحاسوب ثم ينسخ على الشفافة بواسطة طبعة النفث الحبرى

❖ تقديم العروض والبحوث في الندوات العلمية ومناقشة الرسائل الجامعية.

نتيج الشفافات التعليمية إمكانية مهمة لتقديم العروض والبحوث في الندوات والمناقشات العلمية وذلك بتوظيف كل الإمكانيات المتاحة والتي تحدثنا عنها في العنوانين السابقين إذ يمزج صاحب العرض بين تقديم عناصر عرضه مكتوبة بتميز الألوان والخطوط وبين العناصر الرئيسية والفرعية والمترفرفة عنها وتدعم العرض بالرسوم والبيانات والصور والإحصاءات المناسبة، مما يسهم في شد انتباه المتابعين إلى العرض وترسيخ المعلومات الواردة فيه في أذهانهم وإثارة انتباهم إلى كثير من الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من الإيضاح والتفصيل، فتكون مشاركتهم في النقاش أقوى وأجدى، ومعلوم أن الندوات العلمية في مجال العلوم الإسلامية والإنسانية عموماً تطبعها الرتابة في إلقاء العروض ويطغى عليها مرض اللغوبي بما يحمله من غياب حاسة التركيز لدى المتألق وضعف الاستقادة العلمية. وتقدم العروض بواسطة الشفافات التعليمية يسهم إلى حد كبير في كسر هذا الجو غير السليم، وإدخال حيوية أكبر على العروض المقدمة.

كما أن العروض المقدمة عادة في مناقشة الرسائل الجامعية تقى بسرعة وعجاله لا تقاد تظاهر معها الجوانب الإيجابية في البحث والنتائج التي وصل إليها الباحث، والمنهجية التي سلكها

في بحثه، وآفاقه ومتابعة أعضاء لجنة المناقشة لكل ذلك وجمهور الحاضرين تكون في العادة فاترة خاصة إذا تجاوز العرض وقته القانوني المحدد.

وتقديم تقارير مناقشة الرسائل الجامعية بواسطة الشفافات التعليمية يوفر مزايا مهمة تتمثل في :

- ✓ حسن استثمار الوقت في تقديم تقرير البحث.
- ✓ التركيز على المهم في البحث من حيث مادته العلمية ونتائجها.
- ✓ يمكن المتبعين من الإطلاع على إيجابيات البحث ونقويه بشكل أفضل

2- جهاز عرض الشرائح *Projecteurs des diapositives*

تعتبر "الصورة من أكثر وسائل الاتصال تأثيرا في الجماهير. حيث أصبحت جزءا أساسيا من وثائق التدوين الحديث في الكتب والمجلات والدوريات والصحف وغيرها من المراجع المكتوبة. ذلك أن تقديم الصورة للمتعلم من خلال الكتاب المدرسي أو عرضها على شكل صورة أو شريحة أثناء العروض والمشاهدات... يشكل دعما حسيا للكلمة المجردة ويساعد على تفهم معانيها.

والشريحة كوسيلة من وسائل عرض الصور التعليمية، يؤدي استخدامها في عملية التعلم والتعليم إلى تدعيم الكلمة المكتوبة أو المنطقية، وإثراء معانيها ويساعد على تثبيث عملية الادراك الحسي لدى المتعلم، وتستخدم أيضا كاداة لتسجيل الاحداث والواقع، وتمتاز عن الصور الفوتوغرافية الورقية بخاصية التكبير لمساحة المطلوبة على شاشة العرض من خلال التحكم في المسافة بينها وبين جهاز العرض¹

وسنعرض في الفقرات الموالية لخصائص جهاز عرض الشرائح ولكيفية استثمارها تعليميا.

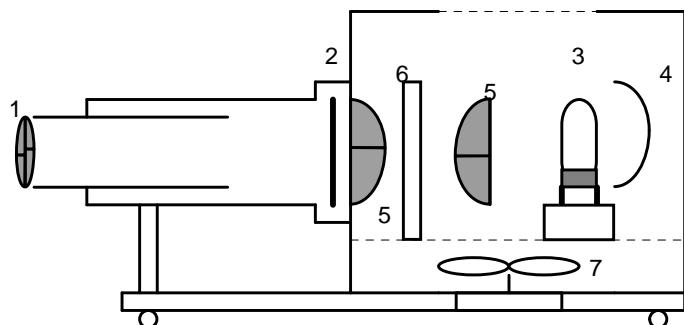
أ. خصائص الجهاز

❖ التركيب الميكانيكي

يعتبر هذا الجهاز من أجهزة عرض الصور التابعة. يعتمد في اشتغاله على انتشار الضوء من المصباح مرورا بالعدسة المكثفة فالشريحة ثم العدسة الشيئية فيسقط مباشرة على شاشة العرض، ويشير الشكل 22 مكونات الجهاز.

1- العدسة الشيئية (أو عدسة الإسقاط)

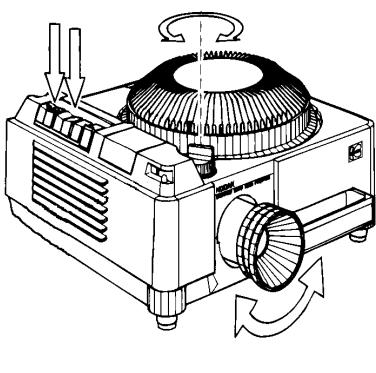
- 2- مكان إدخال الشريحة
- 3- مصباح
- 4- مرآة مقعرة
- 5- عدسات مكثفة
- 6- صفيحة زجاجية
- 7- مروحة التبريد



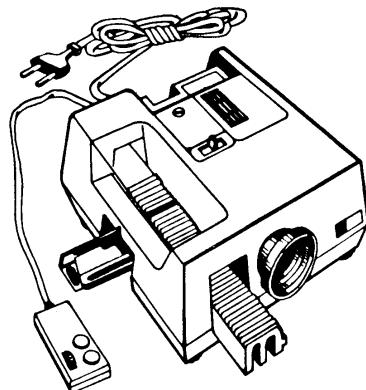
¹ بشير عبد الكلوب بن خبير اليونسكو لتقنيات التعليم التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم دار الشروق، الطبعة الثانية ، ص.238، 1993، 239

❖ بعض الخصائص التقنية لاجهة عرض الشرائح

تتميز أجهزة عرض الشرائح الحديثة بتقنيات جديدة مثل: آلية التحكم عن بعد بواسطة الأشعة تحت الحمراء، شاشة عرض ذاتية، نظام الزoom الآوتوماتيكي، و جهاز لقراءة الشريط السمعي...، والشكل 23 يبين نماذجين من هذه الاجهزه.



عرض الشرائح ذو الأسطوانة الدائرية



عرض الشرائح ذو الأسطوانة الطولية المتردفة

شكل 23 : نوعان من أجهزة عرض الشرائح

بـ. الخصائص التقنية للشريحة.

❖ تعريف الشريحة.

هي عبارة عن صورة فتوغرافية شفافة (فيلم ايجابي مقاس 36 x 24 مم) موضوعة بشكل انفرادي في إطارات بلاستيكية أو من الورق المقوى، ويمكن أن يكون محتواها نص مكتوب أو رسم أو بيان أو صورة (شكل 24).



شكل رقم 24

❖ تحضير الشريحة.

تعتبر عملية تحضير الشرائح بالنسبة للمدرس عملية سهلة وضئيلة التكاليف، و تمر بثلاث مراحل:

- ✓ انتقاء ما يناسب من المواضيع او من الصور أو الرسوم في الكتب والمجلات، وترتيبها حسب تسلسلها الموضوعي.
- ✓ التقاط صور الشرائح باستعمال أفلام الشرائح وآلية التصوير العادية، مع مراعاة المبادئ العامة للتصوير من تركيز للأبعاد وضبط لللضوء.
- ✓ تحميض الأفلام وتحضير الشرائح ثم تركيبها في إطارات مناسبة، وكذلك ترقيمها وعنوانتها وتقديم كل هذه العمليات بمختبرات التصوير الخاصة.



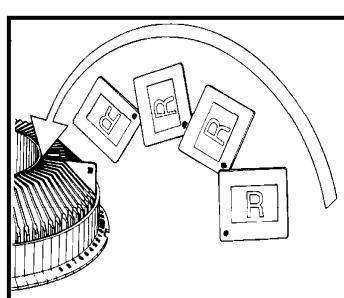
شكل 26 : ترقيم وعنونة



شكل 25 : عملية تركيب إطارات الشرائح

❖ استعمال الشريحة في التعليم

يتم استعمال الشرائح من طرف المدرس حسب المواقف التربوية التي يراها مناسبة لذلك، وعموما يمكن استعمالها في التمهيد للعرض والتحليل والمراجعة الدعم وكذلك في عملية التقويم. ويتم استعمالها من الناحية التقنية باتباع الخطوات التالية:



شكل 27 طريقة وضع الشريحة بأسطوانة جهاز عرض الشرائح

- ✓ تحضير العارض بوضعه في المكان المناسب من قاعة العرض مع مراعاة نفس شروط العرض التي سبق ذكرها بالنسبة للعارض فوق الرأس.
- ✓ ترتيب الشرائح حسب تسلسل المواقف التعليمية التي ستستعمل فيها.

✓ وضعها في أسطوانة العارض حسب الطريقة المبينة في الشكل 24.

ج. إعداد ألبوم الشرائح (diaporama) مع دليل الاستعمال.

بعد عملية تحضير الشرائح وترقيمها وعنوانها، توضع حسب تسلسلها بالألبوم الخاص بالشرائح و يتم بعد ذلك كتابة دليل الاستعمال متضمن للنقاط التالية:

- ✓ رقم وعنوان كل شريحة.
- ✓ نص يصف ويحلل فيه المدرس محتوى كل شريحة.
- ✓ ويمكن أيضاً أن يضيف تعليقاً مسجلاً على شريط صوتي لاستعماله أثناء العرض.
- ✓ اقتراح الاستعمال التربوي لكل شريحة : الهدف من استعمالها، موقع استعمالها في الدرس...

د. نصائح عملية.

من أجل استثمار افضل لجهاز عرض الشرائح التعليمية يستحسن للمدرس أن يتبع التوجيهات التالية:

- ✓ التعرف على مكان العرض والتأكد من إمكانية تعظيم القاعة، و موقع منبع التيار الكهربائي. ثم ضبط المسافة بين موقع المشاهدين والجهاز بالنسبة لشاشة العرض .
- ✓ الحرص على اختيار شرائح واضحة ومتقدمة فنياً.
- ✓ التأكد من ترتيب الشرائح، والقيام بوضعها داخل أسطوانة الشرائح حسب تسلسل عرضها، ثم عرض شريحة واحدة للتأكد من تركيز الصورة ووضوحها على الشاشة.
- ✓ تحديد شروط الإضاءة المناسبة للعرض وذلك بالتحكم بكهرباء القاعة ونواذها.
- ✓ عند الانتهاء من العرض يجب إطفاء المصباح وإبقاء مروحة التبريد مشغولة، لحين متابعة العرض.
- ✓ تجنب تحريك أو نقل الجهاز قبل أن يبرد المصباح.

هـ. الشرائح التعليمية وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية

بعد تعرفنا على الجوانب التقنية لجهاز عرض الشرائح وبعض التوجيهات التقنية المتعلقة باستعماله نستعرض في ما يلي بعض جوانب استعمال الشرائح التعليمية في تدريس التربية الإسلامية. فالشرائح التعليمية-كما رأينا- عبارة عن أفلام موجبة للتصوير العادي، يقوم المدرس أو التقني المختص باختيار المشاهد المناسبة للمواقف التعليمية والتقط صور لها ثم نسخها في المختبرات المختصة وإحضارها إلى قاعة الدرس لاستخدامها عبر جهاز عرض الشرائح

الموجود في كل المؤسسات التعليمية، ويمكننا أن نبني تصوراً للمجالات وكيفية توظيف هذه التقنية في تدريس التربية الإسلامية كالتالي :

❖ بعض مجالات توظيف الشرائح التعليمية في تدريس التربية الإسلامية.

جرت العادة أن توظف الشرائح التعليمية في تدريس العلوم التجريبية وإلى حد ما في دروس الجغرافيا، إلا أن مجال العلوم الإسلامية بمختلف تفريعاتها قد تكون في حاجة إلى عرض مجموعة من المعطيات بواسطة الشرائح التعليمية. التي توجد في المكتبات وفي مراكز إنتاج الوسائل التعليمية ومنها :

✓ صور لظواهر طبيعية عديدة من جبال وأنهار ومخلوقات حية وسحب وبراكين ومظاهر للشروع والغروب وأغوار البحار وصور لخلق الإنسان في مختلف أطواره وطبقات الأرض وغيرها وكل ذلك يمكن أن يستثمر في دروس إعجاز القرآن الكريم ودورس التفسير والحديث ودورس العقيدة الإسلامية وخاصة المحاور المهمة بإبراز عظمة الله في خلقه وقدرته وبديع صنعه. ونعرض في ما يلي لنماذج من ذلك مقرونة بما يناسبها من الآيات القرآنية.



قال تعالى ﴿إِنَّمَا يَرَى الْأَرْضَ قَطْعًا مُنْهَا وَيَرَى مُنْهَى هَامَّاٰ سُنْوَانَ وَتَبَرَّ سُنْوَانَ تَسْقِي بَمَاءَ وَاحِدًا وَنَفَخَ بِعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾
﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَدْرُجُ مِنْ حَلَّةٍ﴾ سورة النور آية 43
إن في ذلك آياته لقوه يعلوون سورة الرعد آية 4



قال تعالى : ﴿رَبُّ الْمَفَرْقَ وَالْمَغْرِبِيِّ لَا إِلَهَ إِلَّا مُؤَفَّدُهُ وَحْيَلًا﴾ قال الله تعالى ﴿وَالْخَفْنُ تَذْرِي لِمُسْتَقْرٍ لَمَّا هِٰٖ حَلَّتَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيِّ وَالْقَمَرُ مُذْرِقٌ مُنَادِلٌ تَقْمِي نَمَاءَ حَالَفُزُونُ الْقَبِيبُو لَا الْخَفْنُ يَنْغُصُ لَمَّا أَنْ تُحْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ مَا يُقْبِقُ النَّهَارِ وَكُلُّ فِي كُلِّكِ يَسْمَعُونَ﴾ سورة يس الآية 9 سورة المزمل

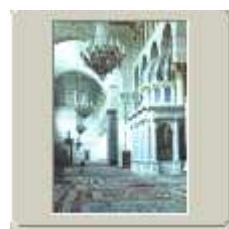
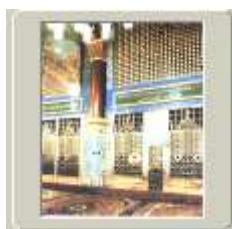


قال تعالى: «وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِي مِنَاظِرٍ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ حِرَاجًا» سورة فصلت الآية 38
«وَإِنْ مِنَ الْجَاهَةِ لَمَا يَتَفَجَّرْ مِنْهُ أَنْعَارٌ وَإِنْ مِنَّا لَمَا يَشْفَقْ
فِي دُرُجِ مِنَ الْمَاءِ» سورة البقرة الآية 74
نوح الآية 16



قال تعالى: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا إِنْسَانًا مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَطْأَةً فِي قَرَارِ مَهْبِبِنَ ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْأَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلْمَةَ مُنْتَهَى فَخَلَقْنَا الْمُنْتَهَى
بِطَامًا فَخَسَوْنَا الْعَطَاءَ لِمَا ثُمَّ أَنْهَيْنَا هَذَا آخِرًا فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْمَنُ الْحَالَقِينَ» سورة المؤمنون الآيات 14-12

❖ صور لأماكن (مساجد - مكتبات - قلاع - قصور ...) يمكن توظيفها في دروس الحضارة الإسلامية والتاريخ الإسلامي والتعريف بتراث المسلمين وأثارهم وفنهم المعماري وأماكنهم المقدسة وغيرها مما يمكن أن يقوي في أنفس المتعلمين صلتهم بالحضارة الإسلامية وإحساسهم بضرورة الإسهام في نهضتها و إشعاعها. ونعرض في ما يلي لنماذج من هذه الصور مع ما يناسبها من تعليقات.



واجهة قبر رسول الله عليه الصلاة
والسلام في المدينة المنورة
قال رسول الله ﷺ (بين قبرى ومنبرى
روضة من رياض الجنة)

مسجد قباء

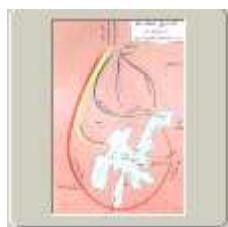
مقام نبى الله يحيى عليه السلام (المسجد الأموي -
دمشق)

قال تعالى: «لَا تَقُولْ فِيهِ أَبْحَادًا لِمَسْجِدٍ قَاتَمَ عَلَى
الْتَّقْوَىٰ مِنْ أَوْلَىٰ بَوْهٖ أَعْلَمَ أَنْ تَقُولْ فِيهِ فَيَهُ فِيهِ رَجَلٌ
يَهُوَ يَبْعَثُ حَيَا» سورة مريم الآية 15

❖ وثائق تاريخية (مخطوطات - نقوش - رسوم - مشاهد تاريخية مصورة..) يمكن توظيفها في دروس السيرة النبوية وتاريخ الإسلام كموقع الغزوات وطريق الهجرة وبعوث النبي عليه الصلاة والسلام إلى الأمصار والفتحات الإسلامية.

كما يمكن عرض وثائق نادرة للكتب المخطوطة التي تبرز مدى عناية المسلمين بالإنتاج العلمي، كما يمكن عرض الرسائل والوثائق التاريخية التي تبرز علاقات المسلمين السياسية والاقتصادية والاجتماعية عبر العصور. وفي ما يلي نماذج من هذه الوثائق مصحوبة بما يناسبها من تعليقات.

❖ خرائط توظف في التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية الشريفة، وفي ما يلي بعض النماذج من هذا النوع من الشفافات.



فتح مكة 20 رمضان 8 هجرية



المigration النبوية الشريفة



رحلة الشتاء والصيف

قال تعالى: «وَإِذْ يُمْسِرُ بِلَهِ الظَّاهِرِينَ حَمْرًا

سورة النصر الآية 1

لِيُثْبِتُوكُمْ أَوْ يَمْتَلُوكُمْ أَوْ يَدْرِجُوكُمْ ◆

وَيَمْسِرُونَ وَيَمْسِرُ اللَّهُ ◆ وَاللَّهُ خَيْرٌ

الْمَاهُورِينَ» سورة الأنفال الآية 30

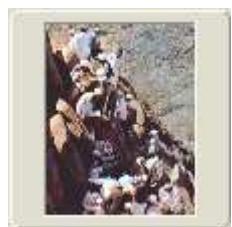
قال تعالى: «لَا يَلِفَتْ قَرِيشٌ لَا يَلِفَهُ رَحْلَةُ

الشَّتَاءِ وَالصَّيفِ ◆ فَلَيَعْبُدُوا رَبَّهُ مَنْ

الْبَيْتُ، الَّذِي أَطْحَمُوا مِنْ جَوْمٍ وَأَمْنَوْا مِنْ

خُوفَ ◆» سورة قريش

❖ عناية المسلمين عبر العالم وفي مختلف العصور بالقرآن الكريم

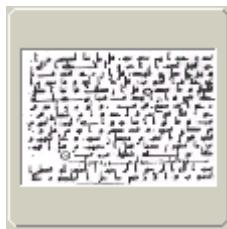


صفحة نادرة من القرآن الكريم على الرق المصقول والمجود بالخط المغربي المطور بعد ادخال الإعجام الكامل على الحروف العربية..يرجع تاريخها إلى القرن الثالث الهجري، ويرجح أنها كتبت في قرطبة بالأندلس

من أقدم وسائل تدوين القرآن الكريم: الألواح

غار حراء

قال تعالى: ﴿أَقْرَا بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي هَنَّا طَلاقُ الْأَنْسَانَ مِنْ مَلَكٍ﴾ أَقْرَا وَرَبِّكَ الْأَخْرَهُ الَّذِي عَلِمَ بِالْقُلُوبِ ﴿عِلْمَ الْأَنْسَانِ مَا لَمْ يَعْلَمُ﴾ سورة العنكبوت الآيات 5-1



مخطوط قرآني بالخط المغربي من القرن ورقة من مصحف ينسب إلى الخليفة عثمان أو مما كتب في عهده للأمصار بخط كوفي الإعجام العاشر الهجري

صفحة نادرة لمخطوط قرآن يرجع تاريخه إلى القرن الأول الهجري كتب على الرق المصقول في مدينة القيروان قبل إدخال

الإعجام



مخطوط قرآني نادر على الورق ادخل عليه الإعجام والحركات النحوية حسب المنهج المغربي من القرن السابع الهجري (فاس - المغرب)

مخطوط قرآني على الورق ادخل عليه الإعجام والحركات النحوية حسب المنهج المغربي من القرن (الأندلس)

صفحة نادرة من مصحف فاتحة الكتاب بخط إفريقي متطور من الكوفي الأول



نسخة من مصحف مزخرف بالطباعة الحديثة

صفحة نادرة من مصحف مغربي

صفحة نادرة من القرآن الكريم على الرق المصقول والمجود بالخط المغربي المطور بعد إدخال الإعجم الكامل على الحروف العربية..يرجع تاريخها إلى القرن الثالث الهجري، ويرجح أنها كتبت في قرطبة بالأندلس



موقع للفقرآن الكريم على الأقراص
المدمجة



نسخ القرآن الكريم إلى مختلف
اللغات العالمية



ترجمة معاني القرآن الكريم إلى مختلف
ال اللغات العالمية



نسخة من مسند الإمام احمد
بن حنبل



نسخة من صحيح سنن الإمام
ابن ماجة



نسخة من صحيح الإمام مسلم



نسخة من صحيح الإمام
البخاري



نسخة من سنن الإمام الترمذى
داود وشروحها



نسخة من سنن الإمام النسائي
دواود



نسخة من سنن الإمام الترمذى

ومناقشتها في المؤسسات التعليمية وبيان الحلول الإسلامية المناسبة لها وتكوين اتجاهات معرفية

❖ مجالات أخرى

ظواهر اجتماعية واقعية تنقل إلى الفصل عن طريق تصويرها على الشرائح التعليمية قصد مناقشة جزئياتها وتفاصيلها وتحليل معطياتها (كمظاهر التسول والانحراف والإعاقة والتدخين والمدمرات والحروب وانتهاكات حقوق الإنسان وأوضاع المسلمين المزرية في العالم من تشرد ومخيمات وسوء تغذية) وكل هذه المواضيع تجد مادة التربية الإسلامية نفسها معنية بمعالجتها ومناقشتها في المؤسسات التعليمية وبيان الحلول الإسلامية المناسبة لها وتكوين اتجاهات معرفية ووجدانية لدى الطلبة تجاهها وإخراجهم من السلبية التي جعلت هذه المظاهر مألفة لديهم ولا يلمسون حاجة إلى تغييرها.

و. الأغراض التعليمية لتوظيف الشرائح في تدريس العلوم الإسلامية
وي يمكن أن نوظف الشرائح التعليمية في دروس العلوم الإسلامية لأغراض تعليمية محددة مثل :

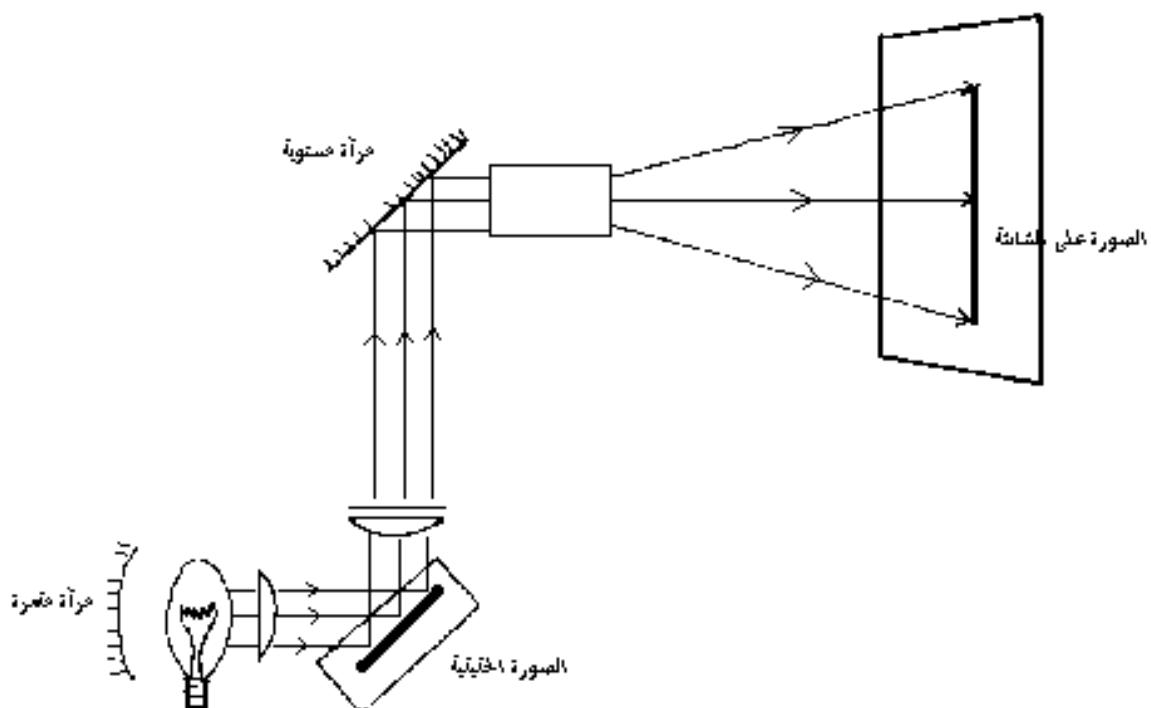
- بناء موضوع : وذلك عن طريق عرض مجموعة شرائح متسللة ذات الموضوع الواحد مثل عرض وثائق عن تدوين المصحف حسب المراحل التاريخية من عصر عثمان إلى عصرنا، وهذه الوثائق المخطوطة متوفرة في كثير من كتب التاريخ والحضارة والمجلات العلمية..
- عقد مقارنة : عرض مجموعة من الشرائح المختصة لصور مختلفة لدفع الطلبة إلى عقد مقارنة بينها (مقارنة بين الخطوط التي كتب بها المصحف عبر العصور والأمكنة).
- مناقشة مفتوحة : وذلك بعرض شرائح تظهر قدرة الله تعالى على الخلق من خلال مظاهر طبيعية متعددة، أو بيان مظاهر ازدهار الحضارة الإسلامية في حقبة تاريخية معينة، أو مناقشة ظاهرة اجتماعية متفقشية كتدخين الأحداث مثلاً أو تناولهم المخدرات، أو ظاهرة الإعاقة،
ويقتضي كل هذا تهييء الشرائح العلمية تهيئة علمياً (اختيار المحتوى المناسب) وتعليمياً (تحديد وقت الاستعمال والترقيم والترتيب وكتابة المحتوى أسفل الشريحة أو في دليل مصاحب - استيعاب التعليقات المصاحبة للعرض) وتقنياً (إعداد الجهاز وضبط مكان وضعه داخل القاعة ووضع الشرائح في الجهاز بشكل سليم حتى تعرض بشكل سليم).
هذا ويمكن تسجيل التعليقات المصاحبة لبعض الشرائح على شريط سمعي، وعرض الصوت والصورة في نفس الوقت لما في ذلك من إشارة إيجابية لأذهان المتألقين. وتحفيزهم للمناقشة والمشاركة.

3- عارض الوثائق المعتمة Episcope

الوثيقة المعتمة هي الوثيقة غير الشفافة التي لا يخترقها الضوء اثناء عرضها على الشاشة. ويمكن أن تتضمن نصوصا مكتوبة أو رسوما أو صورا مأخوذة من المجلات و الكتب، أو مطبوعة بشكل مستقل كالملصقات وصور الإيضاح المطبوعة على الورق وغيرها. وتعرض بواسطة جهاز يسمى عارض الوثائق المعتمة

أ. مبدأ اشتغال الجهاز.

يعتمد جهاز عارض الوثائق المعتمة أساسا على انتشار الضوء من المصباح إلى الشاشة بطريقة الانعكاس والإنكسار الضوئي مثلها مثل الأجهزة السابقة الذكر.

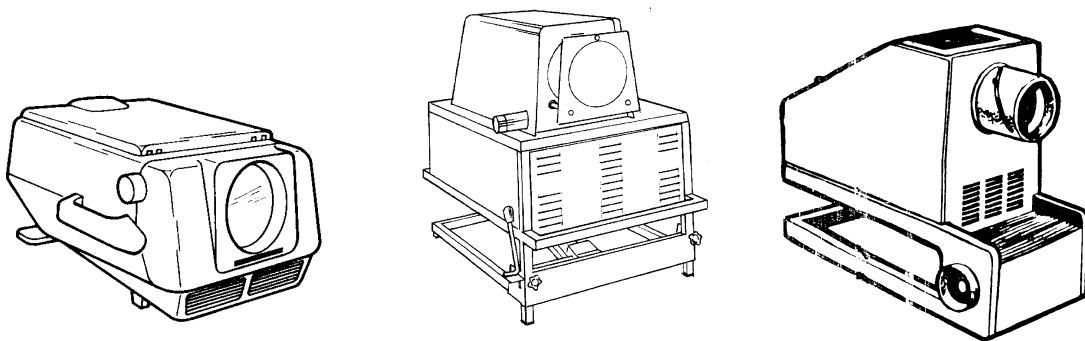


شكل 28

ويتطلب استعمال هذا الجهاز أن تكون قاعة العرض مظلمة تماما بالنسبة للأجهزة التي تشتعل بمصابيح تقل قوتها عن 1000W

ب. بعض أنواع الجهاز

تنوع اجهزة عرض الوثائق المعتمة بتتنوع خاصياتها التقنية كقوة المصباح ونوعيته وعده، أوزان او حجمه. وفي ما يلي ثلاثة نماذج لهذه الاجهزه



Mégaprojecteur

(4 lampes de 300 w , 28 x 28 cm)

يُستعمل في قاعة شاسعة كالمدرج مضيئة

Opascope

(1000 w, 19 x 19 cm)

يُستعمل في قاعة عادية مضيئة

Episcope

(650 w,12 cm x1 2 cm)

يُستعمل في قاعة معتمة

شكل 29 نماذج من عرض الوثائق المعتمة

ج. بعض النصائح العملية

لتقاديم أي إزعاج عند استعمال جهاز عرض الوثائق المعتم أثناء العرض، يستحسن للمدرس أن يتبع التعليمات التالية:

- ✓ التعرف على مكان العرض والتأكد من إمكانية تعطيم القاعة، و موقع منبع التيار الكهربائي. ثم ضبط المسافة بين موقع المشاهدين والجهاز بالنسبة لشاشة العرض.
- ✓ تحديد شروط الإضاءة المناسبة للعرض وذلك بالتحكم بكهرباء القاعة ونواخذها.
- ✓ الحرص على اختيار صور ورسوما واضحة التفاصيل.
- ✓ ابدأ بتشغيل مروحة التبريد ثم مصباح الجهاز.
- ✓ تجنب تحريك أو نقل الجهاز قبل أن يبرد المصباح.

د. استثمار هذا الجهاز في تدريس التربية الإسلامية

يمكن هذا الجهاز من عرض جميع الوثائق التي ذكرناها سابقا في مجال الشفافات والشراوح التعليمية من مصادرها الأصلية في الكتب والمجلات والوثائق المخطوطة والملصقات وغيرها. غير ان نرى ان شروط تعطيم القاعة عند استخدام هذا الجهاز تقلص من نسبة استعماله بشكل واسع في الدروس العادية ويفتح المجال امام استثمار اوسع في حصص الأنشطة التعليمية الموازية.

4- العارض المتعدد الوسائط (*projecteur multimédia*)

هو جهاز متخصص بنقل الصور من مختلف اجهزة قراءتها كالحاسوب او جهاز الفيديو إلى شاشة العرض لأكبر عدد من المشاهدين.

أ. خصائص الجهاز وانواعه.

يعتمد جهاز العرض المتعدد الوسائط في اشتغاله على تقنية المصابيح و مبدأ صفيحة البلورات السائلة (LCD). وأهم الخصائص التي تميزه هي:

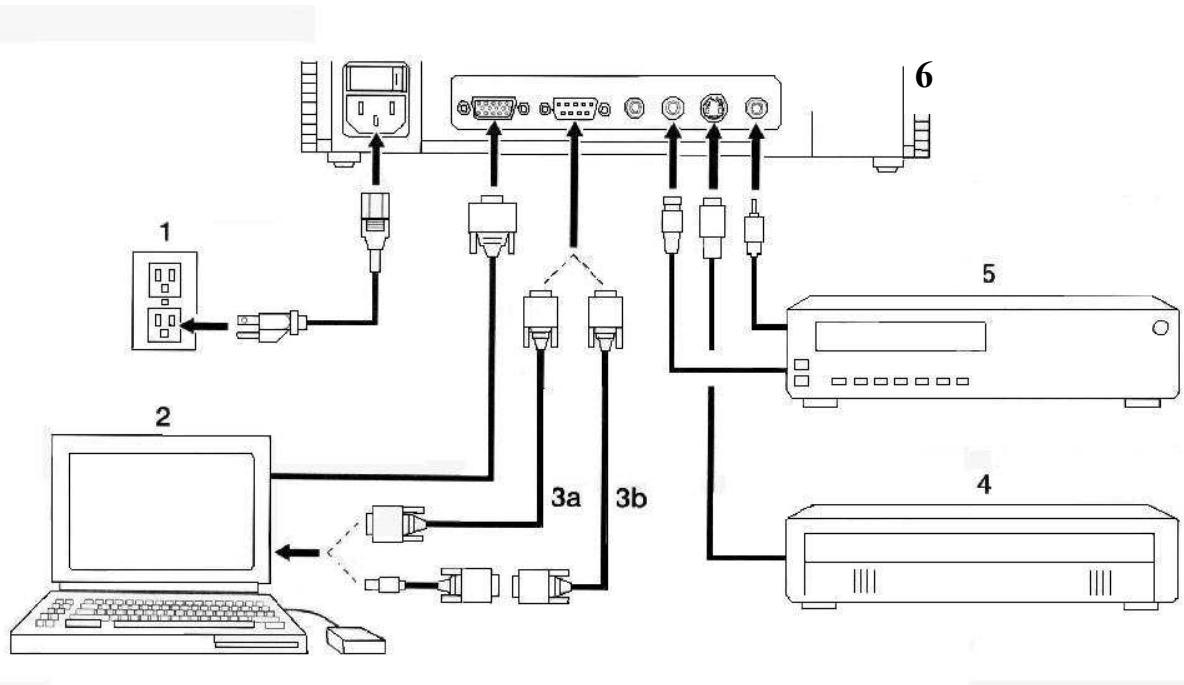
- قوة المصباح وتقاس باللواط ، مثلًا 400W .
- نوعية عرض الصورة أو ريزوليسيون SVGA resolution مثل (600X800).
- نوع نظام قراءة صور الفيديو : NTSC,PAL,SECAM... .
- القدرة على عرض عدد معين من الألوان : مثل 16 مليون لون.
- نوعية منابع الربط عند الدخول أو الخروج من وإلى الجهاز.

توجد عدة انواع من اجهزة العرض المتعددة الوسائط ، وتخالف تبعاً للخصائص المذكورة سابقاً وكذلك حسب وزنها وشكلها . وفي ما يلي نموذجان من هذه الاجهزه.



شكل 30: نماذجين للعارض المتعدد الوسائط

ب. رسم توضيحي لكيفية تركيب الجهاز مع باقي الاجهزه الاخرى



1 : منبع التيار الكهربائي

2 : حاسوب

3 : مربط الفأرة (نوع MS او نوع PS/2)

4 : جهاز فيديو نوع SVHS

5 : قارئ الأقراص المدمجة DVD

6 : منابع الربط للعرض المتعدد الوسائط

ج. استخدام هذا الجهاز في تدريس التربية الاسلامية

يمكن العرض المتعدد الوسائط من عرض ما يمكن ان ينجذب على الحاسوب من عروض ومحاضرات ووثائق وصور متعلقة بمواضيع اسلامية مختلفة تشمل على مخطوطات ورسوم وبيانات وصور ثابتة او متحركة وعموما كل الوثائق التعليمية التي سنتعرف على كيفية اعدادها معلوماتيا في الفصل الموالي. كما يستعمل في عرض الافلام والوثائق السمعية البصرية المختلفة للاكبر عدد من المشاهدين .

الفصل الثالث

**الاعلاميات والوسائط المتعددة
وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية**

A. الإعلاميات وتوظيفها في التدريس والبحث في التربية الإسلامية (الإطار النظري)

1. الإعلاميات والتربية

يمكن اعتبار ثورة المعلومات في المنتصف الثاني من القرن العشرين أكبر متغير أثر في حياة الإنسان بصفة عامة بمختلف مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ولم يكن المجال التربوي والتعليمي بعيد عن هذا التأثير "ويرجع أول استعمال للحاسوب كأداة بيادغوجية حسب الباحث البلجيكي C.DEPOVER إلى أواخر الخمسينات بالولايات المتحدة الأمريكية حيث قام بعض المدرسين باستعماله في تدريس الرياضيات، ورغم أن الحاسوب في ذلك التاريخ لم يكن متطوراً بالشكل الذي نعرفه اليوم فإن استعماله الأول حاول أن يحدد العلاقة التفاعلية بينه وبين المتعلم، وتلت هذه المحاولة محاولات أخرى بكل من فرنسا وبريطانيا في أواخر السبعينات وبداية السبعينيات وركزت هذه المحاولات على تدريس العلوم البيولوجية والفيزيائية¹.

ومنذ هذا التاريخ عرف عالم المعلومات تطوراً مذهلاً حيث ظهرت البرمجيات التعليمية المختلفة التي شملت جل حقول المعرفة في العلوم التجريبية والإنسانية وتوسعت استعمالات الحاسوب في المجال التعليمي حيث ظهر (التعليم الموجه بواسطة الحاسوب) (EAO) والتجارب الموجهة بواسطة الحاسوب (EXAO)، وظهرت مصطلحات جديدة مثل الميلتميديا MULTIMIDIA (الوسائل المتعددة) والإبرميديا وهي المعلومات المتاحة والمتوفرة لمجموعة من الوسائل التعليمية المتعددة التي تستثمر تبادلياً بطريقة منتظمة في الموقف التعليمي والتي تتضمن الصوت والصورة والوثائق وغيرها، المعالجة بواسطة الحاسوب².

وتتيح الحواسيب للطلاب اليوم إمكانية الوصول إلى مختلف المصادر والأشخاص في مختلف أرجاء العالم ويمكن للدارسين أن يشكلوا مجموعات متغيرة المستوى وذات اهتمام واحد يتجاوز نطاق مدرستهم أو البيئة المجاورة لهم، وفي الفصول الافتراضية سيكون بإمكان الأطفال

¹ الشكالي مصطفى : الوظائف الديداكتيكية لاستعمالات الحاسوب، مجلة عالم التربية، ع 7/6 1999، ص 205 و 206.

² أنظر د. محمد رضا البغدادي: كتاب تكنولوجيا التعلم والتعليم ط دار الفكر العربي 1995 محور: الإبرميديا وأثرها في العملية التعليمية في ، ص 237 وما بعدها.

مشاهدة ومناقشة أشياء عدّة في الوقت نفسه وعلى الشاشة نفسها وفي أحيان أخرى يمكن لكل منهم أن يعمل على حدة حيث سيتاح له إمكان الدخول إلى قاعدة واسعة جداً من المصادر¹.

لقد أدخل الحاسوب إلى المجال التربوي أسئلة جديدة من قبيل : الجدل حول جدوى استخدام الحاسوب في التعليم، وحدود علاقته بالمدرس، والشروط البيداغوجية لتوظيف الحاسوب في العملية التعليمية، وحدود المحيط التعليمي بعد دخول الحاسوب إلى ميدان التعليم، و مجالات استخدام الحاسوب في العملية التعليمية من التقويم التشخيصي إلى التقويم الإجمالي للدرس، أو المحتوى التعليمي بصفة عامة، ووظيفة الحاسوب التعليمية في التعلم الذاتي والمستمر، والتعليم عن بعد، والصلة بمصادر المعلومات، والتعليم المفتوح، وغيرها من التساؤلات التي دخلت إلى حقل البحث التربوي وتحتاج إلى أبحاث ودراسات.

إن هذه المتغيرات الكبرى لم يكن لها صدى على الساحة العربية الإسلامية إلا في أواسط التسعينات حيث بدأ التفكير في دراسة أثر استخدام الحاسوب في التعليم حيث يذكر د. محمد رضا البغدادي أنه لم تجر إلى حدود سنة 1995 أية دراسة عربية في مجال استخدام الكمبيوتر في مجال التعليم سوى دراسة واحدة قامت بها الباحثة زينب محمد أمين وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على اثر استخدام الابرميديا على التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو استخدام الكمبيوتر في التعليم لدى طلاب كلية التربية بجامعة المنيا بمصر².

وإذا نظرنا على سبيل المثال إلى دليل مستخلصات الرسائل الجامعية في التربية الإسلامية بالجامعات المصرية والسعودية والأردنية فسوف لن نقف بعد تفحص على أي بحث متعلق باستخدام الحاسوب في مجال تدريس العلوم الإسلامية إلى حدود بداية التسعينات من هذا القرن وهذا يسوقنا إلى استنتاج نؤكّد فيه على أننا نعيش في مجال العلوم الإسلامية بداية تأسيس قاعدة للتفكير في هذا الموضوع وما نأسف له ونحن نمارس العملية التعليمية في هذا المجال وخاصة في تكوين المدرسين أننا لازلنا نواجه صعوبات في إقناع رجال التعليم بضرورة التكوين في مجال الإعلاميات بل وهناك من يعتبر كل ذلك ترفاً معرفياً يدخل في باب المستحبات لا غير.

¹ كيلش فرانك ثورة الأنفوميديا : ترجمة حسام الدين زكرياء سلسلة عالم المعرفة عدد 253 يناير 2000 ، ص 471.

² محمد رضا البغدادي: كتاب تكنولوجيا التعليم والتعلم ط دار الفكر العربي 1995م ، ص 240

2. مجالات إفادة العلوم الإسلامية من توظيف الإعلاميات التربوية

انطلاقاً من هذه المتغيرات، كيف يمكننا أن نؤسس ثقافة معلوماتية لدى مدرس العلوم الإسلامية، وما هي المجالات التي يمكن أن تستفيد فيها الدراسات الإسلامية عموماً من مجال الإعلاميات؟.

يمكننا أن نتحدث في هذا المضمار عن المجالات الآتية:

أ. البرامج المعلوماتية الخاصة بالعلوم الإسلامية

إن المتتبع لسوق الإعلاميات وتطورها يقف على عشرات الأقراص المدمجة التي تحتوي المادة العلمية الإسلامية في القرآن والسنة والسيرة والفقه والأصول وباقى مؤلفات المفكرين من المسلمين وفتاواهم وغير ذلك. وليس من شرطنا في هذا البحث أن نعرض لمحتويات هذه الأقراص على نحو مفصل ولكننا نلقي نظرة عامة على ما يمكن أن تتيحه من إمكانات في مجال الدراسة والبحث في العلوم الإسلامية بصفة عامة وما يعترض هذه الاستفادة من صعوبات ومحاذير.

فبعد الانتشار الواسع للإعلاميات في الرابع الأخير من هذا القرن وبعد الحاجة الملحّة إلى الكتاب الإلكتروني في مجال البحث العلمي الذي يوفر المعلومات بأسرع الطرق أصبحت كثيراً من فرق البحث والمراکز العلمية العربية والأجنبية بداعي علمي أحياناً وبهدف تجاري أحياناً أخرى، تهتم ببرمجة المصادر الإسلامية في مختلف العلوم على أقراص مدمجة تتيح إمكانية أكبر للاستفادة منها في البحث العلمي بالخصوص.

وهكذا ظهرت أقراص متعلقة بالقرآن الكريم تتيح أمام المتصفح إمكانية الاستماع إلى القرآن الكريم والقراء بمختلف الأصوات وتعدد القراءات والاطلاع على قواعد الرسم والتجويد والتدريب على ذلك، والتمرن على الحفظ بمستويات متعددة من البسيط إلى المركب، مع الاطلاع على التقسيم والترجمة إلى لغات أخرى بالإضافة إلى الحصول على إحصائيات عن القرآن الكريم، حروفه وكلماته، وسوره، والمكي والمدني، وغير ذلك.

أما في مجال السنة النبوية، فقد برمت أغلب مصادرها على أقراص مدمجة، فنجد أقراصاً تحتوي على الكتب التسعة الصاحب والسنن والمسانيد وأخرى تضيف إلى ذلك المستدركات ثم ظهرت السلسلة الذهبية التي تجمع مصادر السنة وغيرها من كتب الرجال والجرح والتعديل تتيح أمام الباحث إمكانية الحصول على المعلومات التي يريدها بأسرع وقت ممكن ومن ذلك على سبيل المثال:

- البحث عن الحديث وتخرجه بمعرفة مختلف طرقه ورواياته والوقوف على مرتبته وأقوال العلماء فيه.
 - البحث الموضوعاتي أي الحصول على الأحاديث الواردة في الموضوع الواحد من مختلف مصادر السنة.
 - معرفة أقوال علماء الجرح والتعديل في رواة الحديث ومراتبهم الاطلاع على شروح السنة في مختلف مصادرها وغير ذلك.
- وتوفر في الأسواق الآن أقراص تضم أغلب مصادر السيرة النبوية وكتب الفقه بمختلف مذاهب وأصول الفقه والتاريخ والحضارة الإسلامية والعقائد والملل. والأخلاق والرفاق والتفسير وعلومه.

وتشترك كل هذه الأقراص بكونها توفر للباحث مجموعة من المزايا التقنية وأهمها :

- سرعة البحث والحصول على المعلومات
- اشتمال القرص الواحد على مآت المؤلفات والكتب في التخصص الواحد أو التخصصات المختلفة.
- البحث المتعدد الاختيارات (البحث في الكتاب الواحد – في كتب محددة – البحث الموضوعي – البحث حسب الكلمة)
- إمكانية الطبع والاستنساخ.
- اشتمال بعضها على جوانب تعليمية كالحفظ والاستماع بالإضافة إلى الصور الثابتة والمتحركة.

ونشير هنا إلى صعوبات ومحاذير، ينبغي على كل مستخدم لمثل هذه الأقراص أن ينتبه لها :

- ينبغي أن تعتمد هذه الأقراص كمعينات على البحث ولا تعتبر بديلا عن الرجوع إلى المصادر لتدقيق المعلومات وتحقيقها.
- لا تشتمل أغلب هذه البرامج على معلومات متعلقة بالكتاب أو الكتب المبرمجة على الأقراص من حيث طبعاتها وتحقيقها مما يجعل اعتمادها في العزو غير سليم علميا.

- تشمل النصوص المبرمجية في مختلف العلوم على أخطاء كثيرة وسقطات وبتور وحروف ساقطة مما يؤثر على قيمة النص المنقول، وذلك بسبب معالجتها معلوماتيا بال MASCH الضوئي ومعالجتها بعد ذلك ببرامج لقراءة الخط العربي لم تتطور بالشكل المطلوب وإن كانت تعرف تحسنا تدريجيا.
- صعوبة الإحالة العلمية في هوماش البحث للنصوص المعتمدة والمأخوذة من هذه الأقراص نظراً لعدم إشارتها إلى الصفحات والأجزاء، وقد تنبهت بعض المؤسسات إلى هذا وشرعت في استدراكه^١.
- الخلل الذي يقع في كثير من الأقراص المتضمنة لهذه البرامج نظراً لاتساع دائرة القرصنة والنسخ غير الأصلية وما يؤثر على سلامة المعلومات وطرق البحث التي يتيحها البرنامج.
- اهتمام الشركات المبرمجة بالكم بحيث نجد في الفن الواحد ألف مجلد وكتاب يجمع الغث والسمين، دون التنبيه إلى القيمة العلمية لكل كتاب، مما يؤثر على سلامة البحث العلمي وخاصة حينما يستعمل الباحث طريقة البحث الموضوعي أو بحسب الكلمة، ويبقى السليم في مثل هذه الحالات اعتماد البحث في الكتاب الواحد بعد معرفة قيمته العلمية. وهذه الإمكانيّة ليست متاحة في كل البرامج.

إن هذه المجهودات على علاتها ومحاذيرها قدمت للعلوم الإسلامية خدمة كبيرة تحتاج إلى تطوير وتتفريح من طرف الهيئات العلمية المختصة حتى تغلب الطابع العلمي على الطابع التجاري ويتوقع أن تتطور هذه البرامج إلى الأفضل والأحسن بعد أن تدخل مجتمع البحث العلمي المتخصص في الجامعات على الخط فتجز رسائل جامعية متخصصة تفحص وتقوم وتحلّل بكيفية علمية ومنهجية لكيفية استفادة العلوم الإسلامية من الإعلاميات تدريساً وبحثاً. وقد نظمت ندوات ولقاءات علمية في هذا الاتجاه كان أهمها ندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية التينظمها البنك الإسلامي للتنمية بالتعاون مع مجمع الفقه الإسلامي بجدة من 11 إلى 13 نوفمبر 1990 حيث شارك فيها كبار الباحثين خبراء في مجال الإعلاميات والمتخصصين في مجال الدراسات الإسلامية قدموا مشاريع مهمة وجادة لكيفية الاستفادة من الحاسوب في مجال العلوم الشرعية وأذكر من العروض التي قدمت في هذه الندوة العلمية المباركة:

- مشروع مركز خدمة السنة قدمه الدكتور مصطفى الأعظمي

^١ على سبيل المثال برنامج الموسوعة الذهنية في الحديث الصادرة عن مؤسسة الخطيب للتسويق والبرامج الذي يعتبر أول برنامج يقدم خدمة العزو إلى الأجزاء والصفحات وأرقام الأحاديث في النشرات المطبوعة.

- قاعدة البيانات الإسلامية للشركة العالمية للاكترونيات قدمه الأستاذ محمود المراكبي
 - توظيف الحاسب الآلي في خدمة علوم الحديث النبوى وإنشاء المعلومات (الجمعية العربية لنظم المعلومات) قدم ذ. كمال الدين عبد الغنى المرسى
 - قاعدة بيانات الأحاديث (مركز الكمبيوتر الإسلامي) قدمه حبيب الله عبد القادر .
 - بناء المكانز الموضوعية في الحديث وأهمية ذلك للأعمال الموسوعية لهمام سعيد؛
 - نظام المعلومات القرآنية، جامعة ماليزيا التقنية قدمه ذ. أنور بن معروف؛
 - استفادة العلوم الإسلامية من الكمبيوتر أكرم ضياء العمري؛
 - استخدام الحاسب الآلي في بناء الموسوعات الشرعية الأستاذ محمد فرج سامي من مركز خدمة السنة بالمدينة المنورة.
 - تصور للبنية الأساسية لمركز المعلومات الإسلامي للشريعة الإسلامية الأستاذ احمد منصور الجمعية العربية لنظم المعلومات؛
 - ورقة حول دور الحاسب الآلي في تحقيق الكتاب والسنة لعبد الرحمن بن عقيل؛
 - برمجيات لقاعدة بيانات الحديث ذ. شرف الدين؛
- وقد قدمنا عروض أخرى إلى الندوة ولكنها لم تعرض وإنما ألحقت بأعمالها فقط. ويمكننا أن نحدد الأولويات التي ينبغي أن تعالج معلوماتيا في مجال العلوم الإسلامية انطلاقا من هذه الدراسات والأبحاث التي قدمت للمؤتمر في :
- إعداد قواعد البيانات البيبليوغرافية للجامعات ومراكم البحث المخصصة في العلوم الإسلامية؛
 - إعداد قوائم رؤوس الموضوعات كأداة من أدوات تكثيف المحتوى الموضوعي للمواد ومحتويات الكتب؛
 - إعداد المكانز أو قوائم المصطلحات المتعلقة بكل علم؛
 - الكشافات الموضوعية لآيات القرآن الكريم ونصوص السنة النبوية (الاقتصاد – الأسرة – الإنسان – الخلق والخليقة – الإدارة – التربية...);

▪ تكثيف التراث الفقهي والفكري وفهرسته¹، وغير ذلك من المجالات.

إننا في حاجة ماسة إلى إغناء هذه التجربة عن طريق تنسيق الجهود في المراكز العلمية المهمة، وصياغة مشاريع العمل في ضوء استراتيجية واضحة وموحدة حتى لا تبدي الطاقات ولا تتكرر الأعمال كما وقع ويقع في البحث الإسلامية المعاصرة، وخاصة في مجال تحقيق التراث. واستثمار الإعلاميات في مجال تنسيق البحث العلمي سيسير بلا شك عملية ترشيد الطاقات لما يضمنه من سرعة في التواصل.

ب - "الإبرمديا"² وإنتاج البرامج التعليمية في مجال التربية الإسلامية

تتيح الإعلاميات إمكانية استثمار وسائل متعددة والتنسيق بينها لإنتاج برامج تعليمية معلوماتية في مجال التربية الإسلامية تتضمن معلومات (نصوص قرآنية وحديثية أو فكرية) وصور ثابتة أو متحركة وأصوات (تلاوة النصوص القرآنية) ورسوم وبيانات وإحصاءات يستثمر كل ذلك في التعلم الذاتي للمتلقي وفي تحضير المادة العلمية بالنسبة للمدرس، وفي التدريس داخل الفصل، بحيث يقوم البرنامج التعليمي المعلوماتي مقام جل الوسائل السمعية البصرية التي تحدثنا عنها سابقاً من شرط سمعي وسمعي بصري وشرائح وشفافات وغير ذلك.

وبالإلقاء نظرة عامة على ما يروج في سوق الإعلاميات من برامج تعليمية عربية نجد أن مجال التربية الإسلامية يقتصر على برامج لتعليم القرآن الكريم وبرامج عن أركان الإسلام يغلب عليها طابع التعليم الترفيهي في أغلب الأحيان إضافة إلى برامج ثقافية متنوعة تشمل على بعض الأسئلة الإسلامية.

وتبقى هذه البرامج المنتجة من طرف شركات المعلومات على أهميتها تعاني من :

- عدم التكيف مع المستويات التعليمية المختلفة (أطفال، كبار...) إذ أن أغلبها موجه للأطفال.
- عدم تلبيتها للحاجيات التعليمية في مجال العلوم الإسلامية بالشكل الكافي.
- تحكم طابع الرواج التجاري في إنتاج وتسويق البرامج.

¹ انظر الحديث في تفصيل هذه المجالات الخمس وتجربة المعهد العالمي للفكر الإسلامي في البحث الذي قدمه الأستاذ محبي الدين عطيه إلى الندوة تحت عنوان : "نحو تسخير تقنيات المعلومات لخدمة الشريعة الإسلامية" ص 211 وما بعدها.

² تعرف الإبرمديا بأنها (الارتباط التفاعلي المرن بين وسائل متعددة قبل التلفاز، الفيديو، الصور الثابتة، الرسوم، التسجيلات الصوتية، الكتابات وتنسيق كل ذلك بواسطة الحاسوب والاستفادة من كل ذلك في إنتاج برامج معلوماتية تعليمية). انظر دور الإبرمديا في التربية والتعليم، ص 235 وما بعدها من كتاب تكتلوجيا التعليم والتعلم محمد رضا البغدادي.

وهذا الذي يجعلنا نفكر في كيفية إنتاج برامج معلوماتية مناسبة لتخصص معين ومستوى معين ووفق أهداف محددة، وهنا نوجه دعوة إلى كل المهتمين من أجل تكوين فرق عمل متعددة التخصصات لإنتاج برامج معلوماتية تعليمية لخدمة التربية الإسلامية وينبغي أن يكون هذا الفريق مكون من :

- متخصص في العلوم الإسلامية واللغة العربية
- متخصص في طرق ومناهج تدريس التربية الإسلامية
- متخصص في الوسائل التعليمية
- متخصص في البرمجة المعلوماتية

ويشغله هذا الفريق وفق المراحل الآتية :

- تحديد الأهداف العامة والخاصة من إنجاز البرنامج المعلوماتي التعليمي
- تحديد الفئة المستهدفة
- إعداد المادة العلمية من نصوص وتعريفات وشرح وأسئلة...
- إعداد الوسائل التعليمية المناسبة للمادة العلمية من صور متحركة وثابتة ورسوم وبيانات...
- إعداد السيناريو الترکيبي للمادة التعليمية على الورق
- البرمجة على الحاسوب
- التقويم التجاري للبرنامج التعليمي
- الإنتاج

ويقتضي كل ذلك توفر الأجهزة الضرورية في مختبر للإنتاج وإجراء دورات تدريبية لفريق العمل في كيفية استعمالها من الناحية التقنية. وحقوق استعمال البرامج المعلوماتية الخاصة بالبرمجة ومعالجتها.

ويعتبر عمل وحدة البحث في التقنيات الحديثة وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية بالمدرسة العليا للأساتذة بتطوان بالمملكة المغربية تجربة تطور باستمرار، وقد أنتجت برنامجا تجريبيا تحت اسم "المساعد في تدريس التربية الإسلامية" وظفت فيه كل الوسائل السالفة الذكر.

وقد كان للبرنامج الأثر الجيد في دورات التكوين المستمر لأساتذة التربية الإسلامية بالتعليم الثانوي بالمغرب و تعمل المجموعة على إتمام محتوياته وتطوير أساليب التقويم فيه.

وقد اطلعنا على تجارب جيدة لإنتاج برامج معلوماتية تعليمية مخصصة لفئة تعليمية عدّة وفي مادة تعليمية محددة أيضاً في إطار رسائل دكتوراه الدولة بالمغرب وخاصة في مجال العلوم التجريبية. ونحن نطمح في مجال العلوم الإسلامية أن يخصص جانب من هذه البحوث الجامعية لإدماج المعلومات في التدريس والبحث وهي دعوة إلى تقليص هامش البحث النظري وفسح مجال أكبر للمجال العملي التطبيقي حتى تتمكن من تدارك النقص الحاصل في مسيرة تقنيات الحاسوب التي تتتطور باستمرار دون أن يواكبها تطور في كيفية التوظيف في مجال التربية الإسلامية بصفة عامة.

ج - معالجة الصورة الرقمية واستثمارها في تدريس التربية الإسلامية .
هناك مجالات واسعة ومتعددة لاستعمال الصورة في تدريس مادة التربية الإسلامية، ومن ذلك على سبيل المثال استعمال الماسح الضوئي **scanner** لإدخال صفحة من صفحات القرآن الكريم إلى الحاسوب في شكل صورة ثم تقطيع الآية أو الآيات المراد تقديمها في الدرس (بعد نسخها ولصقها في مستند وورد) أو عرضها (بعد نسخها ولصقها في شريحة باوربوانت) بشكل ثابت أو متحرك.

كما يمكن وبنفس الطريقة من إدخال مخطوط إسلامي قديم إلى الحاسوب وباستعمال أحد البرامج المتخصصة في معالجة الصورة **MGi photo** أو **Adobe Corel paint** أو **Corel paint** أو **zriada** أو النص من الإضاءة أو إزالة كل ما يشوّش على قراءة المخطوط من آثار الزمن، أو توضيح بعض ما غمض فيه أو غير ذلك.

د. معالجة الفيديو والصوت واستثمارها في تدريس التربية الإسلامية.
تستخدم كاميرا الفيديو الرقمية في معالجة الصورة بشكل رقمي، وذلك بتخزينها كصفوف لأرقام ثنائية بشكل نسبي وسريع من خلال التحليل الكمي وغير محدود. وقد أظهرت معالجة الصورة فوائد متعددة من خلال استخدامها في التعليم في المجالات الدراسية المختلفة¹

وأصبح في متناول مدرس التربية الإسلامية إذا ما توفّرت الأجهزة اللازمّة لذلك، إنجاز مستند تعليمي متعدد الوسائط يشمل على الخصوص صورة ثابتة – صورة متحركة – صوت.....

¹ الغريب زاهر اسماعيل: "تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم". الناشر عالم الكتب، القاهرة، 2001م.

فلتجسيد عظمة الله سبحانه في خلقها نطلاقاً من قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبَّ وَالنَّوْءَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ، وَمُخْرِجُ الْمَيْتِ مِنَ الْحَيِّ، ذَلِكُمُ اللَّهُ، فَأَنَّى تُوفِّكُونَ" يمكن للمدرس أن يبحث على لقطات فيديو (أو يقوم بتصويرها بنفسه) تناسب تقاطع هذه الآية سواء كانت صوراً ثابتاً أو متحركة، ثم يوضّبها ويرتيبها حتى تتناسب فيها ظهور الصورة مع قراءة المقطع المناسب من الآية باستثمار برنامج معلوماتي مختص في معالجة الفيديو Adobe premiere أو DVP، أما إذا أراد سماع تلاوة الآية مع ظهور الفيديو فعليه استعمال برنامج مختص في تسجيل الصوت ومعالجته Edit cool.

هـ - البرامج المكتبية وكيفية الإفادة منها في تدريس العلوم الإسلامية
توفر البرامج المكتبية التي تتوفّر عليها الحواسيب ومنها على سبيل المثال برنامج Word و Excel و Powerpoint إمكانيات مهمة لإعداد العروض والمحاضرات المقدمة في الحصص الدراسية أو الندوات العلمية، وإعداد المستندات التعليمية التي يستخدمها المدرس كوسيلة تعليمية لتقريب المعلومات للطلبة وشد انتباهم إلى العرض والرفع من نسبة الاستيعاب والتركيز واستفزاز قدراتهم على المقارنة والتحليل والتعليق وهي القدرات التي تظل راكرة في حالة العرض النظري الذي يخلو تماماً من الوسائل التعليمية.

ولئن كانت البرامج المكتبية المعلوماتية تتيح فرصاً كثيرة لتطوير طرق التدريس فقد اخترنا أن نتحدث على ثلاثة فوائد تقدمها هذه البرامج في مجال التدريس بصفة عامة ومنه تدريس التربية الإسلامية بصفة خاصة.

• إعداد العروض بواسطة الحاسوب

كل محاضرة أو بحث علمي يحتوي على مدخل تطرح فيه الإشكالات وترسم فيه الأهداف المحددة من العرض ثم عناصر العرض الرئيسية وكل عنصر تشكل من عناصر صغرى. وقد يطعم كل ذلك بإحصاءات وبيانات وصور ووثائق وغيرها.

هذه الهيكلة العامة للعرض يمكن إعدادها بواسطة الحاسوب وذلك عبر إتقان الاشتغال على برنامج Powerpoint وهذا يتطلب من المدرس أن يكون له الحد الأدنى من التكوين المعلوماتي الذي يتيح له التعامل مع البرامج المكتبية.

وإعداد عرض بواسطة الحاسوب يسلك المدرس الخطوات الآتية :

✓ إعداد هيكلة الموضوع المكون من :

✓ الإشكالية العامة للموضوع

- ✓ الأهداف العامة للعرض
 - ✓ العناصر الأساسية للعرض
 - ✓ العناصر الفرعية لكل عنصر أساسي
 - ✓ إعداد المادة العلمية والتعليقات المصاحبة لعرض هيكلة الموضوع واستيعابها جيدا.
 - ✓ إعداد المادة العلمية على الورق وترقيمها وترتيبها.
 - ✓ إعداد ما يمكن أن يصاحبها من رسوم وبيانات ووثائق وصور وما شاكل ذلك.
 - ✓ برمجة هيكلة الموضوع على الحاسوب عن طريق برنامج Powerpoint
 - ✓ توضيب الجانب الجمالي للشراحت التعليمية على الحاسوب بضبط الإطارات العامة للعناوين والألوان المختلفة للعناوين الرئيسية والفرعية وحركة العناوين والرسوم والأصوات المصاحبة إن أمكن.
 - ✓ إدراج الوثائق والرسوم البيانية والإحصاءات في مكانها المناسب من عناصر العرض.
 - ويتم إعداد الرسوم والبيانات الإحصائية بواسطة برنامج Excel ونقلها إلى العرض كما يمكن إدخال الصور والوثائق عبر الماسح الضوئي ومعالجتها ببرنامج معالج للصورة ثم نقلها إلى العرض الأصلي.
 - ✓ التمرن على العرض قبل الحصة الدراسية وضبط توقيته
 - ✓ تسجيل العرض على قرص مرن واصطحابه إلى قاعة العرض التي ينبغي أن تكون مجهزة بحاسوب وجهاز (للعرض المكبر Vidio projecteur) ينقل الصورة من شاشة الحاسوب إلى شاشة العرض الكبرى حتى يتبعه الجميع.
- إعداد الشفافات التعليمية بواسطة الحاسوب :**
- في حالة عدم وجود حاسوب في القاعة ولا جهاز للعرض المكبر الناقل لصورة الحاسوب إلى الشاشة الكبرى يمكن طبع هذه الشراحت التعليمية المعدة على الحاسوب على الشفافات الخاصة بطبعات الحاسوب وعرضها على جهاز عارض الشفافات العادي، بشكل جيد وأنيق بفارق واحد بين عرضها بهذه الطريقة وعرضها بواسطة الحاسوب وهو عدم وجود الصوت والحركة التي يتيحها برنامج Powerpoint.

ويتيح الحاسوب أيضاً إعداد شفافات عن طريق الحاسوب تتضمن النصوص القرآنية والحديثية الموضوعة داخل إطار بواسطة نقلها مباشرة من البرامج المعلوماتية العلمية المختصة

في القرآن والحديث، أو كتابتها على الحاسوب وإدخال التعديلات التي يتيحها الحاسوب من خطوط وألوان وإطارات وغيرها ثم طبعها على الشفافة وعرضها في الدرس بواسطة جهاز عارض الشفافات.

ويمكن نقل صور ووثائق من كتب ومجلات بواسطة الماسح الضوئي ومعالجته بواسطة أحد برامج معالجة الصور.

• إعداد المستند التعليمي بواسطة الحاسوب

يحتاج مدرس العلوم الإسلامية إلى مستندات تعليمية يوزعها على الطلبة أثناء التدريس وتشتمل على :

- ✓ عناصر الدرس وهيكله العام .
- ✓ رسوم والبيانات وصور ووثائق معززة للتحليل .
- ✓ صيغ التقويم.
- ✓ الحالات على مصادر ومراجع ووثائق أخرى للتعلم الذاتي.

و حين نتكلم عن المستند التعليمي فإننا لا نقصد المحاضرات المطبوعة التي يوزعها عادة أساتذة العلوم الإسلامية على طلبتهم وهي عبارة عن ملخصات مكتوبة لما يمليه الأستاذ خلال الحصة الدراسية، وإنما نقصد المستند التعليمي الذي يوظف خلال الحصة الدراسية والذي يحفز الطالب للمشاركة في البحث والتعلم الذاتي ويكون في العادة من العناصر الأربع التي حددناها.

وإن كان هذا التقليد العلمي يستخدم في المحاضرات مواد العلوم التجريبية بشكل واسع دون غيرها من المواد، فإننا ونحن نبحث عن سبل محاربة مرض лингвistic في تدريس التربية الإسلامية، نحسب أن مثل هذه الوسيلة التعليمية قادرة على كسر طابع الرتابة وتحفيز المتعلمين للإقبال على تلقي هذه المادة بشكل أنساب .

ولئن كانت الوثائق والمستندات العلمية تملاً المجالات والكتب فإن العائق الوحيد الذي يحول دون توظيفها بشكل سليم في الدرس يعود إما إلى ملامعتها جزئياً فقط مع محاور الدرس أو تفقد لعناصر مكملة ومتمنمة مما يضطر الأستاذ معه إلى محاولة التكيف المتلف للوثيقة مع الموقف التعليمي الذي يقصد، ويتتيح الحاسوب للمدرس فرصة مهمة لإعداد مستند تعليمي مناسب يختار الأستاذ تصميمه ومادته العلمية ووثائقه ومجالات استخدامه مما يجعله ملائماً للأهداف التي سطرها لدرسه و يجعل تفاعل الطلبة معه إيجابياً.

طريقة إعداد مستند تعليمي علميا وتقنيا :

يشمل المستند التعليمي على كل الجوانب التي يراها المدرس المادة مناسبة للمواقف أو الموقف التعليمي الذي سيوظف فيه ومادة ما تشمل المستند التعليمي في مجال العلوم الإسلامية على :

- ✓ نصوص قرآنية أو حديثية أو فكرية.
- ✓ عناصر الدرس وهيكله العام
- ✓ صور ووثائق ورسوم يحتاجها الأستاذ في التحليل
- ✓ أنشطة تعليمية للتقويم
- ✓ مراجع ومصادر وإحالات أخرى للتعلم الذاتي والتوسيع في الموضوع

أما من الناحية التقنية فيعد المستند في العادة بواسطة برنامج معلوماتي مكتبي من برامج معالجة النصوص مثل برنامج (Word) فتكتب النصوص أولا، ثم عناصر الدرس وهيكله العام ثانيا، وأنشطة التقويم والمراجع والمصادر.

يحدد المعد للمستند على الحاسوب مكان وضع الصورة أو الرسم البياني أو الوثيقة إما عن طريق إدخالها إلى الحاسوب بواسطة الماسح الضوئي ومعالجتها ببرنامج معالجة الصور. ثما نقلها إلى مكانها في المستند وإن كانت الإحصاءات عبارة عن أرقام فقط فيمكن تحويلها إلى رسوم بيانية بواسطة البرنامج المجدول (Excel) ونقلها إلى مكانها من المستند.

وبعد التنسيق النهائي للمستند التعليمي يتم طبعه واستنساخه وتوزيعه على الطلبة في بداية الحصة الدراسية قصد إعماله.

ويمكن للأستاذ أن يحتفظ بالمستند التعليمي على قرص من إدخال تعديلات قد يراها مناسبة أو إضافة وثائق مهمة لم تكن متوفرة لديه حال إعداد الأول أو غير ذلك.

وحتى يتمكن مدرس التربية الإسلامية من استثمار كل هذه التقنيات المتاحة في إعداد الوثائق التعليمية وتوظيفها في مادة التربية الإسلامية ارتأينا أن نزوده في الشق التطبيقي من هذا الفصل بمبادئ أساسية مركزة متعلقة بالحاسوب قبل أن ننتقل إلى استثمار برامجه المختلفة وفق خطوات عملية في إنتاج هذه الوثائق وذلك بهدف استثمارها في التكوين الذاتي والتفاعلية في الدورات التدريبية.

II. الحاسوب وبرمجياته: مبادئ أساسية

1. الحاسوب ومحيطة

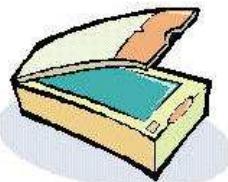
يظهر في الصورة أسفله حاسوب متعدد الوسائط يتكون من وحدة مركزية، شاشة، ماوس، لوحة المفاتيح ومكبر صوت. كما تظهر على الصورة بعض الأجهزة الملحقة بالحاسوب كالطابعة، الماسح الضوئي، الأقراص و الكاميرا الرقمية.



طابعة



حاسوب متعدد الوسائط



ماوس



كاميرا رقمية



أقراص

يمكن تصنيف العناصر المادية المكونة للحاسوب ومحيطة إلى 5 وحدات:

- **وحدات المعالجة:** وهي تلك العناصر التي تقوم بمعالجة المعلومات بعد إدخالها في الحاسوب ومنها المعالج المكروي **microprocessor** الذي يعتبر القلب النابض للحاسوب.
- **وحدات الذاكرة:** وهي مختلفة ومتعددة منها مثلاً:
 - ✓ الذاكرة الميتة التي لا يمكن الكتابة فيها وتشتمل عادة على معطيات الحاسوب
 - ✓ الذاكرة الحية التي يمكن الكتابة فيها لكن لا يمكن حفظ المعلومات فيها. فنحن عندما نبدأ في تشغيل الحاسوب وفتح البرامج والعمل بداخلها دون أن نقوم بحفظ المعلومات فإننا نشغل في الذاكرة الحية فقط وبالتالي إذا ما كان هناك انقطاع للتيار الكهربائي فإن هذه المعلومات تتضيع.
 - ✓ الذاكرة المخفية ودورها ينحصر في تقريب المعلومات للمعالج المكروي.

- وحدات التخزين: من أقراص صلبة، مرنة ومضغوطة تحفظ فيها بالمعلومات في شكل ملفات ودلائل.
- وحدات إدخال المعلومات إلى الحاسوب: لوحة المفاتيح، والماسح الضوئي والكاميرا الرقمية الخ...
- وحدات إخراج المعلومات: كالشاشة والطابعة...

2. كيف يعمل الحاسوب؟

يشكل الحاسوب بمكوناته المادية وغير المادية بالإضافة إلى المستعمل، منظومة يجب أن يسود فيها التفاهم بين مختلف العناصر التي تكونها. فعند قيامنا باستعمال برنامج تطبيقي "القرآن الكريم" الذي صممه صاحبه كي يستغل بشروط معينة كعدد ألوان العرض مثل، فمن يمكنه أن يعرف الحاسوب بهذه الشروط ومن أيضا يمكنه أن يعرف برنامجك بنوعية وخصائص الحاسوب الذي تتوفر عليه؟ إنه برنامج التشغيل والتسيير الذي من بين مهامه ربط صلة الوصل بينك وبين الحاسوب وبرامجه التطبيقية.

ويعتبر برنامج التشغيل ويندوز Windows أكثر البرامج شهرة واستعمالاً لسهولة استخدامه، ووثوقيته. وشهد هذا البرنامج تطوراً سريعاً متماشياً مع المتطلبات الجديدة للمستعملين ومع تطورات التكنولوجيا الحديثة.

ولقد صمم الإنسان الحاسوب ووضع فيه قمة تفكيره وإبداعه ، فالحاسوب إذن ليس بمعجزة خارقة فهو يستغل مبدئياً كما يستغل العقل البشري، يعتمد على الذاكرة الطويلة المدى لتخزين واسترجاع المعلومات، وعلى الذاكرة الشغالة في معالجة المعلومات، وله قدرات محدودة تختلف باختلاف خصائصه، ويتوقف عندما تتجاوز قدراته وطاقاته.

ويمكن لمدرس مادة التربية الإسلامية الاطلاع على تفاصيل أكثر دقة في الكتب المختصة بالحديث على جهاز الحاسوب والبرامج التطبيقية المرافقة.

وننتقل الآن إلى التطبيقات العملية لانتاج وثائق تعليمية يمكن توظيفها في تدريس مادة التربية الإسلامية.

III. إنجاز مستند تربوي تعليمي باعتماد تقنية معالجة النصوص.

يعتبر برنامج وورد Word لشركة ميكروسوف特 أحد البرامج الرائدة والأكثر شيوعا في مجال معالجة النصوص. وقد عرف هذا البرنامجتطورا كبيرا وسرعا في السنوات الخمس الأخيرة. فهناك إصدارات مختلفة. وسننتم في هذا المحور بالإصدار وورد 2000 Word 2000.

١. مبادئ أساسية في كيفية استعمال برنامج وورد 2000

□ واجهة البرنامج.

عند تشغيل برنامج وورد تظهر على الشاشة الواجهة التالية:



□ تحرير وتنسيق النصوص.



✓ ادخل مختلف النصوص باستعمالك للوحة المفاتيح

¹ برنامج من مجموعة ميكروسوفت أوفيس Microsoft Office لشركة ميكروسوفت

استعمل شريط الأدوات "تنسيق":



ملحوظة:

لتطبيق مختلف هذه الأدوات يجب تحديد النص المراد تنسيقه وذلك بوضع مؤشر الماوس في بداية النص ثم النقر على الزر الأيسر ثم السحب إلى اليسار دون إفلات إلى نهاية النص.

- إدراج الصور.
- إدراج صورة من ملف آخر.
- ✓ ضع نقطة الإدراج حيث تريده إدراج الصورة.
- ✓ أشر إلى صورة في القائمة "إدراج" ثم انقر فوق "من ملف".



- ✓ حدد موقع الملف الذي يتضمن الصورة التي تريده إدراجها.
- ✓ انقر فوق الصورة التي تريده إدراجها.

ملحوظة:

للتحكم في الصورة (تحريكها، تصغيرها، تكبيرها، نقلها بسهولة) ، يجب إدراجها داخل مربع نص.

إدراج صورة عن طريق الماسح Scanner.

لتنفيذ هذا الإجراء يجب أن يكون حاسبك الآلي متصل بمسح ضوئي.

✓ ضع نقطة الإدراج حيث تريد إدراج الصورة.

✓ أشر إلى "صورة" في القائمة "إدراج" ثم انقر فوق "من الماسح".

✓ امسح الصورة متبوعاً بتعليمات التي تأتي مع الماسح المستخدم.

✓ عندما تظهر الصورة ضمن Microsoft Photo Editor قم بإجراء التعديلات التي تريدها. مثلاً التحكم في مقطع الصورة وإضافة مؤثرات خاصة إليها وضبط درجة وضوحها أو لوانها أو غير ذلك.

ملحوظة:

يمكنك استعمال أي برنامج آخر لمعالجة الصورة مثل MG photo.

□ إدراج مربع نص.

✓ من شريط الأدوات "رسم" انقر على الزر  ثم اسحب الماوس إلى موضع إدراج "مربع نص".

✓ انقر على الزر الأيسر للماوس ثم اسحب إلى الأسفل بدون إفلات لرسم مربع نص حسب الحجم الذي تريده.

□ إدراج جدول وتحريره.

✓ اختر "جدول" من القائمة الرئيسية، ثم اختر إدراج جدول.

✓ عند ظهور مربع الحوار "إدراج جدول" حدد عدد الصفوف وعدد الأعمدة. قم بتحرير النصوص.

✓ حدد الجدول ثم اختر "تنسيق" من القائمة الرئيسية. اختر بعد ذلك "حدود وتظليل" من القائمة الفرعية.

- ✓ اختر " بلا " من مربع الحوار " حدود وتنظيل " لإزالة حدود الجدول.

2. تطبيق عملي: إنجاز مستند تعليمي حول موضوع "تعلم الوضوء" خطوة بخطوة.
يتكون هذا المستند من نصوص وصور توضح مختلف مراحل الوضوء. يوزع هذا المستند على التلميذ لمعاينته ودراسته وذلك من أجل تثبيت طريقة الوضوء لديه معتمدا في ذلك على ملاحظة مختلف الصور المدخلة. كما يهدف هذا المستند إلى التمييز بين فرائض وسنن الوضوء. وهذا المستند هو في شكل صفحة تقديم بسيطة القراءة والاستعمال.

ولإنجاز هذا المستند عليك أخي المدرس إتباع الخطوات التالية:

الخطوة الأولى

إعداد الصفحة

- ✓ شغل برنامج ميكروسوف特 وورد Microsoft Word 2000
- ✓ انقر على "ملف" من القائمة الرئيسية
- ✓ اختر الأمر "إعداد الصفحة"
- ✓ عند ظهور مربع الحوار "إعداد الصفحة"، انقر علامة التبويب "حجم الورقة" ثم اختر A4
- ✓ من المربع 210x297 mm "حجم الورق".
- ✓ اختر "عمودي" في مربع "اتجاه الصفحة".
- ✓ انقر علامة التبويب "هوامش" ثم حدد هوامش الصفحة على النحو التالي:
- علوي 2 سم (اطبع الرقم 2 في المربع المتاخم للاختيار "علوي").
- سفلي 2 سم.
- أيسر 2 سم.
- أيمان 2 سم.

الخطوة الثانية

إدخال النصوص

- ✓ ضع نقطة الإدخال في أعلى الصفحة.

✓ اكتب النص "التمييز بين فرائض الوضوء وسننه" ثم اضغط مررتين على الزر **Enter** في لوحة المفاتيح.

✓ اكتب النص "مراحل الوضوء". اضغط على الزر **Enter**.

إدراج جدول

الخطوة الثالثة

✓ ضع نقطة الإدراج في بداية الصفحة أسفل النص الأخير.

✓ انقر "جدول" من القائمة الرئيسية، ثم اختر الأمر "إدراج" ثم الأمر "جدول".

✓ عند ظهور مربع الحوار "إدراج جدول"، حدد العدد 4 في مربع "عدد الأعمدة". حدد العدد 6 كذلك في مربع "عدد الصفوف".

✓ انقر موافق.

إدخال النصوص في الجدول

الخطوة الرابعة

✓ ضع نقطة الإدخال في الخلية الأولى في أعلى الجدول على اليمين، ثم اكتب النص "اغسل يديك إلى الرسغين ثلاث مرات".

✓ ضع نقطة الإدخال في الخلية الثانية، ثم اكتب النص "تمضمض ثلاث مرات".

✓ ضع نقطة الإدخال في الخلية الثالثة، ثم اكتب النص "استنشق ثلاث مرات".

✓ ضع نقطة الإدخال في الخلية الرابعة، ثم اكتب النص "اغسل وجهك بالكامل ثلاث مرات".

✓ ضع نقطة الإدخال في الخلية التاسعة، ثم اكتب النص "اغسل يديك إلى المرففين ثلاث مرات مبتدئاً باليمنى".

✓ ضع نقطة الإدخال في الخلية العاشرة، ثم اكتب النص "امسح رأسك مرة واحدة".

✓ ضع نقطة الإدخال في الخلية الحادية عشرة، ثم اكتب النص "امسح أذنيك من الداخل والخارج مرة واحدة".

✓ ضع نقطة الإدخال في الخلية الثانية عشرة، ثم اكتب النص إغسل رجليك إلى الكعبين ثلاث مرات مبتدئاً باليمنى".

- ✓ حدد الخلايا من 9 إلى 12.
- ✓ انقر "جدول" من القائمة الرئيسية ثم اختر الأمر "تقسيم الخلايا".
- ✓ عند ظهور مربع الحوار "تقسيم خلايا" حدد العدد 8 في مربع "عدد الأعمدة" ثم حدد العدد 1 في مربع "عدد الصفوف".
- ✓ انقر موافق.
- ✓ ضع مؤشر الماوس في الخلية الأولى (المنبثقة عن الخلية 9) اكتب النص "فرض" ثم انقر الزر "تعداد نقطي" لاختيار النوع "مربع".
- ✓ ضع مؤشر الماوس في الخلية الثانية (المنبثقة عن الخلية 9) اكتب النص "سنة" انقر الزر "تعداد نقطي" لاختيار النوع "مربع".
- ✓ حدد هذه الخلايا، انقر الزر "نسخ" من الشريط القياسي .
- ✓ حدد الخلايا المنبثقة عن تقسيم الخلايا 10 إلى 12 ثم انقر "لصق" من الشريط القياسي.
- ✓ كرر نفس العمليات مع الخلايا 21 إلى 24.

إدراج الصور في الجدول

الخطوة الخامسة

- ✓ ضع نقطة الإدراج في الخلية الخامسة (أسفل الخلية التي تحتوي على النص "اغسل يديك إلى الرسغين...").
- ✓ انقر "إدراج" من القائمة الرئيسية ثم اختر الأمر "صورة" ثم اختر الأمر "من ملف".
- ✓ حدد الموضع أو المسار أو الملف الذي يحتوي على الصورة (الدليل "images" ، الملف "ablution1.jpg" في القرص المصاحب).
- ✓ انقر موافق.
- ✓ كرر نفس العملية السابقة لإدراج الصور المناسبة لكل نص في الخلية على النحو التالي:

الملف "ablution2.jpg"	الخلية السادسة:
الملف "ablution3.jpg"	الخلية السابعة :

الخلية الثامنة:	. "ablution4.jpg"
الخلية السابعة عشرة:	. "ablution5.jpg"
الخلية الثامنة عشرة:	. "ablution6.jpg"
الخلية التاسعة عشرة:	. "ablution7.jpg"
الخلية عشرون:	. "ablution8.jpg"

إدخال نص

الخطوة السادسة

✓ ضع نقطة الإدخال أسفل الجدول على اليمين ثم اطبع النصوص التالية:

❖ "نشاط تعليمي"

❖ قال الله تعالى: (يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين). صدق الله العظيم. الآية 6. سورة المائدة.

❖ تحدد الآية فرائض الوضوء. حدد من بين الصور أعلاه ما يناسب ذلك.

❖ عن عثمان بن عفان رض أنه دعا بوضوء فأفرغ على يمينه من إناءه فغسلها ثلاثة مرات، ثم أدخل يمينه في الوضوء ثم تممضض واستنشق واستثمر، ثم غسل وجهه ثلاثة، قال: رأيت رسول الله صل يتوضأ نحو وضوء هذا...). رواه البخاري ومسلم.

❖ استخرج من النص سنن الوضوء وحدد من بين الصور أعلاه ما يناسبها.

تنسيق النصوص

الخطوة السابعة

✓ حدد النص العنوان " التمييز بين فرائض الوضوء وسننه ".

✓ اختار نمط الخط " Tahoma " من مربع " الخط " في شريط التنسيق.

✓ اختار "24" من مربع " حجم الخط " في شريط التنسيق.

✓ انقر الزر "توسيط"  في شريط التنسيق.

- ✓ حدد النص "مراحل الوضوء"
- ✓ اختر نمط الخط "Tahoma" من مربع "الخط" في شريط التنسيق.
- ✓ اختر "14" من مربع "حجم الخط" في شريط التنسيق .
- ✓ انقر الزر "لون الخط"  في شريط التنسيق، ثم اختر اللون "أزرق داكن".
- ✓ انقر الزر "تعداد نقطي" في شريط التنسيق.
- ✓ حدد النص "نشاط تعليميما يناسبها" لتطبيق تنسيق النص السابق.
- ✓ حدد النص "نشاط تعليمي":
- ✓ انقر الزر "لون التعبئة" ثم اختر اللون "رمادي—25%".
- ✓ حدد النص "قال الله تعالى.....سورة المائدة"
- ✓ انقر الزر "لون الخط" ثم اختر اللون "أزرق داكن".
- ✓ انقر "تنسيق" من القائمة الرئيسية ثم اختر الأمر "تعداد نقطي"
- ✓ عند ظهور مربع الحوار "تعداد نقطي" انقر علامة التبويب "صورة" ثم اختر صورة **Clipart** من
- ✓ انقر موافق.
- ✓ طبق نفس التنسيق على النص الحديثي
- ✓ حدد النص "تحدد الآيةذلك".
- ✓ انقر الزر "تعداد نقطي" ثم اختر أي نوع مختلف عن السابق.
- ✓ طبق نفس التنسيق على النص "استخرج.....مايناسبها".

تنسيق الجدول

الخطوة الثامنة

عند تقريب الماوس من الزاوية اليسرى في أعلى الجدول تظهر علامة .

- ✓ انقر على هذه العلامة لتحديد الجدول بأكمله.
- ✓ انقر "تنسيق" من القائمة الرئيسية ثم اختر الأمر "حدود وتظليل".
- ✓ عند ظهور مربع الحوار "حدود وتظليل"، انقر علامة التبويب "حدود".
- ✓ اختر نوع من الحدود في مربع "النط".
- ✓ انقر على " الكل" في مربع "الإعداد".
- ✓ انقر موافق.
- ✓ حدد الخلايا الأفقيّة الأربع في أعلى الجدول وذلك بوضع نقطة الإدراج في بداية النص في الخلية الأولى وبدون إفلات اسحب الماوس إلى اليسار لتحديد الخلايا الأربع.
- ✓ انقر "تنسيق" من القائمة الرئيسية ثم اختر الأمر "حدود وتظليل".
- ✓ عند ظهور مربع الحوار "حدود وتظليل"، انقر علامة التبويب "تظليل".
- ✓ انقر على اللون "رمادي-20%" في مربع "لون التعبئة".
- ✓ انقر موافق.

- ✓ انقر على الزر "نسخ التنسيق"  في شريط التنسيق
- ✓ حدد الخلايا الأفقيّة الأربع في أسفل الجدول لتطبيق تنسيق الخلية السابقة.

طباعة المستند

الخطوة التاسعة

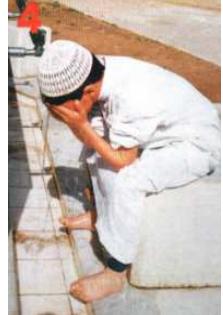
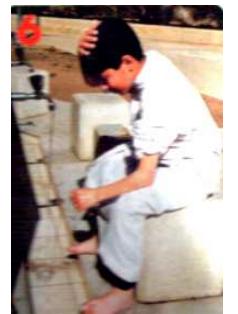
- ✓ انقر "ملف" من القائمة الرئيسية.
- ✓ اختر الأمر "طباعة" ثم اطبع المستند بالألوان أو بالأبيض والأسود.

 عند نهاية هذه الخطوات تحصل أخي المدرس على النموذج أسفله (الملف "Fichiers الدليل" في القرص المصاحب لهذا الكتاب).

ablution.doc

التمييز بين فرائض الوضوء وسننه

مراحل الوضوء في صور¹

غسل يديك إلى الرسغين ثلاث مرات	تمضمض ثلاث مرات	استنشق ثلاث مرات	اغسل وجهك بالكامل ثلاث مرات
			
<input type="checkbox"/> فرض <input type="checkbox"/> سنة	<input type="checkbox"/> فرض <input type="checkbox"/> سنة	<input type="checkbox"/> فرض <input type="checkbox"/> سنة	<input type="checkbox"/> فرض <input type="checkbox"/> سنة
غسل يديك إلى الكعبين ثلاث مرات مبتدئاً باليميني	إمسح أذنيك من الداخل والخارج مرة واحدة	إمسح رأسك مرة واحدة	غسل يديك إلى المرفقين ثلاث مرات مبتدئاً باليميني
			
<input type="checkbox"/> فرض <input type="checkbox"/> سنة	<input type="checkbox"/> فرض <input type="checkbox"/> سنة	<input type="checkbox"/> فرض <input type="checkbox"/> سنة	<input type="checkbox"/> فرض <input type="checkbox"/> سنة

نشاط تعليمي:

● قال الله تعالى: (يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين). صدق الله العظيم. الآية 6. سورة المائدۃ.

✓ تحدد الآية فرائض الوضوء. حدد من بين الصور أعلاه ما يناسب ذلك.

● عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه دعا بوضوء فأفرغ على يمينه من إناءه فغسلها ثلاث مرات، ثم أدخل يمينه في الوضوء ثم تمضمض واستنشق واستثثر، ثم غسل وجهه ثلاثة، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوء هذا...). رواه البخاري ومسلم.

✓ استخرج من النص سنن الوضوء وحدد من بين الصور أعلاه ما يناسبها.

¹ هذه الصور مأخوذة من الوثيقة المصورة بعنوان "الوضوء" الصادرة عن دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع - طرابلس لبنان.

IV. تطبيقات تربوية لبرنامج إكسيل 2000¹ في مادة التربية الإسلامية.

يعتبر برنامج ميكروسوفت إكسل أحد البرامج الرائدة في مجال معالجة المعطيات والرسوم البيانية. ويمكن لمدرس التربية الإسلامية اعتماده في أكثر من مجال كتقديم تلذته وتتبع "خطوات تعلمهم" ، كما يمكنه استعمال إكسل في بناء وتشغيل قاعدة بيانات بسيطة أو معلومات حول المراجع أو الأعلام أو غيرها.

وتتجلى قدرة إكسل في استعماله وتوظيفه للدوال الرياضية والإحصائية. ويمكن لمدرس التربية الإسلامية أن يستغل هذه القدرات في بناء دراسة إحصائية واستخلاص علاقات ارتباطية بين مجموعة من المتغيرات، كدراسة العلاقة بين شرب الخمر ووقوع حوادث السير أو علاقة التدخين بصحة الإنسان أو بكل بساطة البحث عن معامل ارتباط بين درجات التلاميذ في مادة التربية الإسلامية ومادة الحضارة الإسلامية. كل هذه الوظائف يمكن لمدرس التربية الإسلامية استغلالها بدون صعوبة وبدون برمجة.

كما يمكن اعتماد بعض الصيغ **Function** أو الدوال **Formula** الموجودة مسبقاً في برنامج إكسل كالدالة **IF** أو **LOOKUP** في إنجاز برمجات للبحث أو الحسابات لهم الإرث أو الزكاة إلخ.

ومن هنا يمكن القول أن تعلم إكسل من طرف مدرس التربية الإسلامية يفتح له آفاقاً واسعة في مجال البحث والإبداع في كيفية تدريس هذه المادة.

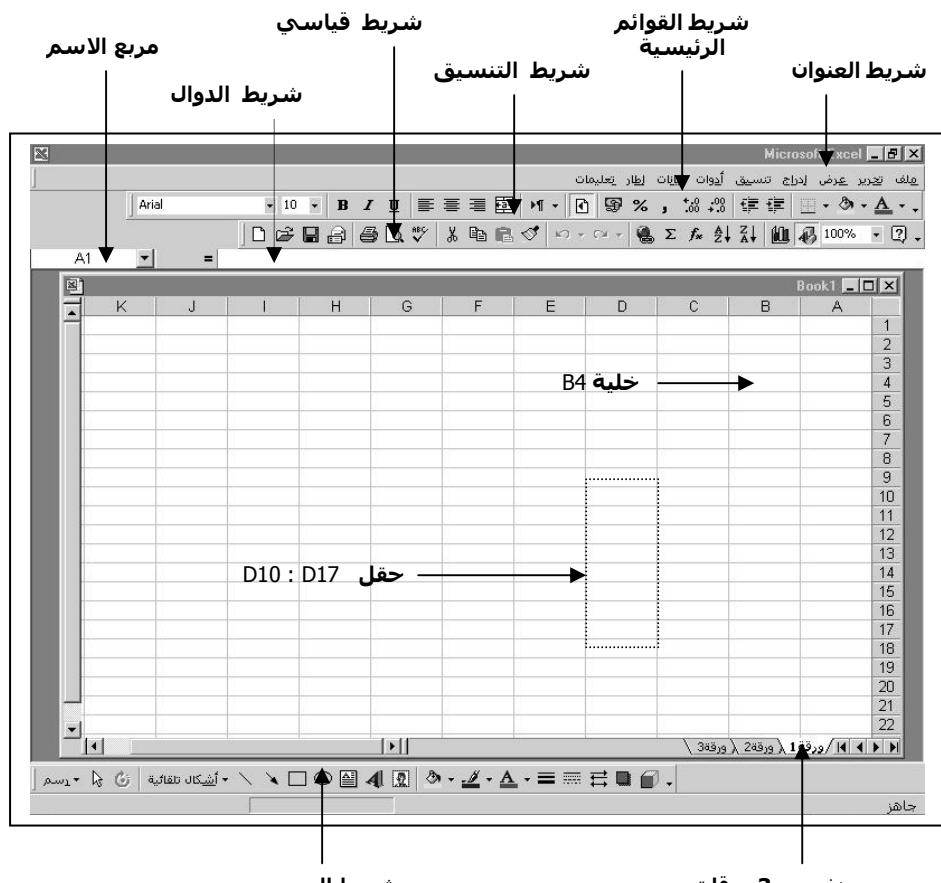
وسننطرق في هذا المحور وبتفصيل إلى تطبيقيْن عملين مختلفين في كيفية استغلال بعض أدوات إكسل. ويمكن لمدرس التربية الإسلامية الاستئناس بهذين النموذجين في محاولة منه لتطوير هما وإنجاز تطبيقات أخرى مماثلة.

1.2. مبادئ أساسية في كيفية استعمال برنامج إكسل 2000

□ واجهة البرنامج.

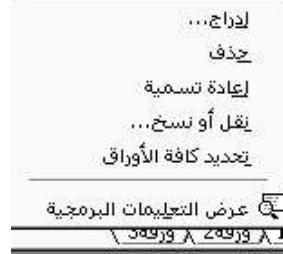
عند تشغيل برنامج إكسل تظهر على الشاشة واجهة البرنامج التالية:

¹ برنامج من مجموعة Microsoft لشركة Microsoft Office



- إدراج / حذف / تسمية أو إعادة تسمية ورقة إكسيل.
 ضع مؤشر الفأرة فوق ورقة 1 ثم انقر على الزر الأيمن للماوس.

عند ظهور القائمة الفرعية التالية:



اختر إدراج لإضافة ورقة عمل جديدة.

اختر حذف لإزالة الورقة 1.

اختر إعادة التسمية ثم اكتب الاسم الجديد للورقة.

□ نقل ورقة إكسل.

- ✓ وجه سهم الماوس للورقة الذي تريده نقلها ثم اضغط على الزر الأيسر للماوس، وبدون إفلات اسحب سهم الماوس إلى الموضع الجديد للورقة ضمن المصنف.

□ إدخال المعطيات في ورقة إكسل

المعطيات في ورقة إكسل يمكن أن تكون ثابتة (قيمة رقمية أو نصية أو تواريخ أو وقت) أو على شكل صيغة (Function) أو دالة (Formula).

- ✓ حدد الخلية التي تريده استعمالها لإدخال المعطيات وذلك بتوجيهه مؤشر الماوس إليها ثم الضغط على الزر الأيسر للماوس.
- ✓ اكتب النص أو الرقم أو الدالة (يسبق طبع الدالة بعلامة =)

□ تنسيق الخلية.

يشمل تنسيق الخلية تغيير نمط الخط وحجمه ولونه، كما يشمل تغيير حدود ولون تعبئة الخلية. كما يمكن تحديد فئة الرقم (عملة، تاريخ، نسبة مئوية...). لتنسيق الخلية:

- ✓ ضع مؤشر الماوس وسط الخلية ثم اضغط على الزر الأيمن للماوس.
- ✓ عند ظهور مربع الحوار "تنسيق خلايا"، انقر علامة التبويب المناسبة لما تريده أن تقوم به (رقم، خط، حدود....).



□ إدراج مربع نص وتنسيقه.

غالباً ما نحتاج إلى كتابة عنوان كبير لورقة العمل إكسل، نضطر إذن إلى كتابة هذا العنوان داخل مربع نص.

- ✓ انقر الزر "مربع النص" . ضع مؤشر الماوس الذي يأخذ شكل علامة "+" في المكان الذي تريده رسم المربع فيه داخل ورقة العمل. انقر الزر الأيسر للماوس، وبدون إفلات اسحب الماوس إلى الأسفل ثم اليسار لرسم مربع نص حسب الحجم الذي تريده.
- ✓ اطبع العنوان داخل المربع.
- ✓ حدد المربع وذلك بالنقر على حدوده. انقر الزر الأيمن للماوس.
- ✓ عند ظهور القائمة الفرعية، اختر الأمر "تنسيق مربع النص".
- ✓ عند ظهور مربع الحوار "تنسيق مربع النص" اختر علامة التبويب التي تناسب ما تريده أن تقوم به مثل "ألوان وخطوط" لتغيير لون خط المربع وتعبيته أو "خط" لتغيير نمط الخط وحجمه ولونه...

□ إدراج صيغة (Formula) أو دالة (Function).

الصيغة (Formula) هي عملية حسابية أو إجراء ينفذه مايكروسوفت إكسل 2000 لتحديد قيمة في خلية معينة في ورقة عملك باستعمال قيم موجودة من قبل في خلايا أخرى.

يتضمن إكسل أيضا بعض العمليات الحسابية الجاهزة، تدعى الدوال (Function) مسماة مسبقاً لتسهيل استعمالها. وكل الصيغ في إكسل تبدأ بعلامة "=".

من هذه الدوال تلك التي سنستعملها في التطبيق العملي وهي:

- AVERAGEA : تقوم هذه الدالة بحساب المعدل (الوسط الحسابي) لقيمة في قائمة الوسائل. بالإضافة إلى الأرقام، يتم تضمين نص والقيم المنطقية مثل TRUE و FALSE في الحساب. وبناء الجملة يكون على الشكل التالي:

AVERAGEA(value1,value2,...)

من 1 إلى 30 خلية، أو نطاق خلايا، أو قيمة تريد المعدل لها.

- STDEVA : تقدير الانحراف المعياري الذي يستند إلى العينة. والانحراف المعياري هو مقياس كيفية تبديد القيم من قيمة المعدل (المتوسط). يتم تضمين القيم النصية والمنطقية مثل TRUE و FALSE في الحساب. وبناء الجملة يكون على النحو التالي:

STDEVA(**القيمة 1 ، والقيمة 2 ،...**)

- IF: تقوم هذه الدالة بإرجاع قيمة واحدة إذا كان الشرط الذي تحدده يعطي التقييم TRUE، وقيمة أخرى إذا كانت تعطي القيمة FALSE. استخدم IF لتنفيذ اختبارات شرطية على القيم والصيغ. وبناء الجملة يكون على الشكل التالي:

IF(logical_test,value_if_true,value_if_false)

مثال: لنعتبر أن "م" هي قيمة المعدل الذي حصل عليه التلميذ. وأن شرط النجاح هو أن تكون "م" أكبر من 10، فإن الجملة تكتب على الشكل التالي:

IF("ناجح" ; "راسب" ; "م">10)

عند كتابة هذه الجملة مسبوقة بعلامة (=) في خلية في ورقة إكسل فإن هذا الأخير يرجع القيمة "ناجح" أو "راسب" حسب قيمة "م".

• **LOOKUP**: تحتوي دالة LOOKUP على نموذجين لبناء الجملة: كمية موجهة وصفيف. والكمية الموجهة هي نطاق لصف أو عمود واحد فقط. يبحث نموذج كمية موجهة LOOKUP في نطاق صف واحد أو نطاق عمود واحد (يُعرف بالكمية الموجهة) لقيمة ويقوم بإرجاع قيمة من نفس الموقع في نطاق صف واحد أو عمود واحد آخر. استخدم هذا النموذج لدالة LOOKUP عندما تريد تحديد النطاق الذي يحتوي على القيم التي تريدها مطابقتها. يبحث النموذج الآخر من LOOKUP تلقائياً في العمود أو الصف الأول. ويكون بناء الجملة بالنسبة للنموذج "كمية موجهة" على الشكل التالي:

LOOKUP(lookup_value ;lookup_vector ;result_vector)

(قيمة_البحث) هي قيمة يبحث عنها LOOKUP للكمية الموجهة الأولى. يمكن أن تكون Lookup_value رقمًا، أو نصًا، أو قيمة منطقية، أو اسمًا، أو مرجعًا يشير إلى قيمة.

(معامل البحث) هي نطاق يحتوي فقط على صف واحد أو عمود واحد. يمكن أن تكون lookup_vector نصًا، أو أرقاماً، أو قيمة منطقية.

Result_vector هو نطاق يحتوي فقط على صف أو عمود واحد. يجب أن يكون بنفس حجم .lookup_vector.

مثال: لنفترض أن لدينا فئتين من المعلومات متعلقة بتصنيف أعمال التلميذ قمنا بإدخالها في أعمدة في ورقة إكسل أسميناها "قاعدة بيانات" وهذه المعلومات هي: "الرمز" – "المعدل". ونريد من إكسل أن يعرض في خلية في ورقة من نفس المصنف أسميناها "بحث"، معدل التلميذ بعد إدخال رمز التلميذ في خلية "C5" مثلاً. فإن الجملة تكون:

LOOKUP("الرمز"; "المعدل"; C5)

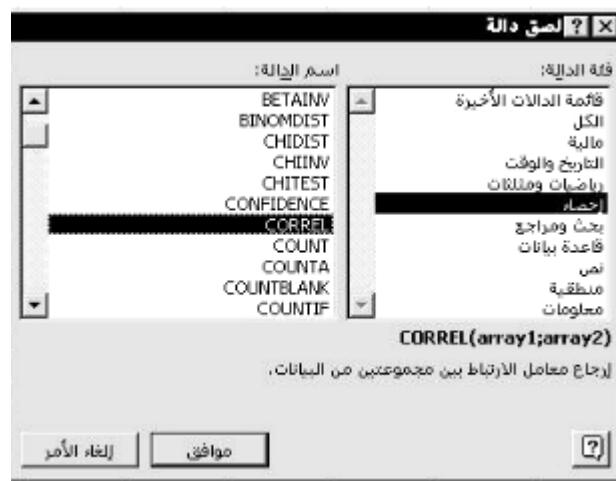
وإدخال الصيغة أو الدالة، اتبع المراحل التالية:

✓ حدد الخلية التي تريده أن تقوم فيها بالحسابات.

✓ انقر الزر إدراج من القائمة الرئيسية.

✓ اختر الأمر **الدالة...** من القائمة الفرعية.

✓ عند ظهور مربع الحوار "لصق دالة".



- ✓ اختر فئة واسم الدالة التي تناسب طبيعة الهدف الذي تريده مثلاً "إحصاء" ثم "CORREL" لحساب معامل الارتباط بين مجموعتين من البيانات.
 - فرز البيانات.
- فرز قائمة بيانات يعني إعادة ترتيب القائمة بعثاً لمحتويات العمود (أو الصف) الذي تختاره. ويمكن أن يكون تصاعدياً أو تنازلياً. إكسل يوفر الفرز حسب 3 مستويات مرتبة.
- ✓ انقر فوق خلية في القائمة التي تريده فرزها.
 - ✓ في القائمة "بيانات"، انقر فوق "فرز".
 - ✓ عند ظهور مربع الحوار "فرز"



- ✓ في المربعات "فرز حسب" و "ثم حسب"، انقر فوق الأعمدة التي تريده فرزها.
 - تصفية البيانات.
- تصفية بيانات في إكسل هي عرض البيانات على الشاشة حسب تصفية معينة.

- ✓ انقر فوق خلية في القائمة التي تريد تصفيتها.
- ✓ في القائمة الرئيسية، انقر "بيانات" ثم اختر الأمر "تصفية" ثم "تصفية تلقائية".
- ✓ عندئذ يظهر في يسار كل خلية عنوان في القائمة زر .
- ✓ لعرض الصفوف التي تحتوي على قيمة معينة فقط، انقر فوق الزر .
- ✓ لتطبيق شرط إضافي استنادا إلى قيمة معينة، انقر فوق الزر  في العمود، ثم انقر فوق "مخصصة".

□ نموذج البيانات.

يُستخدم النموذج "grille" على الخصوص للبحث عن بيانات حسب معيار معين، أو لإضافة بيانات جديدة أو إزالة بيانات سابقة.

- ✓ انقر فوق خلية في القائمة التي تريد عرض نموذج لها..
- ✓ في القائمة الرئيسية، انقر "بيانات" ثم اختر الأمر "نموذج".
- ✓ عند ظهور مربع الحوار "قاعدة بيانات":



- ✓ انقر "جديد". تفرغ المربعات لتمكينك من إدخال البيانات الجديدة حسب النموذج الذي لديك.
- ✓ انقر "حذف" لحذف بيانات من القاعدة.
- ✓ انقر "معيار". تفرغ المربعات لتمكينك من إدخال معيار البحث. في الشكل أعلاه، عند إدخال الرمز 1، يعرض إكسل البيانات المتعلقة بالرمز 1.

2. تطبيق عملي في التقويم: خطوة بخطوة

يتعلق هذا التطبيق باستعمال وتوظيف أدوات البرنامج إكسل في عملية التقويم التي تشكل إحدى اهتمامات مدرس التربية الإسلامية. سنهم في هذا النشاط:

- ✓ بحساب المعدل المتوسط للתלמיד في مادتي التربية الإسلامية والحضارة الإسلامية.
- ✓ بمقارنة نقط مختلف التلاميذ في المادتين مع نقط المعدل المتوسط.
- ✓ بحساب معاملات الارتباط بين نقط المادتين ونقط المعدل المتوسط.
- ✓ بعرض بيانات التلاميذ الناجحين فقط، ثم فرزهم أو ترتيبهم حسب المعدل المحصل عليه.
- ✓ بإعداد نموذج بحث عن بيانات التلاميذ حسب رمز كل تلميذ.

إعداد المصنف

الخطوة الأولى

عند تشغيل برنامج إكسل يفتح مصنف افتراضي يتكون من 3 ورقات.

- ✓ أضف ورقة جديدة، ثم قم بإعادة تسمية الورقات الأربع:

الورقة 1: قاعدة بيانات.

الورقة 2: معامل الارتباط.

الورقة 3: فرز وتصفيه.

الورقة 4: بحث.

إدخال المعطيات

الخطوة الثانية

- ✓ اعرض على الشاشة ورقة العمل المسمى "قاعدة البيانات" وذلك بالنقر على علامة التبويب "قاعدة البيانات" في أسفل المصنف.

ت تكون قاعدة البيانات هذه من 7 أعمدة. اطبع في الخلايا التالية:

A1 : الرمز.

B1: النسب.

C1: الاسم.

D1: ن.ح.إ (نقطة الحضارة الإسلامية).

E1: ن.ت.إ (نقطة التربية الإسلامية).

F1: متوسط (المعدل المتوسط بين ن.ت.إ و ن.ح.إ).

G1: النتيجة النهائية.

✓ ثم بعد ذلك قم بتبعبئة الحقول التالية كما يلي:

A2:A19 ▪ برموز التلاميذ من 1 إلى 18. نطبع في الخلية A2 الرقم 1. نحدد هذه

الخلية، نقرب سهم الماوس من الزاوية الأسفل إلى اليسار حتى يتتحول سهم الماوس إلى علامة + ثم ننقر على الزر الأيمن للماوس، وبدون إفلات نسحب الماوس إلى الأسفل (في حدود 20 خلية مثلا) ثم نحرر الماوس. عند ظهور القائمة الفرعية ، اختر الأمر "سلسلة".

▪ حدد قيمة الخطوة في 1 ، قيمة التوقف في 18 ، النوع في "خطي" ، السلسلة في "أعمدة" ،

ثم انقر موافق.

▪ في الحقل B2: B9 نسب كل تلميذ.

▪ في الحقل C2: C9 اسم كل تلميذ.

▪ في الحقل D2: D9 نقطة كل تلميذ في مادة الحضارة الإسلامية.

▪ في الحقل E2: E9 نقطة كل تلميذ في مادة التربية الإسلامية.

حساب المتوسط

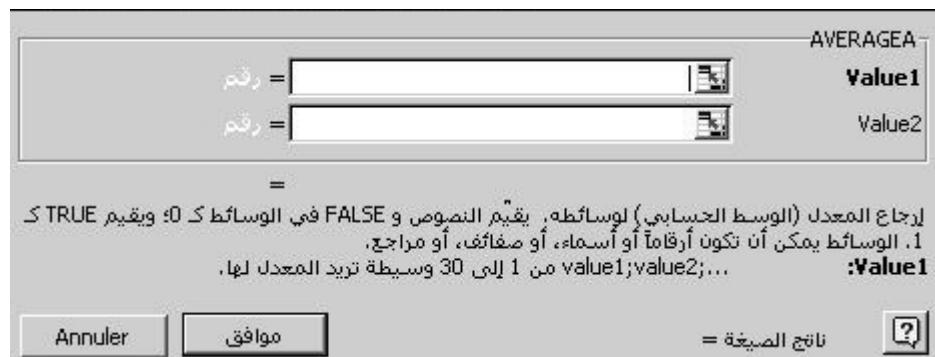
الخطوة الثالثة

✓ حدد الخلية F2 التي ستعرض فيها قيمة المعدل المتوسط.

✓ انقر الزر "لصق دالة" من شريط القياسي (أو بالنقر على "إدراج" من شريط القوائم الرئيسية ثم دالة من القائمة الفرعية).

✓ عند ظهور مربع الحوار "لصق دالة" ، اختر "إحصاء" من "فئة الدالات" ، ثم "AVERAGEA" من "اسم الدالة" ، ثم موافق.

✓ عند ظهور مربع الحوار التالي:



✓ انقر الزر **Value1** ثم حدد الخلية D2 التي تحتوي على نقطة التلميذ ذو الرمز 1 في مادة الحضارة الإسلامية. اضغط على الزر **Enter**.

✓ انقر الزر **Value2** ثم حدد الخلية E2 التي تحتوي على نقطة التلميذ ذو الرمز 1 في مادة التربية الإسلامية. اضغط على الزر **Enter**.

✓ انقر موافق. عند ذلك يقوم إكسل بحساب المتوسط بين نقطتي مادة الحضارة الإسلامية ومادة التربية الإسلامية المحصل عليه من طرف التلميذ ذو الرمز 1 ، ثم يقوم بعرض القيمة المحصلة في الخلية F2.

للحصول على باقي القيم التي حصل عليها مختلف التلاميذ:

✓ حدد الخلية F2 وذلك بوضع مؤشر الماوس فوقها، ثم انقر على الزر الأيسر للماوس.

✓ صوب سهم الماوس نحو الزاوية السفلی على اليسار للخلية حتى يتحول السهم إلى علامة +،

✓ انقر على الزر الأيسر للماوس وبدون إفلات اسحب الماوس إلى الأسفل حتى تشمل كل الخلايا التي ستعرض فيها قيم المعدل المتوسط لكل تلميذ. عند تحرير الماوس يقوم إكسل بعرض مختلف القيم المحصل عليها من طرف كل تلميذ.

ملحوظة:

بنفس الطريقة يمكن حساب الانحراف المعياري وذلك باستعمال الدالة "STDEVA".
ويعتبر الانحراف المعياري من أكثر المقاييس الإحصائية دقة وانتشارا في مجال التقويم التربوي. والانحراف المعياري نوع من المتوسط لانحراف القيم عن متوسطها. وبالتالي فهو

يعطي للمدرس فكرة عن طبيعة توزيع الدرجات أو النقط وعن ميل هذه النقط نحو المركزية أو نحو التمركز حول الوسط.

النتيجة النهائية

الخطوة الرابعة

لنفترض أن كل تلميذ حصل على معدل متوسط تفوق قيمته 10 يعتبر ناجحا.

- ✓ حدد الخلية G2 التي ستعرض فيها النتيجة النهائية بالنسبة للتلميذ الأول (رمز1).
- ✓ اطبع الصيغة التالية مسبوقة بعلامة =
$$\text{IF(F2}>10\text{ ; "ناجح" ; "راسب")}$$
- ✓ اضغط على المفتاح Enter .

للحصول على باقي نتائج مختلف التلاميذ، حدد الخلية G2 ثم اتبع نفس المراحل السابقة (في حساب المتوسط).

 عند نهاية هذه الخطوات تكون قد أكملت ورقة العمل المسماة "قاعدة البيانات" كما يوضح الشكل أسفله (الورقة "قاعدة بيانات"، الملف "Eval.xls" ، الدليل "Fichiers" في القرص المرفق لهذا الكتاب).

G	F	E	D	C	B	A
	متوسط	ن.ت.إ	ن.ج.إ	الاسم	النسب	الرمز
ناجح	11.625	14.25	9	جمال	الرامي	1 2
راسب	9.75	8.5	11	أشرف	صلاح	2 3
ناجح	16.25	15.5	17	كريم	عبد الوهيد	3 4
ناجح	11.25	12.5	10	لبلى	السعدي	4 5
ناجح	14.375	14.75	14	إلهام	حيون	5 6
ناجح	15.25	18	12.5	منال	البصيري	6 7
راسب	9.125	6	12.25	زيتب	الناصرى	7 8
راسب	5.25	6	4.5	محمد	شكوري	8 9
راسب	6.25	عائدة	12.5	محمد	الفاسي	9 10
راسب	1.625	عائدة	3.25	مریم	سويل	10 11
ناجح	11	9.75	12.25	نهاد	مجلاوي	11 12
راسب	7.5	7.25	7.75	فاضم	حسكي	12 13
راسب	7.5	6	7	نبيلة	المجيبي	13 14
ناجح	10.75	9.5	12	فاطمة	العزيزى	14 15
راسب	9.875	12.5	7.25	مریم	فيصلی	15 16
ناجح	12.875	14.75	11	إناس	الباز	16 17
راسب	7.25	عائدة	14.5	حسن	منير	17 18
راسب	6	6.5	5.5	نجلاء	الجداوي	18 19

الرسم البياني

الخطوة الخامسة

- ✓ حدد الحقول التي ستتشكل عناصر الرسم البياني وهي الحقول التالية: A1: A19 (الرمز) - F1: F19 (ن.ح.إ) - E1: E19 (ن.ت.إ) - D1: D19 (المتوسط).

✓ حدد الحقل (الرمز)، اضغط على المفتاح Ctrl من لوحة المفاتيح،

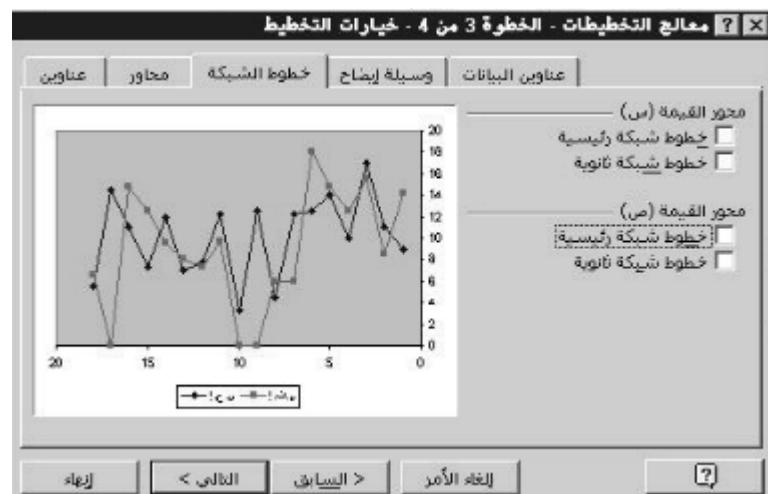
- ✓ ثم حدد الحقول المتبقية وذلك بالنقر على الخلية الأولى من الحقل (ن.ح.إ) وبدون إفلات اسحب الماوس إلى الأسفل ثم إلى اليسار حتى يتم تحديد كل الخلايا التي تكون الحقول الثلاثة.

✓ انقر الزر "معالج التخطيطات"  من الشريط القياسي.

- ✓ عند ظهور مربع الحوار "معالج التخطيطات" الذي يتكون من 4 خطوات:



- ✓ اختر الأمر س وص مبعثر من "نوع التخطيط".
- ✓ اختر مبعثر مع نقاط بيانات متصلة بخطوط من النوع الثانوي للتخطيط. انقر "التالي". اتبع الخطوات الثلاث المتبقية وقم بإضافة عنوان للتخطيط، ...

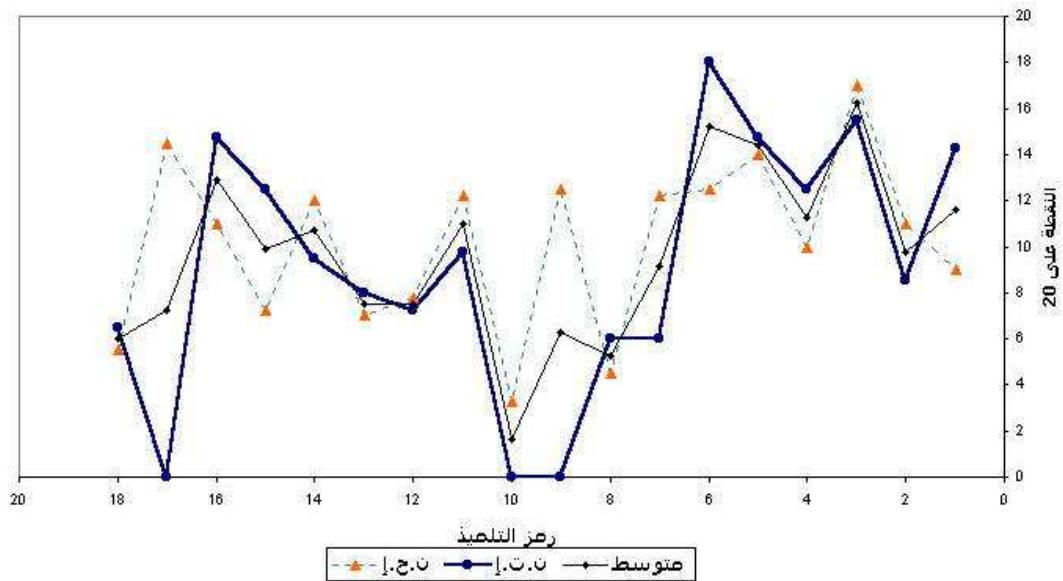


- ✓ ضع التخطيط ككائن في ورقة جديدة (الخطوة 4 في معالج التخطيطات) سميتها "مبيان". لتنسيق الرسم البياني اتبع المراحل الآتية:
- ✓ ضع مؤشر الماوس وسط التخطيط ثم انقر الزر الأيمن للماوس
- ✓ اختر الأمر "تنسيق ناحية الرسم".

- ✓ عند ظهور مربع الحوار "تنسيق ناحية الرسم" اختر "بلا حدود" و "بلا نقش".
- ✓ وجه مؤشر الماوس نحو أحد المنحنيات ثم انقر الزر الأيمن للماوس. اختر "تنسيق سلسلة البيانات".
- ✓ عند ظهور مربع الحوار "تنسيق سلسلة البيانات" اختر نوع الخط ونوع العلامة.
- ✓ حدد مربع النص الذي يحتوي على النصوص (العنوان أو المحاور س و ص) قم بـ"تغير نمط الخط وحجمه ولوّنه".

 عند نهاية هذه الخطوة تكون قد أكملت ورقة العمل المسماة "مبيان" (الورقة "مبيان"، الملف "Eval.xls"، الدليل "Fichiers" في القرص المرفق لهذا الكتاب).

تطور نقط التلاميذ في مادتي التربية الإسلامية والحضارة الإسلامية والمتوسط



حساب معامل الارتباط

الخطوة السادسة

معامل الارتباط عبارة عن رقم واحد ولكنه يدلنا عن مدى ارتباط ظاهرتين أو أكثر. ومعنى ذلك أنه يدلنا عن مدى التغيرات التي تحدث في العامل (أ) نتيجة لحدوث تغيرات في العامل (ب).

كذلك فإن معرفة مدى الارتباط بين متغيرتين تساعدنا في التنبؤ بحدوث أحدهما إذا عرفنا الآخر. ويتجلى بوضوح أهمية استخدام معامل الارتباط في الدراسات التقويمية. ويمكن توظيف هذه الدالة الموجودة مسبقاً عند إكسل من طرف مدرس التربية الإسلامية بكل سهولة.

✓ انتقل إلى ورقة إكسل المسمى "معامل الارتباط".

✓ انقر على الزر "مربع نص"  من شريط الرسم. ضع نقطة الإدراج في أعلى الورقة إلى اليمين. انقر على الزر الأيسر للماوس، وبدون إفلات اسحب الماوس إلى الأسفل لرسم مربع نص، ثم اكتب داخله النص التالي "هل هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين نقط الحضارة الإسلامية / نقط التربية الإسلامية / المتوسط؟"

✓ حدد مجموعة خلايا مناسبة للحصول على جدول من 4 أعمدة و 3 صفوف (أنظر الشكل أسفله). اكتب داخل خلايا مناسبة النصوص المعروضة في الشكل.

لحساب معامل الارتباط بين نقط الحضارة الإسلامية ونقط التربية الإسلامية:

✓ حدد الخلية تقاطع نقط الحضارة الإسلامية / نقط التربية الإسلامية.

✓ انقر على الزر "الصق دالة" من الشريط القياسي.

✓ عند ظهور مربع الحوار "الصق دالة"، اختر الأمر "إحصاء" من "فئة الدالة"، ثم "CORREL" من "اسم الدالة".

✓ عند ظهور مربع الحوار "CORREL" :

✓ انقر الزر **Array1** ثم انتقل إلى الورقة المسمى "قاعدة البيانات" من المصنف. حدد الحقل **D2: D19**. Enter ثم اضغط على **Enter**.

✓ انقر الزر **Array2** ثم انتقل إلى الورقة المسمى "قاعدة البيانات" من المصنف. حدد الحقل **E2: E19**. Enter ثم اضغط على **Enter**.

✓ انقر موافق.

اتبع نفس المراحل لحساب معامل الارتباط بين نقط الحضارة الإسلامية والمعدل المتوسط ثم معامل الارتباط بين نقط التربية الإسلامية والمعدل المتوسط.



عند نهاية هذه الخطوة تكون قد أكملت ورقة العمل المسمة "معامل الارتباط" (الورقة "معامل الارتباط"، الملف "Eval.xls" ، الدليل "Fichiers" في القرص المرفق لهذا الكتاب).

لمعرفة ما إذا كان معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية أي يمكن الاعتماد عليه في تفسير النتائج، نرجع إلى جدول قيم معاملات الارتباط بيرسون Pearson¹.

باعتماد هذا الجدول نخلص إلى أن معامل الارتباط بين نقط الحضارة الإسلامية ونقط التربية الإسلامية ذو دلالة إحصائية بمستوى 5%. أما معامل الارتباط بين نقط التربية الإسلامية والمعدل المتوسط فهو ذو دلالة إحصائية بمستوى 1%. وهذا يعني أن نقطة التربية الإسلامية تأثر بشكل كبير في معدل نجاح التلميذ في المادتين.

هل هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين نقط الحضارة الإسلامية / نقط التربية الإسلامية / الصنوسط؟

متوسط	نقط التربية الإسلامية	نقط الحضارة الإسلامية	نقط الحضارة الإسلامية
0.7	0.6		نقط التربية الإسلامية
0.9			متوسط

فرز وتصفيه البيانات

الخطوة السابعة

في هذه الخطوة سنتدرب على كيفية تصفيه وفرز البيانات باستعمال بعض أدوات إكسيل.

- ✓ انقل إلى ورقة العمل المسمة "قاعدة البيانات".
- ✓ حدد الجدول بأكمله وذلك بتحديد الصف الأول من الجدول (الحقل A1:G1). ثم اضغط على Shift وبدون إفلات اضغط على end من لوحة المفاتيح.
- ✓ انقر على الزر "نسخ" من الشريط القياسي.
- ✓ انقل إلى ورقة العمل المسمة "فرز وتصفيه".
- ✓ حدد الخلية A1 ثم انقر الزر "لصق" من الشريط القياسي.
- ✓ انقر الزر "بيانات" من القائمة الرئيسية.

¹ د.عبد الرحمن عيسوى: القياس والتجريب في علم النفس والتربية. دار النهضة العربية 1974.

- ✓ انقر الزر "تصفيّة" من القائمة الفرعية ثم اختر الأمر "تصفيّة تلقائيّة".
- ✓ عندئذ يظهر على يسار كل خلية عنوان الزر .
- ✓ انقر الزر  على يسار الخلية العنوان "النتيجة النهائيّة".
- ✓ اختر نوع التصفيّة "ناجح" ثم موافق.
- ✓ عندئذ يعرض إكسل في ورقة العمل "فرز وتصفيّة" قائمة بأسماء الناجحين فقط.

ملحوظة:

- ✓ لإعادة عرض القائمة بأكملها، انقر الزر  مرة أخرى ثم اختر الأمر "الكل".
 - ✓ لإخفاء الأزرار انقر على الزر "بيانات" من جديد ثم "تصفيّة" ثم "تلقيائيّة".
- بنفس الطريقة يمكن استعمال باقي الأزرار  لتخسيص نوع التصفيّة المناسبة لكل حقل من الحقول السبعة.

بعد هذه العملية نمر إلى فرز البيانات المحصل عليها بعد تطبيق التصفيّة "ناجح".

- ✓ انقر على الزر "بيانات" من الشريط الرئيسي.
- ✓ انقر على الزر "فرز" من القائمة الفرعية، ثم اختر الأمر "فرز".
- ✓ عند ظهور مربع الحوار "فرز"



- ✓ اختر فرز حسب "متوسط" تنازلي ثم حسب "النسب" تصاعدي ثم حسب "الاسم" تصاعدي.
- ✓ انقر موافق.



عند نهاية هذه الخطوة تكون قد أكملت ورقة العمل المسمى "فرز وتصفية" (الورقة "قاعدة بيانات"، الملف "Eval.xls" ، الدليل "Fichiers" في القرص المرفق لهذا الكتاب).

A	B	C	D	E	F	G
الرقم	النسبة	المتوسط	ن.ج.ر	ن.ت.ر	متوسط	النتيجة النهائية
3	عبد الوريد كريم	17	15.5	16.25	ناجح	
6	منال البصيري	12.5	18	15.25	ناجح	
5	إلهام حيون	14	14.75	14.375	ناجح	
16	إياس الباز	11	14.75	12.875	ناجح	
1	جمال الرامي	9	14.25	11.625	ناجح	
4	ليلي السعدي	10	12.5	11.25	ناجح	
11	نهاد مجلاوي	12.25	9.75	11	ناجح	
14	فاطمة العزيزى	12	9.5	10.75	ناجح	

الخطوة الثامنة

بحث ديناميكي ضمن قاعدة بيانات

في هذه الخطوة ستدرب على تقنية مهمة جدا تسهل البحث عن البيانات التي تم تخزينها في ورقة عمل أخرى. ويمكن لمدرس التربية الإسلامية الاستئناس بالمثال الذي ستناوله في هذا المحور في إعداد شبيه له في حساب الزكاة أو الميراث أو في إعداد قاعدة بيانات حول المراجع والأعلام...

في هذا المثال البسيط، نقوم فقط بإدخال رمز التلميذ في الخلية المقابلة لرمز، ويعرض إكسل في خلايا مناسبة كل البيانات التي تتعلق بالتلميذ: الاسم والنسبة، نقطة مادة الحضارة الإسلامية ونقطة مادة التربية الإسلامية، المعدل المتوسط والنتيجة النهائية ناجح أم راسب.

نوظف في هذا المثال صيغة أو دالة موجودة عند إكسل وهي **LOOKUP** (بالنسبة للإصدار العربي لإكسل 2000) أو **RECHERCHE** (بالنسبة للإصدار الفرنسي لإكسل (2000).

- ✓ انتقل إلى ورقة العمل المسمى "بحث".
- ✓ في الخلايا C2 ، C4 ، C6 ، C9 ، C11 ، C13 اكتب على التوالي : الرمز، النسب، الاسم، نقطة الحضارة الإسلامية، نقطة التربية الإسلامية، متوسط، النتيجة النهائية.
- ✓ حدد الخلية D4 التي سيرجع فيها إكسل القيمة "نسب التلميذ".

- ✓ انقر الزر "لصق دالة" من الشريط الرئيسي.
- ✓ عند ظهور مربع الحوار "لصق دالة" اختر "بحث ومراجع" من فئة الدالة ثم اختر "اسم الدالة" من **LOOKUP**.
- ✓ عند ظهور مربع الحوار "تحديد الوسائط"، اختر النموذج :

 - ✓ **Lookup value ; lookup vector ; result vector**

- ✓ انقر موافق.
- ✓ عند ظهور مربع الحوار ".**LOOKUP**" .
- ✓ انقر الزر **Lookup_value** ثم حدد الخلية **D2** ثم اضغط على **Enter**.
- ✓ انقر الزر **lookup_vector** في مربع الحوار "**LOOKUP**". انتقل إلى ورقة العمل "قاعدة بيانات" في المصنف، ثم حدد الحقل المعنون "الرمز" أي الحقل **A2:A19** ، ثم اضغط على **Enter**.
- ✓ انقر الزر **Result_vector** في مربع الحوار "**LOOKUP**". انتقل إلى ورقة العمل "قاعدة بيانات" في المصنف، ثم حدد الحقل المعنون "النسب" أي الحقل **B2:B19** ، ثم اضغط على **Enter**.
- ✓ انقر موافق.

عند إدخال رقم رمز التلميذ يعرض إكسل نسب التلميذ في الخلية المقابلة للنص "النسب" كما يوضح الشكل في آخر هذه الفقرة.

- عند مسح القيمة الرمز، يرجع إكسل للخلية القيمة **N/A**. لتقادي هذا الإشكال نضيف الصيغة **IF**.
- ✓ حدد الخلية **D4** التي تحتوي على الصيغة (انظر شريط الصيغة) :

=LOOKUP(D2;!['قاعدة البيانات']!A2:A19;B2:B19)

✓ اكتب ""**IF D4<>"**" في بدايتها و "" في نهايتها لتصبح:

=IF(D4<>" ; LOOKUP(D2;!['قاعدة البيانات']!A2:A19;B2:B19);").

وهذا يعني أنه إذا كانت الخلية تحتوي على قيمة غير فارغة فإن إكسل يقوم بحساب الصيغة أعلاه. أما في حالة العكس فإن إكسل يرجع قيمة فارغة للخلية "النسب".

لتفعيل باقي الخلايا الأخرى، اتبع المراحل التالية:

✓ حدد الخلية **D4** التي تشمل على الصيغة أعلاه وذلك بالنقر عليها. تظهر عندئذ الصيغة في شريط الصيغة.

✓ حدد الصيغة بأكملها وذلك بوضع مؤشر الماوس في بداية الصيغة ثم النقر على الزر الأيسر للماوس. وبدون إفلات اسحب الماوس إلى اليسار ثم حرر الماوس.

✓ انقر على الزر "نسخ"  من الشريط القياسي.

✓ اضغط على **ESC** في لوحة المفاتيح.

✓ حدد الخلية التي تريد طبع الصيغة الجديدة فيها.

✓ انقر الزر "لصق"  من الشريط القياسي.

✓ قم بتغيير مرجع الحقل بطبع المرجع المناسب ، مثلاً إذا كانت الخلية المقصودة هي تلك التي سيعرض فيها الاسم فمرجع الحقل المعنون "الاسم" في ورقة العمل "قاعدة بيانات" هو

.C2:C19

✓ اضغط على **Enter**

تحقق من عمل الخلايا بشكل صحيح. اطبع أي عدد صحيح من 1 إلى 18 في الخلية المقابلة للنص "الرمز" ، ثم اضغط على **Enter**. إذا كانت الصيغة المدخلة في الخلايا صحيحة فإن إكسل يعرض مختلف البيانات التي تتعلق بالתלמיד صاحب الرمز المدخل.

إذا قمت بمسح العدد "الرمز" من الخلية المعنية فإن إكسل يفرغ باقي الخلايا من محتوياتها.

بقي عليك أن تقوم بحماية الخلايا ما عدى الخلية التي ستدخل فيها رمز التلميذ وكذلك تنسيق ورقة العمل حتى تأخذ الشكل أسفله. اتبع المراحل التالية:

✓ انقر بالزر الأيمن للماوس على الزاوية العليا في الورقة عند تقاطع العمود **A** والصف **1**

A	←
1	

✓ عند ظهور القائمة الفرعية اختر الأمر "تنسيق خلايا".

✓ عند ظهور مربع الحوار "تنسيق خلايا" ، انقر علامة التبويب "حماية" ثم انقر على الزر "مؤمنة".

- ✓ انقر موافق.
- ✓ حدد الخلية **D2** التي تحتوي على رقم رمز التلميذ ثم انقر على الزر الأيمن للماوس.
- ✓ اتبع نفس المراحل السابقة حتى تصل إلى علامة التبويب "حماية" ثم انقر على الزر "غير مؤمنة".
- ✓ انقر موافق.

لتنيق ورقة العمل استعمل الأزرار التالية:

- ✓ الزر "خط" من شريط التنسيق لتغيير نمط الخط (**Tahoma** في هذا المثال).
- ✓ الزر "حجم الخط" لتغيير حجم الخط (12 في هذا المثال).
- ✓ الزر "لون الخط" من شريط الرسم، لتغيير لون الخط.
- ✓ الزر "تغير لون تعبئة الخلايا" لتغيير لون تعبئة الخلايا.

 عند نهاية هذه الخطوة تكون قد أكملت ورقة العمل المسمى "بحث" (الورقة "بحث"، الملف "Eval.xls" ، الدليل "Fichiers" في القرص المرفق لهذا الكتاب).

الرمز	الاسم	النسب	الرامي	1
نقطة الحصارة الإسلامية	جمال			9
نقطة التربية الإسلامية			الرامي	14.25
متوسط				11.625
النتيجة النهائية	ناجح			

3. تطبيق عملي في حساب مقادير الزكاة: خطوة بخطوة

في هذا التطبيق العملي سنقوم بإعداد "بر يمج" صغير (في شكل مصنف إكسل) يمكننا من حساب الواجب إخراجه في زكاة النقود الذي بلغ النصاب بما فوق. ونريد من هذا البر يمج عرض قيمة الواجب إخراجه في الزكاة بعد تزويده بالمعطيات الآتية: ثمن الجرام الواحد من الذهب بعملة البلد، علما بأن النصاب في الذهب هو 85 جراما، مقدار المال المتوفّر للملك وذلك طبقاً لأحكام الفقه الإسلامي¹.

الخطوة الأولى

✓ شغل برنامج إكسل 2000.

عند تشغيل برنامج إكسل يفتح مصنف افتراضي متكون من 3 ورقات.

✓ احذف الورقتين الثانية والثالثة، وقم بتسمية الورقة الأولى "زكاة الأموال"

الخطوة الثانية

✓ انقر الزر "مربع نص" من شريط الرسم.

✓ ضع نقطة الإدراج في أعلى الورقة إلى اليمين، انقر على الزر الأيسر للماوس، وبدون إفلات اسحب الماوس إلى اليسار ثم إلى الأسفل لرسم مربع نص مناسب ثم حرر الماوس.

✓ اكتب داخل المربع النص العنوان التالي: "حساب الزكاة (زكاة الأموال)" .

✓ استعمل الأدوات "لون الخط"، "لون التعبئة"، "نمط الخط" و"حجم الخط" لتتنسيق النص ومربع النص.

✓ ارسم مربع نص آخر واطبع داخله النص التالي: "ثمن الغرام الواحد من الذهب" (الخط: **Tahoma**، الحجم: 14، اللون: أحمر).

✓ ضع مربع النص تحت "العنوان" على اليمين (احترس أن لا يغطي المربع الخلية **F10**).

✓ حدد الخلية F10 واطبع في مربع الاسم "**pg**" ثم اضغط على **Enter**.

✓ اكتب في الخلية F11 النص : (بعملة بلدك)

¹ يوسف القرضاوي. فتاوى معاصرة. ج.1، ص.279، دار المعرفة، الدار البيضاء، ط.4، 1988

الخطوة الثالثة

- ✓ اتبع نفس المراحل السابقة لرسم مربعين جديدين.
- ✓ اكتب في إحداهما (على يمين العنوان) "مقدار المال المتوفّر"، وفي الآخر (على يسار العنوان) "الواجب إخراجه في الزكاة".

الخطوة الرابعة

- ✓ انقر الزر "أشكال تلقائية" أشكال تلقائية من شريط الرسم.
- ✓ اختر الأمر "أسهم ممتلئة" ثم اختر الرسم "سهم إلى الأسفل".
- ✓ ضع نقطة الإدراج تحت مربع النص "مقدار المال المتوفّر"، انقر الزر الأيسر للماوس وبدون إفلات ارسم سهماً إلى الأسفل ثم حرر الماوس.
- ✓ حدد السهم الذي قمت برسمه وذلك بالنقر عليه بالزر الأيسر للماوس.
- ✓ انقر الزر "نسخ" من شريط الأدوات القياسي.
- ✓ انقر الزر "لصق" من شريط الأدوات القياسي.
- ✓ حدد السهم الذي قمت برصقه. عندما يأخذ مؤشر الماوس شكل "أربعة أسهم" وبدون إفلات اسحب الماوس إلى اليسار لنقل السهم إلى موضع أسفل مربع نص "الواجب إخراجه في الزكاة"

الخطوة الخامسة

- ✓ حدد الخلية E19 اكتب في مربع الاسم "nissab" ثم اضغط على Enter.
- ✓ حدد الخلية E20 ثم اكتب النص : (عملة بلدك).
- ✓ حدد الخلية G19 ثم اكتب الصيغة التالية في شريط الصيغة

IF(AND(pg<>"" ;nissab<>"");IF(nissab<85*pg ;
"0 ";INT(0.025*nissab ;""))

ملحوظة:

- تكتب هذه الصيغة في سطر واحد في شريط الصيغة.
- هذه الصيغة تعني أن إكسل سيقوم بالعملية التالية:
 - ❖ إذا كانت القيمة المدخلة في الخلية **F10** المسمى «**pg**» وفي الخلية **G19** المسمى "nissab" مختلفة عن "فارغ" فإن إكسل يرجع القيمة الناتجة عن الحساب التالي:
 - إذا كانت القيمة المدخلة في الخلية المسمى "nissab" أصغر من ناتج ضرب 85 بالقيمة المدخلة في الخلية "pg" فإن القم الذي سيظهر في الخلية G19 هو صفر (يعني عدم وجوب الزكاة) لعدم توفر النصاب،
 - إذا كانت القيمة المدخلة في الخلية المسمى "nissab" أكبر من ناتج ضرب 85 بالقيمة المدخلة في الخلية "pg" يرجع في الخلية G19 القيمة ناتج ضرب القيمة المدخلة في الخلية "nissab" بـ 2.5 في المائة.
 - ❖ إذا كانت القيم المدخلة في الخلية **F10** المسمى «**pg**» وفي الخلية **G19** المسمى "nissab" مختلفة عن "فارغ" (خلية فارغة) فإن إكسل يرجع في الخلية G19 القيمة "فارغ" (خلية فارغة).

الخطوة السادسة

- ✓ تحقق من عمل الخلايا النشطة بشكل صحيح.
- ✓ أدخل قيمة في الخلية المسمى "pg" وقيمة في الخلية المسمى "nissab" ثم اضغط على **.Enter**.
- ✓ لاحظ أن إكسل يعرض في الخلية G19 مقدار الزكاة الواجب إخراجه.

الخطوة السابعة

الآن عليك إعلام المستعمل لهذه الورقة بشروط إدخال القيم في الخلايا المسمى "pg" ، و " nissab" .

- ✓ حدد الخلية المسمى " pg".
- ✓ انقر "بيانات" من القائمة الرئيسية.
- ✓ اختر الأمر "تحقق من الصحة".

عند ظهور مربع الحوار "التحقق من الصحة"



- ✓ انقر علامة التبويب "إعدادات".
- ✓ في مربع "السماح" اختر "أية قيمة".
- ✓ انقر علامة التبويب "رسالة إدخال".
- ✓ في مربع "العنوان" اكتب النص "هام جدا".
- ✓ في مربع "رسالة إدخال" اكتب النص "أدخل ثمن الجرام الواحد من الذهب بعملة بلدك".
- ✓ انقر علامة التبويب "تبيبة إلى الخطأ".
- ✓ في مربع النمط اختر "إيقاف".
- ✓ في مربع "العنوان" اكتب "تبيبة".
- ✓ في مربع "رسالة خطأ" اكتب "عدد رقمي".
- ✓ انقر موافق.

الخطوة الثامنة

- ✓ اتبع نفس الخطوة في إعداد الخلية المسمى "nissab". اطبع في رسالة الإدخال "أدخل مقدار المال الذي تملكه (بعملة بلدك) والذي مر عليه الحول ثم لاحظ: عند تحديد هذه الخلايا يظهر مربع نص عنوانه "هام جدا" وبه رسالة للمستعمل.

الخطوة التاسعة

- ✓ انقر زاوية التقاطع بين عنوان العمود A وعنوان الصف 1 بالزر الأيمن للماوس.
- ✓ اختر الأمر "تنسيق خلايا" من القائمة الفرعية.
- ✓ عند ظهور مربع الحوار "تنسيق خلايا":
 - ✓ انقر علامة التبويب "حماية" ثم حدد الخانة "مؤمنة".
 - ✓ انقر علامة التبويب "نقش" ثم اختر اللون "أبيض".
 - ✓ انقر موافق.

الخطوة العاشرة

- ✓ حدد مربع النص "حساب الزكاة (زكاة الأموال)".
- ✓ قم بتغيير لون التعبئة بالنقر على الزر  من شريط الرسم
- ✓ حدد السهم.
- ✓ قم بتغيير لون التعبئة  من شريط الرسم.
- ✓ حدد الخلية المسمى "pg" ثم غير لون تعبئتها بالنقر على الزر .
- ✓ كرر نفس العملية مع الخلية "nissab" و "G20".

الخطوة الحادية عشرة

- ✓ حدد الخلية المسمى "pg".
- ✓ انقر على الزر الأيمن للماوس.
- ✓ اختر الأمر "تنسيق خلايا" من القائمة الفرعية.
- ✓ انقر علامة التبويب "حماية"
- ✓ انقر على الخانة "مؤمنة" لإزالة الحماية.
- ✓ انقر موافق.

✓ كرر نفس العملية مع الخلية "nissab".

الخطوة الثانية عشرة

✓ انقر "أدوات" من القائمة الرئيسية.

✓ اختر الأمر "حماية" ثم اختر الأمر "حماية ورقة".

✓ ادخل كلمة المرور.

✓ انقر موافق.

الخطوة الثالثة عشرة

✓ انقر "أدوات" من القائمة الرئيسية.

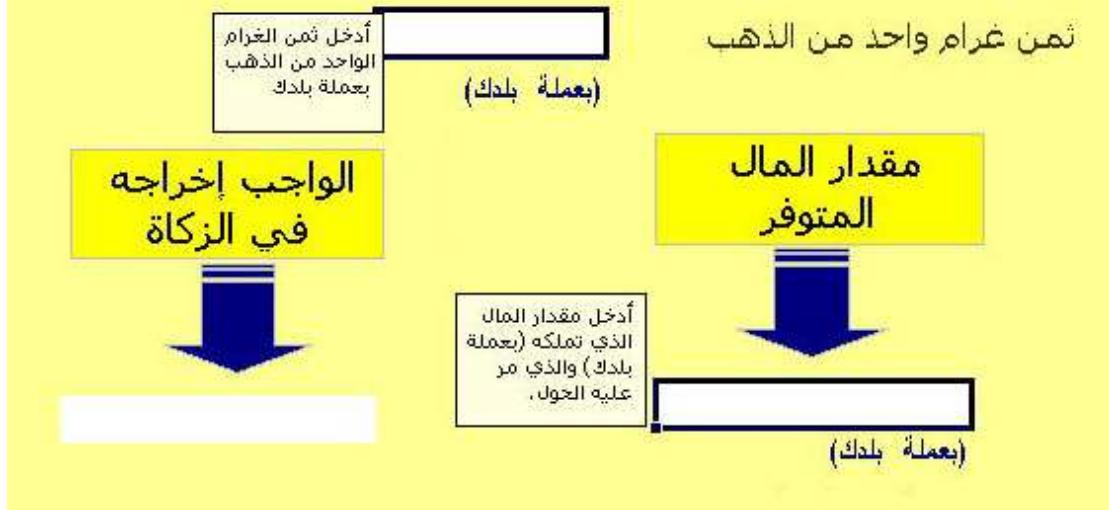
✓ اختر الأمر "حماية" ثم "حماية مصنف".

✓ ادخل كلمة مرور.

عند نهاية هذه الخطوات تكون جميع خلايا هذه الورقة مؤمنة (لا يمكن تغيير محتوياتها)
ما عدى الخلايا المعدة لإدخال قيمة الذهب بعملة البلد وقيمة النصاب المتوفّر لتمكين المستعمل
لهذا البر يرجى من تغييرها.

واليك أخي المدرس نموذج للورقة (الورقة "زكاة الأموال"، الملف "zakate_F.xls" ، الدليل "Fichiers" في القرص المرفق لهذا الكتاب) :

حساب الزكاة (زكاة الأموال)



٧. تصميم وعرض الدروس بواسطة الحاسوب باعتماد برنامج

^١Powerpoint

برنامج **Power Point** ينتمي إلى حزمة برامج ميكروسوف特 أوفيس **Microsoft Office** وهو برنامج متعدد الاستعمال لكنه سهل الاستعمال ويمكن تعلمه في أقل من ساعتين. يستعمل على الخصوص لإعداد وتقديم العروض بواسطة الحاسوب.

وهذا البرنامج يمكن من:

❖ إنجاز شرائح يمكن عرضها بواسطة عارض الفيديو **Video projecteur** أو على الحاسوب.

❖ هذه الشرائح يمكن أن تحتوي على : نصوص، صور ثابتة، صور متحركة، أصوات، فيديو.

❖ هذه الكائنات يمكن إدخالها في الشرائح بطريقة ديناميكية بواسطة أوامر **commande** المبرمجة والجاهزة لاستعمال.

❖ يمكن إنجاز عرض بطريقة مستقلة **autonome** أو تفاعلية **interactive**.

❖ يمكن طبع هذه الشرائح على شفافات باستعمال طابعة ذات ألوان وبالتالي إنتاج شفافات للعرض في مستوى عالي يمكن استعمالها في حالة عدم توفر الفيديو العارض.

❖ يمكن توزيع نسخ من ملفاتك مع إضافة ملفات حرة الاستعمال **libre d'utilisation**. يمكن من استخدام عارض الشفافات الرقمي **diaporama**.

❖ بالإضافة إلى الشرائح يمكن هذا البرنامج من إنجاز صفحات للتعليق تحتوي على معاينة الشريبة والشرح المرفق لها.

❖ يمكن كذلك طبع مستندات عمل توزع على التلاميذ في بداية العرض تحتوي على معاينة مصغرة للشريحة ثم موضع لأخذ النقط والشروط التي يقدمها المدرس.

واستعماله من طرف مدرس التربية الإسلامية يدفع هذا الأخير إلى البحث الدقيق والمركز في المحتوى الذي سيتم عرضه وكذلك تقسيم هذا المحتوى ثم ترتيبه وتنظيمه في شكل شرائح. وبالتالي يمكن القول بأن توظيف هذه التقنية تضع المدرس أمام مقاربة تربوية جديدة لتحضير الدرس وتقديمه.

كما يمكن توظيف برنامج **Power Point** في إنتاج برامج متعددة الوسائط تجمع بين النصوص والرسومات والصور والصوت والفيديو في ارتباط تشعبي **Hypermédia**. وهذا النوع من النشاط التربوي سواء قام به المدرس أو التلميذ وبتأطير من طرف المدرس، يمكن من اكتساب مهارات وكفايات متنوعة وفي مستوى متقدم من التعلم، خاصة تلك التي تتعلق بالبحث والإبداع وتقنيات المعلومات والاتصال (التواصل، البحث في مصادر متنوعة، تحليل وتركيب المعلومات وتحويلها إلى معرفة، تقنيات المعلومات والوسائط المتعددة...). كما يحث هذا النوع من هذا النشاط على البحث في الإنترنيت وخاصة في الواقع الإسلامية مثل "سلطان" و "الخيمة" عن المعلومات بمختلف أشكالها.

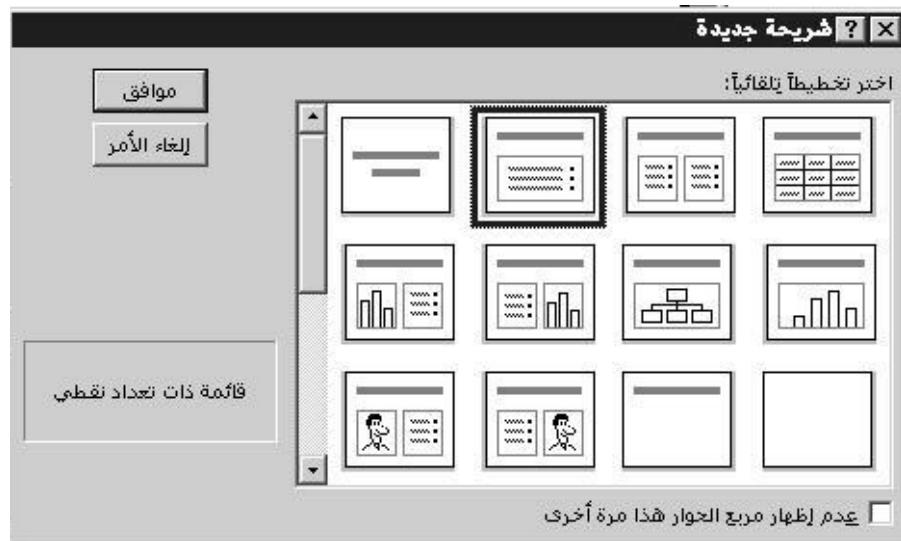
1. مبادئ أساسية في كيفية استعمال برنامج باوربوانت **PowerPoint**

□ واجهة البرنامج

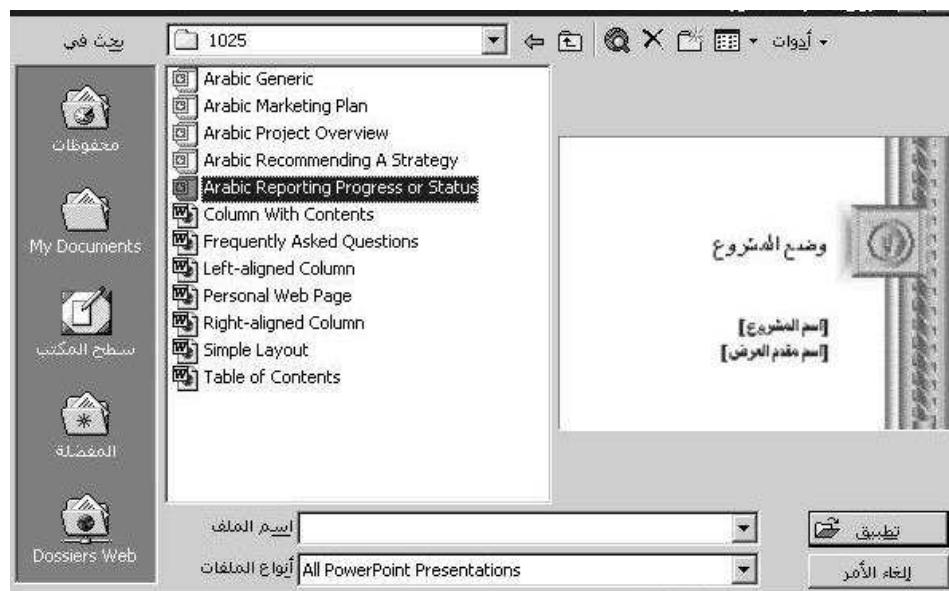


□ تحرير النصوص

- ✓ اختر "شريحة عنوان" من "نماذج الشرائح".

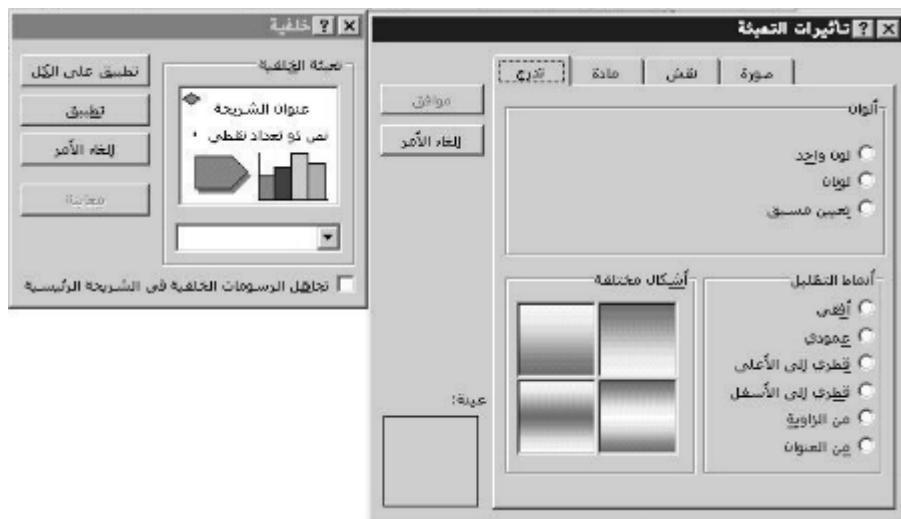


- ✓ قم بتحرير النصوص باستعمال أدوات شريط "تنسيق"
- ✓ انقر على الزر  "خطوط سحرية word art" من شريط "الرسم"
- ✓ عند ظهور مربع الحوار "عرض word art" اختر نمط الرسم الذي تريده ثم موافق.
- ✓ اطبع النص، اختر حالة الخط والحجم ثم موافق
- ✓ حدد الرسم، قم بتكبيره طولاً وعرضًا وذلك بوضع مؤشر الماوس أحد الزوايا للرسم ثم انقر على الزر الأيسر ثم اسحب إلى أحد الزوايا بدون إفلات.
- إدراج شريحة جديدة.
- ✓ اختر "إدراج" من القائمة الرئيسية ثم "شريحة جديدة" من القائمة الفرعية.
- ✓ اختر شريحة ذات تعداد نقطي من نماذج الشرائح.
- ✓ حرر مختلف النصوص.
- تطبيق تصميم.
- ✓ اختر "تنسيق" من القائمة الرئيسية ثم "تطبيق التصميم" من القائمة الفرعية.
- ✓ عند ظهور مربع الحوار "تطبيق التصميم" اختر النموذج الذي يلائمك.



تغيير الخلفية.

- ✓ اختر تنسيق من شريط القوائم الرئيسية
- ✓ انقر على "خلفية" من القائمة الفرعية
- ✓ عند ظهور مربع الحوار "خلفية" اختر اللون الذي يلائمك.
- ✓ انقر على الزر "تأثيرات التعبئة". عند ظهور مربع الحوار "تأثيرات التعبئة" انقر على "صورة" لإدراج صورة كخلفية للشريحة.



إدراج مؤثرات حركية داخل الشريحة.

- ✓ اختر مربع النص أو الرسم الذي تريده إدخال المؤثرات عليه.
- ✓ اختر "عرض الشرائح" من القائمة الرئيسية ثم "حركة مخصصة" من القائمة الفرعية.
- ✓ عند ظهور مربع الحوار "حركة مخصصة" اختر وعيين الحركة التي تريدها، ثم انقر الزر "موافق".



□ إدراج مؤثرات حركية بين الشرائح.

- ✓ اختر الشرحة
- ✓ اختر "عرض الشرائح" من القائمة الرئيسية ثم "مراحل الانتقالية بين الشرائح".
- ✓ عند ظهور مربع الحوار "مراحل الانتقالية بين الشرائح" اختر نوع التأثير الذي يناسبك.



عرض الشرائح.

✓ اختر أحد الأدوات التالية من شريط العرض، لعرض الشرائح على الشاشة.



إدراج صورة.

✓ اختر "إدراج" من شريط القوائم الرئيسية.

✓ اختر "صورة" من "مكتبة الصور" أو من "ملف" أو من "الماسح أو الكاميرا".



إدراج صوت.

- ✓ اختر "إدراج" من شريط القوائم الرئيسية.
- ✓ اختر "أفلام وأصوات" ثم "صوت" من "مكتبة الأصوات" أو من "ملف" إذا كان الصوت موجود لديك مسبقاً ومحفظاً في مسار معين. كما يمكنك تسجيل صوت جديد عن طريق اختيار "تسجيل صوت" من القائمة الفرعية.

إدراج فيلم فيديو.

- ✓ اختر "إدراج" من شريط القوائم الرئيسية.
- ✓ اختر "أفلام وأصوات" ثم "فيلم" من "مكتبة الأفلام" أو من "ملف" إذا كان مقطع الفيديو موجود لديك مسبقاً ومحفظاً في مسار معين.



2. تطبيق عملي: تصميم وإنجاز درس حول موضوع "تعلم الوضع" خطوة بخطوة.

نتناول في هذا الورش التطبيقي درس "تعلم الصلاة". ويعتمد هذا الدرس على تقديم وتوضيح مختلف مراحل الصلاة من خلال الصور المحسدة لكل مرحلة من هذه المراحل والصوت المصاحب لها.

نهيء شرائح في باوربواونت **Powerpoint** ونضع في كل واحدة منها صورة معبرة لمرحلة من مراحل الوضوء مصحوبة بتعليق مكتوب ومقرؤ في نفس الوقت.

ويمكن للمدرس أن يعرض هذه الشرائح باستعمال جهاز الفيديو عارض **Video projecteur**. كما يمكنه طباعة هذه الشرائح بالألوان في شفافات خاصة. ولإنجاز هذا الدرس عليك أخي المدرس إتباع الخطوات التالية:

إعداد الشرائح

الخطوة الأولى

- ✓ شغل برنامج باوربواونت 2000.
- ✓ عند تشغيل البرنامج تظهر لائحة اختيار نوع الشريحة. انقر مرتين على "الشريحة العنوان".
- ✓ انقر على الزر "شريحة جديدة"  في الشريط القياسي لإضافة 12 شريحة جديدة نوع "فارغ".
- ✓ انقر "ملف" من القائمة الرئيسية
- ✓ اختر الأمر "إعداد الصفحة"
- ✓ عند ظهور مربع الحوار "إعداد الصفحة"



- ✓ انقر على الاختيار "عمودي".

الخطوة الثانية

إدراج الصور

- ✓ انقل إلى الشريحة رقم 2 وذلك باستعمال شريط التمرير العمودي.
- ✓ انقر "إدراج" من القائمة الرئيسية.
- ✓ اختر الأمر "صورة" ثم الأمر "من ملف".
- ✓ حدد المسار الذي يتواجد فيه الملف الذي يحتوي على الصورة (الملف : **sala1.jpg** في الدليل « **images** » في القرص المرفق لهذا الكتاب)
- ✓ كرر نفس العملية لإدراج مختلف الصور¹ المعبّرة لكل مرحلة من مراحل الموضوع على النحو التالي:

الشريحة رقم 3: إدراج صورة من الملف **sala2.jpg**

الشريحة رقم 4: إدراج صورة من الملف **sala3.jpg**

الشريحة رقم 5: إدراج صورة من الملف **sala 4.jpg**

الشريحة رقم 6: إدراج صورة من الملف **sala 5.jpg**

الشريحة رقم 7: إدراج صورة من الملف **sala 6.jpg**

الشريحة رقم 8: إدراج صورة من الملف **sala 7.jpg**

الشريحة رقم 9: إدراج صورة من الملف **sala 8.jpg**

الشريحة رقم 10: إدراج صورة من الملف **sala 9.jpg**

الشريحة رقم 11: إدراج صورة من الملف **sala 10.jpg**

الشريحة رقم 12: إدراج صورة من الملف **sala 11.jpg**

ملحوظة: لتصغير الصورة

حدد الصورة، حاول تقرّيب مؤشر الماوس لأحد زواياها.

عند يأخذ مؤشر الماوس شكل سهم اضغط على الزر **Shift** في لوحة المفاتيح وبدون إفلات انقر على الزر الأيسر للماوس ثم اسحب إلى الأعلى.

¹ الصور مؤخوذة عن طريق الماسح الضوئي لوثيقة "الصلوة". طبعة دار الشمال ، بيروت.

الخطوة الثالثة

إدخال النصوص

✓ انقل إلى الشريحة رقم 1.



✓ انقر الزر "إدراج wordArt".

✓ عند ظهور مربع الحوار "عرض WordArt" ، حدد نمط WordArt وذلك بالنقر على أحد النماذج المعروضة.

✓ عند ظهور مربع الحوار "تحرير نص WordArt" اكتب النص التالي في مربع النص:
تعلم الصلاة.

✓ اختار نمط الخط "Tahoma" والحجم 36

✓ انقر موافق.

✓ انقل النص الذي قمت برسمه إلى وسط الشريحة.

✓ كرر نفس العملية لرسم مربع نص مماثل في أسفل كل شريحة (أسفل الصورة) و اكتب
النص الذي يناسب الصورة.

ملحوظة:

لتغيير أو تصغير النص WordArt: ضع مؤشر الماوس على أحد زوايا الرسم ثم انقر
على الزر الأيسر للماوس وبدون إفلات اسحب إلى الأعلى أو الأسفل أو إلى اليمين أو اليسار.

الخطوة الرابعة

إدراج الصوت

✓ انقل إلى الشريحة رقم 2.

✓ انقر "إدراج" من القائمة الرئيسية.

✓ اختار الأمر "أفلام وأصوات" ثم المر "صوت من ملف".

✓ حدد المسار الذي يوجد فيه ملف الصوت (الملف sala1.wav في الدليل "son" في القرص
المرفق لهذا الكتاب).

✓ كرر نفس العملية لإدراج مختلف الأصوات التي تشكل قراءة مسموعة لمختلف النصوص
المصاحبة لمختلف الصور.

الشريحة 3: الملف **sala2.wav**

الشريحة 4: الملف **sala3.wav**

الشريحة 5: الملف **sala4.wav**

الشريحة 6: الملف **sala5.wav**

الشريحة 7: الملف **sala6.wav**

الشريحة 8: الملف **sala7.wav**

الشريحة 9: الملف **sala8.wav**

الشريحة 10: الملف **sala9.wav**

الشريحة 11: الملف **sala10.wav**

الشريحة 12: الملف **sala11.wav**

تنسيق النصوص

الخطوة الخامسة

- ✓ انقل إلى الشريحة رقم 2.
- ✓ حدد النص ثم اختر نمط الخط **Tahoma** ، الحجم 24، أسود عريض.
- ✓ انقر الزر "توسيط" لوضع النص في وسط المربع.
- ✓ انقر نفرتين على الزر "نسخ التنسيق"
- ✓ انقل إلى الشريحة رقم 3، ثم حدد النص لتطبيق نسخ الخط المنسوخ مسبقاً على هذا النص.
- ✓ كرر نفس العملية مع باقي مربعات النصوص في مختلف الشرائح.

تطبيق تصميم على الشرائح

الخطوة السادسة

- ✓ انقل إلى الشريحة رقم 1.
- ✓ انقر "تنسيق" من القائمة الرئيسية.
- ✓ اختر الأمر "تطبيق قالب التصميم".

- ✓ عند ظهور مربع الحوار "تطبيق قالب التصميم" انقر على النموذج الذي يلائمك.
- ✓ انقر موافق.

عرض الشرائح

الخطوة السابعة

- ✓ انقر الزر "عرض الشرائح"  لعرض الشرائح.

طباعة الشرائح على الشفافات

الخطوة الثامنة

- ✓ انقر "طباعة" من القائمة الرئيسية.
- ✓ عند ظهور مربع الحوار "طباعة" اختر "شفافات" في "نوع الورق".
- ✓ اختر "بالألوان".
- ✓ ضع الشفافة في الآلة الطابعة.
- ✓ انقر موافق.



عند نهاية هذه الخطوات تحصل أخي المدرس على النموذج أسفله (الملف في الدليل "Fichiers" في المرفق لهذا الكتاب). sala.pps

محتوى هذه الورقة هو الملف **Sala.jpg** الموجود في القرص.
المرجو فتح هذا الملف ثم نسخ الصورة ولصقها في ورقة **Word** جديدة. إعداد صفحة **Orientation paysage**

VI. تأليف برامج الوسائط المتعددة ذات الجودة العالية لتدريس التربية الإسلامية.

يمكن اعتبار تأليف البرامج التعليمية المتعددة الوسائط لتدريس التربية الإسلامية مرحلة متقدمة في مجال توظيف الإعلاميات في التدريس. وما أحوج مادة التربية الإسلامية إلى مثل هذه البرامج حتى تتمكن من مسايرة التطور السريع لтехнологيا الإعلام والتواصل وتأدية وظيفتها السامية وهي تربية النشء على المبادئ الإسلامية في مجالات متعددة لا تهم العقيدة فقط وإنما تهم المحافظة على البيئة والتكافل الاجتماعي إلخ. خاصة وأن شبكة الانترنت والتي تعتمد الأساسية على تكنولوجيا الوسائط المتعددة ذات الجودة العالية **Hypermédia** تشتمل على كثير من المفاهيم والمبادئ المشوهة والمغلوطة والمنحرفة.

من هذا المنطلق نظن أن تدريب مدرس التربية الإسلامية على هذه التكنولوجيا ضرورة ملحة. من هذا المنطلق أيضاً أرتينا عرض علاقة هذه التكنولوجيا بعملية التعليم والتعلم، وكذلك الكفايات التي يمكن أن تتطورها لدى مدرس التربية الإسلامية.

وسنقدم بعد ذلك نموذجاً عملياً لكيفية إنتاج هذا النوع من البرامج باعتماد برنامج باوربوانت **Power Point**. وارتينا استعمال هذا البرنامج دون غيره من البرامج المتخصصة في التأليف حتى لا ننقل كاهل مدرس التربية الإسلامية بتقنيات البرمجة المتخصصة والتي تحتاج إلى دقة كبيرة ووقت أكبر.

1. تعريف الوسائط المتعددة ذات الجودة العالية (أو ذات الارتباط التشعبي **Hypermédia**)

يعتبر **Vannevar.B** أول من ابتكر نظام الارتباط التشعبي للنصوص **Hypertext** في سنة 1945، ثم طوره بعد ذلك **T.Nelson** في سنة 1960 ليشمل إمكانيات التبادل والتفاعل بين المستعملين. ومع مرور الزمن وتطور أنظمة المعلومات أصبح مفهوم **Hypermedia** أكثر شمولية وتعديدية فانتقل من نظام الارتباط التشعبي **Hypertexte** إلى نظام الوسائط المتعددة **On Line** ومن الاستعمالات المنفردة إلى الاستعمالات المباشرة **Multimédia**.

ويمكن تعريف نظام **hypermédia** كنظام تفاعلي يمكن من تصور وبناء وإدارة ارتباطات ذات معنى **liens sémantiques** بين مجموعة من الكائنات (نصوص، رسومات،

صور، أصوات، مقاطع فيديو...)¹. ويمكن التحكم في هذه الارتباطات من خلال الضغط على زر من أزرار لوحة المفاتيح أو على زر الماوس **sourie**.

2. الوسائل المتعددة ذات الجودة العالية ونظريات التعلم.

تشكل نظريات التعلم المعرفي والمعلومات إطاراً خصباً وموجاً لدراسة إشكاليات الوسائل التربوية التفاعلية **Hypermédias Educatifs Interactifs**. بحيث نجد هذه النظريات تحدد نماذج لتعلم مختلف المعارف والمفاهيم، كما أنها تحدد نماذج للعمليات الذهنية التي يوظفها المتعلم في حل المشكلات العلمية سواء منها النظرية أو العملية.²

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على نظرية التعلم المعرفي عند **Ausubel** باعتبار هذه النظرية أكثر بساطة وملاءمة مع ما نريد القيام به و هو إنجاز وسائل متشعبة الارتباط **hypermédia**، باعتبارها الأكثر تجريباً مع المدرسين وهي الفئة المستهدفة هنا.

وتقوم هذه النظرية بالأساس على ما أسماه **Ausubel** بالتعلم القائم بالمعنى **Apprentissage significatif**. في هذا النوع من التعلم تتفاعل المعرف الجديدة مع المعرف المخزنة في ذاكرة المتعلم (الذاكرة الطويلة المدى **Mémoire long terme**). ويكون هذا التفاعل ديناميكياً **Processus dynamique** يأخذ من خلاله البناء المعرفي للتعلم شكلًا جديداً يعتمد على ارتباطات ذات معنى بين مختلف **structure Cognitive** أجزاء المعرفة³.

ويشكل نشاط حل المشكلات أو **Activités de résolution des problèmes** نشاط "استثمار المعرفة" العنصر الأساسي في بناء التعلم وتحفيز المتعلم على التعلم القائم بالمعنى وذلك بخلق حالات لحل المشكلات تدفع بالمتعلم إلى تفعيل ديناميكي لمعارفه المكتسبة تمكنه من تقويم واختبار مدى صحة ودقة المعرفة **Situation de conflit conceptuel** المكتسبة في مجال معين ثم مدى ارتباطها ببعضها البعض وارتباطها بالمجالات الأخرى.

ويتبين من هذه النظرية على أن عقل الإنسان يعمل أساساً بمبدأ الارتباطات **Liens**، فينتقل تفكيره من تمثل **Représentation** لأخر، ومن فكرة إلى أخرى في شكل شبكة خاصة

¹ الغريب زاهر اسماعيل. "تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم". الناشر عالم الكتب، 2001م.

² محمد الراضي . "إنجاز هيبيرميديا تربوي **Educatioanl Hypermedia** للتكوين المستمر في كيمياء المحاليل ". رسالة دكتوراة. جامعة ابن امسيك، الدار البيضاء، المغرب، 2001م

³ كمال عبد الحميد زيتون. "تدريس العلوم للفهم : رؤية بنائية ". عالم الكتب، القاهرة، 2002م.

به، وهذا نجد تفكيره ينتقل بين مختلف تشعبات هذه الشبكة فيخلق وبالتالي ارتباطات جديدة كما يحذف أخرى.

3. الوسائل المتعددة ذات الجودة العالية الموجهة للتدريس

إن تصور وابتكار أي وسيط تربوي تعليمي موجه للتدريس لا يجب أن يكون بمعزل عن مجموعة من التساؤلات التربوية، بل إن هذه التساؤلات يجب أن تشكل النواة التي يبني حولها وعليها تصور وإنجاز هذه الوسائل، وأن ترافقها طوال مختلف مراحل الإنجاز¹

إذا ما اعتمدنا إذن التعريف الذي أطلقه على الوسائل ذات الارتباط التشعبي وأخذنا في الحسبان الاعتبارات التربوية السالفة الذكر يمكن أن نخلص إلى أن هذه الوسائل يمكن أن يكون لها دور كبير في تدريس وتعليم مختلف المواد وخاصة مادة التربية الإسلامية.

فتقديراً نجد أن هذه الوسائل سهلة الاستعمال، متفاولة وقابلة للتطوير. كما أنها تمكّن من إعطاء اختيارات متعددة للمتعلم فيصبح هذا الأخير سيد الموقف في اختيار الطريقة التي تناسب نمط تعلمه.

وتعتمد هذه الوسائل بشكل خاص على مبدأ الإبحار **Navigation** بين مختلف الكائنات المكونة للوسسيط. حتى تكون عملية الإبحار **navigation** "تربوية" وتساعد على بناء المعرفة لدى المستعمل (المتعلم) يجب أن تسلك نفس المنهجية لدى الباحث أي تؤدي إلى اكتشاف المعرفة وتحليلها ثم تقويمها وليس تقديم المعرفة "السهلة" كما هو الحال بالنسبة لأغلب البرامج ذات الصبغة التجارية. فاكتساب المعرفة يقتضي قبل كل شيء نقدها البناء والوقوف على مختلف ارتباطاتها وتشعباتها.

فالمعلومات الرقمية على عكس المعلومات المكتوبة يمكن أن تكون مخفية لا تظهر على الشاشة إلا عند طلب المتعلم. فوضع الارتباطات أو الأزرار أو وسائل أخرى تشكل قبل كل شيء الحاجة إلى إعادة الظهور على الشاشة لمستندات ووثائق مخفية في ذاكرة الحاسب (نصوص أو غيرها من الكائنات الرقمية).

وبغض النظر على أن عملية الإبحار **Navigation** هي عملية ضغط على زر الماوس أو على زر لوحة المفاتيح فإنها تؤدي إلى استخراج واستخلاص المعلومات من مجموعة من الوثائق واكتشاف مختلف الارتباطات فيما بينها.

¹ محمد الراضي. "الوسائل في خدمة تعلم وتدريس العلوم". مجلة بحوث مستقبلية، كلية الحدباء الجامعية، بغداد، 2001م.

٤. ما هي الفوائد التربوية من تأليف وتوظيف البرامج المتعددة الوسائط ذات الجودة العالمية؟:

في السنوات الأخيرة اهتمت البحوث التربوية بشكل كبير ومتميز بدراسة الفوائد التربوية والدидاكتيكية للوسائط ذات الارتباط التشعبي في التعلم والتدريس خاصة في مجال العلوم الدقيقة واللغات. وتنوعت الاتجاهات والمقارب في البحث بتتنوع الأهداف والطرائق نذكر منها على سبيل المثال:

- علاقة هذه الوسائط بأنماط واستراتيجيات التعلم لدى المتلقيين.
- أثر استعمال هذه الوسائط على المتعلم.
- الكفايات والقدرات التي يمكن تطويرها أو إحداثها عند إنجاز هذه الوسائط من طرف المتعلمين.
- كيفية تصميم وإنتاج هذه الوسائط لتكون ذات صبغة تربوية وتعليمية. إلخ.

ويمكن تلخيص إيجابيات هذه الوسائط في التعلم في:

- تتيح فرصة التعلم الذاتي (لكونها نظام مفتوح أمام المستعملين باختلاف أنماط واستراتيجيات تعلمهم).
- تمكن من عرض المعلومات في أشكال مختلفة (فيستعمل المتعلم أكثر من حاسة من حواسه الخمس في تعلمها).
- تتمكن تقنيات الارتباط والإبحار (عندما تكون مدروسة ومضبوطة) من مساعدة المتعلم على بناء المعرفة.
- تدفع المتعلم إلى تحمل مسؤوليته في تعلمه وبالتالي إشراكه الفعلي في عملية التعلم.
- تحفز على التعلم من خلال تقنيات التسويق وحب المعرفة والاستطلاع التي يمكن تقنياً إقامتها.

إنجاز مثل هذه الوسائط يتطلب وجود كفايات وقدرات عالية ومتعددة في مجالات متعددة وبالتالي فإن مثل هذا المشروع يحث على العمل في إطار جماعة ديناميكية يتحمل فيها كل طرف مسؤولية معينة.

وهي وبالتالي مجال لتدخل عدة تخصصات

- علوم التربية

- نظريات التعلم
- نظريات المعرفة
- نظريات و طرائق التدريس
- نظريات و طرائق التقويم
- نظريات و طرائق تصميم التعليم
- ديداكتيك المادة
- المادة العلمية (تربيبة إسلامية + باقي العلوم واللغات...)
- التكنولوجيا (معالجة النصوص – والصور – والفيديو والصوت – المؤثرات السمعية البصرية – البرمجة، ...)

5. مراحل إنجاز الوسائط المتعددة ذات الجودة العالمية للتدريس *Hypermédia pédagogiques et interactifs*

نلخص في هذه الفقرة مختلف المراحل التي يمر منها إنجاز وإنتاج وسيط تربوي تعليمي تفاعلي ***Hypermédia pédagogique interactif***:

- تحديد الفكرة ثم بلوورتها على الورق في شكل أفكار رئيسية
- القيام بالدراسات البيداغوجية والديداكتيكية
- تحديد إطار استعمال الوسيط
- تحديد الأهداف
- تصميم الهيكل العام للوسيط
- تصميم الماكينات **Modele**
- جمع المادة العلمية

• تصميم مختلف عناصر التفاعل **Elémnts de l' interactivité**

- تحديد وتصميم مختلف عناصر الوسيط (صور، رسومات أو غيرها)

• اختيار برنامج التأليف **Logiciels de développement multimédia**

- إدخال جميع المعلومات في الحاسوب

- البرمجة
- تصميم وإنجاز المؤثرات السمعية البصرية
- تسجيل البرنامج على الأسطوانة المضغوطة **CD-ROM**
- تجريب وتقديم البرنامج
- مراجعة وتعديل البرنامج (التغدية الراجعة) **Feed-back**

وتعتبر مرحلة تأليف برامج الوسائط المتعددة **Authoring step** مرحلة هامة تلي مرحلة التصميم ويمكن تعريف التأليف بأنه تجميع كافة الكائنات المكونة للوسیط من نصوص ورسومات وفيديو إلخ.. ودمجها مع الهيكل العام للبرنامج مع تحديد وترتيب وظائفها وذلك باستخدام إحدى برامج التأليف¹.

وهناك العديد من برامج التأليف التي يمكن اختيارها لإنجاز برامج الوسائط **Hypermedias**. ويرتبط اختيار أي برنامج من تلك البرامج بطبيعة البرنامج المراد تطويره (تعليمي، توجيهي، تسوقي، ترفيهي إلخ..). وتنقسم برامج التأليف إلى ثلاثة فئات رئيسية:

- فئة الكتاب **Book Metaphore** يدرج تحت هذه الفئة **Multimedia Toolbook** أو ميكروسوفت باوربواونت **Microsoft PowerPoint**
- فئة الخرائط المتعددة **Flow Chart Metaphore** ويدرج تحتها برنامج **Authorware**
- فئة الوقت **Time Metaphore** ويدرج تحتها برنامج **Director**

6. تطبيق عملي باعتماد برنامج باوربواونت :Powerpoint
إنجاز مستند تعليمي متعدد الوسائط في موضوع "عظمة الله سبحانه وتعالى" خطوة بخطوة
تعرفنا سابقاً على كيفية استعمال برنامج باوربونت لذلك سنمر مباشرةً إلى الإنجاز العملي
لنموذج مستند تعليمي متعدد الوسائط عالي الجودة (أو ذو ارتباط تشعبي) **(Hypermédia)**.

❖ مضمون المستند وسيناريو الدرس

¹ حمد الحنيان . "تأليف برامج الوسائط المتعددة". مجلة آفاق الانترنت، الكويت، 1999م.

تتجسد عظمة الله سبحانه وتعالى (التي تشكل موضوع الدرس) في تلاقي وتوافق ما أخبرنا به في كتابه العزيز(من خلال بعض الآيات الكريمة) وما نشاهده ونعايشه في حياتنا اليومية (من خلال بعض النماذج الحية).

وقد اخترنا لهذا الموضوع خمس نماذج تدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى وعلى دقة صنعه وإعجاز كتابه المبين القرآن الكريم في وصفه لهذه النماذج بالدقة العلمية المتناهية. وتتحدد هذه المواضيع في:

- عظمة الله تتجسد في خلقه: من خلال مظاهر الخلق كنمو البذرة حتى تصبح زهرة، وخروج الكتاكيت الصغيرة إلى الوجود من حضن البيضة.
- حكمة الله في تنوع خلقه: لنشاهد ونعاين ونستمتع بعظمة الله في تعدد حركة مخلوقاته، فمنهم من يمشي على بطنه، ومنهم من يمشي على رجلين، ومنهم من يمشي على أربع، ومنهم من يطير، وغير ذلك.
- قدرة الله تعالى: من خلال استعراض بعض حالات الكوارث والزلزال التي يمتحن الله بها عباده، والتي لا ينجو منها الخلق مهما بلغت قوته وعلمه وتقديره.
- الجمال في صنع الله الذي أتقن كل شيء ونعرض كمثال لذلك مشهد لجمال الطاووس. ونحتاج للإعداد كل ما سبق إلى:

❖ جمع المادة العلمية

✓ مجموعة من الآيات الكريمة . ويمكن إعادة طباعة هذه الآيات أو إدخالها مباشرة للحاسوب باستعمال الماسح الرقمي **scanner**، ثم معالجتها باعتماد أحد برامج معالجة الصورة.

✓ قراءات صوتية: تسجيل القراءة الصوتية لكل آية من الآيات ثم إدخال هذه الأصوات في الحاسوب باعتماد أحد برامج تسجيل الصوت الرقمي، لنحصل على ملفات صوتية رقمية في شكل **WAV**

✓ مجموعة من مقاطع الفيديو المناسبة للموضوع، نأخذها من بعض البرامج المعلوماتية **Encarta** و **Universalis**. ثم نتركبها ونوطبها (**montage numérique**) لتناسب الآيات المختارة. إدماج كل قراءة صوتية لآية **sound file** مع مقطع الفيديو المركب الذي يناسبها

لنجعل في الأخير على ملف سمعي-بصري رقمي في شكل **AVI**. ثم

نحفظ هذه الملفات وعدها 4 في مسار معين.

❖ خطاطة المستند.

يتكون المستند التعليمي من 5 صفحات، صفحة استقبال وصفحة لكل نموذج لعظمة الله حسب الرسم أسفله. ويمكن الانتقال من صفحة إلى أخرى (أو من نموذج لأخر) بمجرد النقر على الزر المناسب.

عند النقر على زر النموذج المطلوب، تظهر لقطة الفيديو-الصوتي مصحوبة بنص الآية الكريمة المناسبة.

وهذا المشهد السمعي البصري يمكن المشاهد من التأمل في عظمة الخالق سبحانه وتعالى بتطابق السمع (الآية) مع المشهد البصري (الصورة) ويعتبر كذلك دافعا إلى ترسیخ الإيمان في نفس الإنسان.



❖ الإنجاز خطوة بخطوة

الخطوة الأولى.

✓ في البداية قم بتحديد 5 شرائح أو صفحات وذلك بالنقر على الزر "إدراج" من القائمة

الرئيسية ثم شريحة جديدة. يمكنك أيضا النقر على الزر "إدراج شريحة جديدة" [+]

من الشريط القياسي.

✓ عند ظهور مربع الحوار "شريحة جديدة، اختر النموذج "فارغ".

✓ انقر تنسيق من شريط القوائم الرئيسية. اختر "خلفية".

✓ عند ظهور مربع الحوار "خلفية"، انقر الزر ، ثم اختر الأمر "تأثيرات التعبئة".

✓ عند ظهور مربع الحوار "تأثيرات التعبئة"، انقر علامة التبويب "مادة" ثم اختر نموذجا من النماذج المعروضة.

الخطوة الثانية.

✓ انقر عرض من القائمة الرئيسية ثم رئيسي ثم الشريحة الرئيسية للانتقال إلى خلفية الصفحة.

✓ انقر الزر  من شريط الرسم. عند ظهور معرض word Art اختر نمطا من الأنماط المعروضة ثم اطبع عنوان المستند "آيات الله سبحانه وتعالى" في مربع تحرير نص word. اختر نمط وحجم الخط (Tahoma, 36) ثم انقر الزر موافق. ضع مؤشر الماوس فوق العنوان ثم اضغط على الزر الأيسر للماوس، وبدون إفلات اسحب إلى اليمين أو إلى اليسار لتكبير العنوان ووضعه في أعلى الصفحة.

الخطوة الثالثة.

✓ انقر الزر مربع النص . ضع مؤشر الماوس في أعلى الصفحة إلى اليمين ثم اسحب إلى الأسفل لتحديد مساحة معينة ثم اطبع عنوان النموذج الأول "عظمة الله تتجسد في خلقه". حدد مربع النص هذا واضغط على الزر الأيمن للماوس. عند ظهور القائمة الفرعية اختر تنسيق مربع نص. عند ظهور مربع الحوار تنسيق النص قم بتغيير نمط الخط (Tahoma مثلا) و حجمه (20 مثلا) وأسود عريض. اختر لون لتعبئة مربع النص (أصفر مثلا).

الخطوة الرابعة.

✓ حدد النص "عظمة الله تتجسد في خلقه" ثم اضغط على الزر الأيمن للماوس. عند ظهور القائمة الفرعية اختر "ارتباط تشعبي". عند ظهور مربع الحوار "إدراج ارتباط

 ثم اختر المستند ثم انقر الزر وضع في هذا المستند ثم اختر الشريحة 2.

- ✓ للحصول على باقي مربعات النص التشعبي والتي سترمز لباقي النماذج الأخرى، يكفي نسخ مربع النص الذي قمت بتحريره وتنسيقه مؤخرا ثم لصقه 4 مرات باستعمال الأدوات من الشريط القياسي مع تغيير عنوان النموذج وكذلك الارتباط التشعبي.

في نهاية هذه الخطوات تكون قد قمت بإعداد 5 شرائح لها نفس الخافية كما يوضح الشكل أسفله (في الخطوة الخامسة).

- ✓ ارجع بعد ذلك إلى الواجهة الأمامية للخلفية بإغلاق الأيقون .

الخطوة الخامسة.

- ✓ انقل إلى الشريحة الأولى وذلك بالنقر على شريط التمرير العمودي.
- ✓ انقر الزر "مربع النص" من شريط الرسم، ثم ارسم مربع نص في وسط الشريحة.
- ✓ اكتب النص التالي: "انقر على زر الموضوع الذي تريد عرضه" مستعملاً نمط وحجم خط ملائمين.



الخطوة السادسة.

- ✓ انتقل إلى الشريحة رقم 2.
- ✓ انقر "إدراج" من القائمة الرئيسية.
- ✓ انقر "أفلام وأصوات" من القائمة الفرعية.
- ✓ اختر الأمر "فيلم من ملف"
- ✓ عند ظهور مربع الحوار "إدراج فيلم"، حدد المسار الذي يتواجد فيه الملف "naiss2" (على القرص المرفق لهذا الكتاب).
- ✓ انقر موافق.
- ✓ عند عرض الصورة الأولى للفيلم في الشريحة 2، انقر عليها بالزر الأيسر للماوس، وبدون إفلات اسحب الماوس إلى وسط الشريحة (يمكنك تكبير الصورة بعض الشيء).

الخطوة السابعة.

- ✓ انقر الزر "مربع النص" من شريط الرسم.
- ✓ ضع نقطة الإدراج في أسفل الشريحة على اليمين وبدون إفلات اسحب الماوس إلى اليسار ثم الأسفل لرسم مربع نص.
- ✓ اكتب داخل المربع قوله تعالى:
- ✓ "إن الله فالق الحب والنوى، يخرج الحي من الميت ومحرج الميت من الحي، ذلكم الله، فأنّى توفكون؟" سورة الأنعام، الآية 95.
- ✓ انقر على المربع لتتنسيقه (نمط الخط: Tahoma، الحجم: 20 عريض، لون الخط: أصفر، تعبئة المربع: أزرق).

الخطوة الثامنة.

- ✓ اتبع نفس مراحل الخطوة السابعة في إعداد باقي الشرائح. جميع لقطات الفيديو - الصوتي موجودة على القرص المصاحب.

الشريحة 3:

لقطة الفيديو – الصوتي: ملف **daba.avi**

النص القرآني المرافق:

قوله تعالى: "وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّنْ مَاءٍ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ، يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ، إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ". سورة النور، الآية 45.

الشريحة 4:

لقطة الفيديو – الصوتي: ملف **Karita2.avi**

النص القرآني المرافق:

قوله تعالى: " وَيَسِّحُ الرَّعْدَ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةِ مِنْ خِيفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصَبِّبُ بَهَا مِنْ يَشَاءُ، وَهُمْ يَجَادِلُونَ فِي اللَّهِ، وَهُوَ شَدِيدُ الْمَحَالِ". سورة الرعد، الآية 13.

الشريحة 5:

لقطة الفيديو – الصوتي: ملف **paon.avi**

النص القرآني المرافق:

قوله تعالى: " صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ، إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ". سورة النمل، الآية 88.

وإليك أخي المدرس نموذج الشريحة رقم 3:

آيات الله سبحانه وتعالى

حكمة الله
في خلقه



عظمة الله
تجسد في خلقه

الحمل
في صنع الله

قدرة الله
تعالي

قال الله تعالى (إن الله فألق الحب والنوى، يخرج الحي من الميت ومخرج
الميت من الحي، ذلكم الله، فأى توفكون) الآية ٩٥ سورة: الأنعام

الخطوة التاسعة.

- ✓ احفظ المستند متبعا المراحل التالية:
- ✓ انقر "ملف" من القائمة الرئيسية.
- ✓ اختر الأمر "حفظ باسم".
- ✓ عند ظهور مربع الحوار "حفظ باسم"، حدد المسار في "حفظ في". اطبع اسم الملف في "اسم الملف".
- ✓ في المربع "حفظ الملف بنوعه"، اختر الأمر "PowerPoint Show".

ملحوظة:

عند حفظ الملف في شكل "PowerPoint show" فإن الملف يفتح مباشرة في عارض الشرائح .Diaporama

الملف "Adama.ppt" ، الدليل "Fichiers" في القرص المرفق لهذا الكتاب).



الفصل الرابع

**الانترنت وتوظيفها
في التدريس والبحث
في مادة التربية الإسلامية**

" أحدثت شبكة الإنترنيت في الأصل بالولايات المتحدة الأمريكية في أواخر السبعينيات بصفتها مشروعًا تشرف عليه وكالة مشاريع البحوث المتقدمة التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية وكانت هذه الشبكة تربط فقط بين مجموعة ضئيلة من الحواسيب في عدد قليل من مناطق الولايات المتحدة، وفي أواسط الثمانينيات أنشأت المؤسسة الوطنية للعلوم بالولايات المتحدة شبكة تعتمد التكنولوجيا المستعملة وهي شبكة تمتد عبر الولايات المتحدة من المحيط إلى المحيط وترتبط بين العديد من الشبكات الصغرى وتمكن الباحثين من الوصول إلى المصادر مثل الحواسيب العظمى والبرمجيات المتخصصة وبمشاركة وتمويل من المؤسسة الوطنية للعلوم ذات شبكة (NSF) تربط بين عدد أكبر فاكبر من الحواسيب في مؤسسات البحث والجامعات والمعاهد والدوائر الحكومية والصناعات الخاصة التي تعنى بالبحث.

ولئن كانت شبكة الانترنت مجالاً لهذه المؤسسات الكبيرة في السابق فإن هذا الوضع شهد تحولاً هائلاً خلال السنوات الأخيرة فقد أصبحت المنظمات الصغرى والمصالح التجارية والمستعملين الأفراد مرتبطين بالشبكة، وفعلاً أصبحت الشركات التجارية الآن تمثل القطاع الأوسع والأسرع تطوراً في شبكة الانترنت التي أصبحت حالياً شبكة الشبكات تربط مادياً بين آفاق الشبكات حول العالم، فقد تطورت من شبكة تجريبية إلى شبكة تهم بالبحث لتصبح في الوقت الحاضر شبكة عالمية مفتوحة تمكن من الوصول إلى آلاف الموارد والخدمات المختلفة في مجال المعلومات"⁽¹⁾.

وقد عرفت الخمس سنوات الأخيرة توسيعاً كبيراً في استعمال الشبكة بعد ظهور مقاهي الانترنت التي يرتادها الأطفال والشباب بشكل مكثف وبأئمدة مناسبة ويمكننا من الآن أن نتحدث عن "جييل الانترنت" مما يعني مزيداً من المسؤولية على كاهل الفئات التي تتحمل مسؤولية التوجيه والتأثير التربوي سواء داخل الأسر أو داخل المؤسسات التعليمية وتزداد المسؤولية أكثر على مدرس التربية الإسلامية في جميع مستويات التعليم وتدريس العلوم الإسلامية عموماً لتوجيه طاقات الشباب إلى المفيد من المواقع العلمية والثقافية عوض المواقع غير الأخلاقية والحوالات الفارغة.

إن هذا التحول الكبير في طرق التواصل وتلقي المعرفة عبر شبكة الانترنت يفرض إثارة عدة تساؤلات وأهمها كيف يمكن توجيه طاقات الشباب لتحقيق استفادة إيجابية من هذه الشبكة في

⁽¹⁾ Lay Sourene et Gary Kleflende نظرة شاملة على الانترنت نشأتها مستقبلها وقضاياها، المجلة العربية للمعلومات المجلد السادس عشر، العدد الأول، ص 94 وما بعدها، 1995.

مختلف المجالات؟ ما هو دور المربى في صياغة برامج ومشاريع تربوية وإنجاز دراسات وأبحاث ميدانية في هذا المجال وتوظيف نتائجها في إعادة صياغة تعامل جيل الانترنت مع هذه الشبكة؟ ما هو دور الإعلاميين والمفكرين المسلمين في إعداد موقع على الشبكة تستجيب لاحتاجات الرواد؟ كيف يمكن أن نمارس عملية الندافع الحضاري عبر الشبكة التي تعج بمئات الواقع المعادي للإسلام والمخربة لصورته وب مختلف اللغات؟.

تلجم تساؤلات نثيرها قصد التفكير الجاد فيها في الندوات واللقاءات العلمية وعبر الشبكة نفسها بين المختصين وسنحاول أن نقارب مدى إفادة العلوم الإسلامية من شبكة الانترنت في مجال البحث العلمي والتدريس والتواصل من خلال الفقرات الموالية.

I. تعريف الانترنت

"يرجع مصطلح الانترنت في الأصل إلى الكلمة interconnection بمعنى ترابط وكلمة network بمعنى الشبكة". ومن ثم فالكلمة التي مركبة من هذين المصطلحين تعني ترابط مئات الآلاف من أجهزة الكمبيوتر من خلال وسائل الاتصال المختلفة والتي يطلق عليها بروتوكولات أو قواعد تستخدمها جميع الشبكات المتصلة لفهم بعضها البعض والأخذ من بعضها البعض. وكلمة internet هي كلمة إنجليزية تتكون من جزأين الأول inter ويعني "بين" والثاني net ويعني "شبكة" والترجمة الحرافية لها هي الشبكة البيانية وفي مدلولها تعني "الترابط بين الشبكات" لكونها تتضمن عدداً كبيراً من الشبكات المترابطة في جميع أنحاء العالم، ومن ثم يمكن أن يطلق عليها شبكة الشبكات المعلوماتية¹".

كل ما ذكر سابقاً يخص فقط المعنى الاصطلاحي لكلمة الانترنت أما إذا أردنا إعطاء تعريف شامل للانترنت فيمكن أن نقول أنها عبارة عن شبكة ضخمة من الحواسيب المرتبطة مع بعضها بعضاً حول العالم، تنمو ذاتياً بقدر ما يضاف إليها من شبكات حواسيب جديدة. فهي إذاً شبكة معلوماتية الكترونية عالمية تسهل عملية الاتصال بين الأفراد وتتبادل المعلومات فيما بينهم من خلال أنظمة الحواسيب المختلفة، التي تخزن وتسترجع المعلومات بسرعة ودقة تتطلبها مختلف القضايا البحثية².

II. المراحل التاريخية الأساسية في مسيرة تطور الانترنت.

¹ د.كمال عبد الحميد زيتون "تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات" عالم الكتب، ص. 275 ، الطبعة الاولى 2000
² محمد نبيان غزاوي "البحث التربوي وتطبيقاته في الدراسات الاسلامية في التعليم الجامعي" بحث مقدم الى دورة تدريبية اقليمية في الفترة 5-1 ابريل 2001 جامعة اليرموك الاردن.

✓ 1969": (سنة الولادة الأولى للإنترنت) تم بناء أول شبكة في أمريكا (ARPANET) وكانت ذات أهداف استراتيجية وعسكرية.

✓ 1972: خرجت الشبكة من المجال العسكري إلى مجال التواصل بين الباحثين الجامعيين ومراكز البحث العلمي بأمريكا وخارجها (شبكة USENET)، وتعتبر بمثابة الولادة الثانية.

✓ 1984-1983: ثورة صناعة الحواسب ونشأة نظام التشبيك العالمي.

✓ 1986: استعمال خطوط الهاتف للاتصال في نظام التشبيك العالمي.

✓ 1990: ثورة البرامج المعلوماتية (خصوصاً أنظمة التشغيل) التي وضعت حداً لصعوبة استعمال الحاسوب بالنسبة لغير المتخصصين في مجال المعلومات.

✓ 1992: كانت أهم منعطف في مسيرة الانتشار الكبير للإنترنت، حيث تم اختراع شبكة العنكبوت العالمية Word Wide Web.

✓ 1995: مليونان من الحواسب متصلة مع بعضها حول العالم، وثلاثون مليون مستعمل للإنترنت داخل 146 دولة.¹

✓ إلى حدود 2002: "اكتشفت خدمات جديدة للإنترنت في ظل عصر العولمة وثورة الاتصالات، وأصبح عدد مستعملي الإنترت يفوق 500 مليون مستخدم، ويتوقع أن يصل هذا العدد إلى مليار مستخدم في حدود سنة 2005."²

III. أهم خدمات الانترنت

لم تكن وسيلة من وسائل نقل ونشر المعلومات في تاريخ البشرية ما نالته الانترنت من سرعة في الانتشار والقبول بين الناس. وأصبحاليوم ينظر اليها انها المصدر الاول والمفضل للمعلومات والأخبار، وان وسائل الاعلام التقليدية لن تثبت لن تضمحل امامها.

ما الذي يمكن ان تقدمه الانترنت؟ اشياء كثيرة مثل قرائة الجرائد المحلية والعالمية مشاهدة بعض البرامج المفضلة المقدمة من طرف القنوات الفضائية، ارسال وتلقي الرسائل البريدية، المشاركة في الحوارات والمناقشات، استقاء العلماء والمتخصصين الخ... باختصار يمكننا القيام بجولة عبر مختلف بقاع الكرة الارضية في بضع دقائق دون حواجز ادارية او ميدانية مستخدمين

¹ GIRI - Guide d'initiation à la recherche dans Internet :

<http://www.bibl.ulaval.ca/vitrine/giri/giri2/index.htm>.

² Christoph lindemann & Spécialistes "la bible : Internet" édition Micro-application, novembre 1999.

شتى انواع خدمات الانترنت. هذه الخدمات التي يمكن لميدان التعليم أن يستفيد منها، وفي ما يلي سنقوم بتفصيل لأهم هذه الخدمات :

نظام بروتوكول نقل الملفات		البريد الالكتروني	
موقع المعلومات في شبكة العنكبوت العالمية (الويب)		القوائم البريدية	
المحاضرات والمجتمعات الافتراضية		نظام مجموعات الأخبار	
الهاتف عبر الانترنت		برامج المحادثة	

وفي ما يلي سنطرق إلى البعض من هذه الخدمات بتفصيل.

1. البريد الالكتروني *courrier électronique*

البريد الإلكتروني هو تبادل الرسائل و الملفات بواسطة الحاسوب، ويعد من أكثر خدمات الإنترنت استخداماً وذلك راجع لسهولة استعماله. وإرسال البريد الإلكتروني يجب أن تعرف عنوان المرسل إليه، وهذا العنوان يتكون من هوية المستخدم الذاتية، متبوءة بإشارة @ متبوعة بموقع حاسوب المرسل إليه، مثل: ezzahrисaid@hotmail.com

يعتبر البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الانترنت استعمالا . ومن مميزاته.

- انه يمكن إرسال رسالة و استلام الرد عليها في مدة وجيزة من الزمن إلى أي مكان في العالم و بأقل تكلفة.

- لا يوجد وسیط بين المرسل والمستقبل (إلغاء جميع الحاجز الإدارية).
- يمكن ربط ملفات إضافية بالبريد الإلكتروني.
- يستطيع المستفيد إرسال عدّة رسائل إلى جهات مختلفة في الوقت نفسه.
- أما أهم تطبيقات البريد الإلكتروني في التعليم فهي:

 - يعتبر تعليم التلاميذ على استخدام البريد الإلكتروني الخطوة الأولى في استخدام الإنترنت في التعليم .
 - يستخدم البريد الإلكتروني كوسیط بين المدرس و التلاميذ لتبادل الرسائل، إرسال جميع الأوراق المطلوبة في المواد، إرسال الواجبات المنزلية، الرد على الاستفسارات، وكوسیط للتجذية الراجعة.
 - يستخدم كوسيلة لاتصال بالمتخصصين من مختلف دول العالم والاستفادة من خبراتهم وأبحاثهم في شتى المجالات.
 - و يستخدم كذلك كوسيلة لاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والمدرسة أو الشئون الإدارية.
 - كما يمكن أيضا استخدامه كوسيلة لإرسال اللوائح و التعليمات وما يستجد من أنظمة لأعضاء هيئة التدريس وغيرهم.

2. القوائم او المسارд البريدية (Mailing List)

"تعتبر خدمة القوائم البريدية إحدى خدمات الاتصال المهمة في الإنترنـت، و تتكون من عناوين بريدية تحتوي في العادة على عنوان بريدي واحد يقوم بتحويل جميع الرسائل المرسلة إليه إلى كل عنوان في القائمة. و رغم أن هناك بعض اللوائح تعمل كمجموعات مناقشة فإن بعضها الآخر يستعمل في المقام الأول كوسيلة لتوزيع المعلومات. مثلاً قد تستعمل مؤسسة متقطعة لائحة بريدية ما لنشر مجلتها الشهرية

توظيف هذه الخدمة في التعليم يساعد على دعم العملية التربوية، ومن أهم مجالات التطبيق ما يلي:

- تأسيس قائمة خاصة بأسماء المتعلمين في الفصل الواحد أو المؤسسة الواحدة أو على الصعيد الوطني كوسيلة للحوار بينهم لتبادل الآراء ووجهات النظر.

- بالنسبة للمدرس يمكن أن يقوم بوضع قائمة خاصة به تشتمل على أسماء المتعلمين وعناوينهم بحيث يمكن إرسال الواجبات المنزلية ومتطلبات المادة عبر تلك القائمة مما يساعد على إزالة بعض عقبات الاتصال بين المدرس و تلاميذه.
- توجيه المتعلمين والمدرسين للتسجيل في القوائم العلمية العالمية (حسب التخصص) للاستفادة من خبرة المتخصصين ومعرفة الجديد.¹

3. نظام مجموعات الأخبار. *New groups*

تعد مجموعات الاخبار أحد أكثر استخدامات الإنترن特 شعبية، ويمكن تعريف هذه الخدمة بأنها كل الأماكن على شبكة الويب التي يجتمع فيها الناس لتبادل الآراء والأفكار أو تعليق الإعلانات العامة أو البحث على المساعدة." وتتجدر الإشارة إلى أن هناك الآلاف من مجموعات أو منتديات الاخبار، كل واحدة تركز على موضوع معين. فكل يوم تنشر من خلال هذه الخدمة ما يزيد عن عشرون الف موضوع أو رأي أو تعليق. وما يميز هذه المجموعات (ما يفوق اربعون ألف مجموعة) أنها مرتبة هرمياً لتسهيل العثور عليها فمثلاً :

Comp : تخص منتديات الحوار حول كل ما يتعلق بالإعلاميات.

Edu : تعني التربية والتعليم.

Sci : تجمع كل المتحاورين. في مجال البحث وتطبيقاته في العلوم الحقة.

Rec : تعني استراحة وترفيه.

Soc : تعني مسائل اجتماعية / أو مختلف الثقافات العلمية.

News : تختص بكل ما يتعلق بالأخبار.

Talk : تخص منتديات الحوار من أجل الكلام وتبادل الآراء العامة

Biz : تجمع كل المهتمين بالمجال التجاري.

يقدر عدد المواضيع التي تنشر عبر شبكة الانترنوت بواسطة خدمة مجموعات الاخبار ما يفوق اربعون الف موضوع يوميا .²

¹ د. عبد الله بن عبد العزيز الموسى " استخدام خدمات الاتصال بفعالية في التعليم " ملخص محاضرة منشورة بالانترنوت .

² C.LINDERMANN, C.IMMLER et F.HARMS, "Internet: technique avancées" édition microapplication , p.93-94, fevrier 2001.

أما عن تطبيقات مجموعات الأخبار في التعليم فهي مشابهة لتطبيقات نظام القوائم البريدية، وإضافة إلى ما سبق يمكن استخدامها في التعليم بما يلي:

- التسجيل في مجموعات الأخبار العالمية المتخصصة للاستفادة من المتخصصين كل حسب تخصصه.
- إنشاء منتديات عامة لتبادل وجهات النظر وطرح سبل التعاون والاستفادة بما يحقق التطور.
- استخدام غرف الحوار لإجراء الاتصال المباشر بين المتعلمين والمتخصصين على المستوى العالمي للاستفادة منهم.
- كما يمكن إجراء حوار باستخدام نظام المجموعات بين تلاميذ ثانوية أو كلية مثلًا حول موضوع معين لاسيما إذا كان المقرر متشابه.

4. برامج المحادثة أو الدردشة (*Internet Relay Chat*)

المحادثة عبر الإنترنوت هو نظام يُمكن مستخدم شبكة الانترنت من الحديث بطريقة تفاعلية وفي نفس الوقت مع المستخدمين الآخرين. وبتعريف آخر هو برنامج يشكل محطة خيالية في الإنترنوت تجمع المستخدمين من أنحاء العالم للتحاور كتابةً وصوتاً وصورة. وأغلب الواقع على الشبكة توفر هذه الخدمة مباشرة. و إلا فإن استخدام هذه الخدمة تحتاج استخدام برنامج خاص مثل (PalTalk) أو (Cuseeme) التي يمكن تنزيلها مجانا في الحاسوب الشخصي من مواقعها على الشبكة.

ويعتبر كثير من الباحثين أن هذه الخدمة تأتي في المرحلة الثانية من حيث كثرة الاستخدام بعد البريد الإلكتروني وذلك راجع إلى المميزات التالية:

- توفر إمكانية الوصول إلى جميع الأشخاص في جميع أنحاء العالم في نفس الوقت ، كما أنه يمكن استخدامها كنظام مؤتمرات زهيدة التكلفة.
- إمكانية تكوين صالون مرتبط بالحديث عن موضوع معين وجعله مفتوحا للجميع أو خاصا لعدد محدود ومعين من المستخدمين.
- أنها مصدر من مصادر المعلومات على شبكة الانترنت.
- أنها بديل لإجراء مكالمات هاتفية للخارج.

أما أهمية استخدام هذه الخدمة في التعليم فهي كثيرة جدا، منها:

- بث المحاضرات من مقرها إلى أي مكان في العالم مباشرة.
- يمكن استخدام هذه الخدمة في التعليم والتكوين عن بعد.
- يمكن استخدام هذه الخدمة لعقد الاجتماعات بين (المدراء ، مشرفين تربويين ...) على المستوى الوطني لتبادل وجهات النظر فيما يحقق تطوير العملية التربوية، وبالطبع دون الاضطرار للسفر إلى مكان الاجتماع.
- عقد الدورات العلمية عبر الإنترن特 حيث يمكن للمتعلم متابعتها وهو في مكانه
- استخدام هذه الخدمة لعرض بعض التجارب العلمية وخاصة إذا كانت التجربة مكلفة مثلا.

5. موقع المعلومات على شبكة الويب WWW

• تعريف الويب

تعتبر شبكة الويب بمثابة نظام علائق من الموقع المؤلفة من ملايين الصفحات التي يمكن أن تضم نصوصا، صورا، أصواتا أو صورا متحركة، منتشرة عبر الشبكة العالمية ومتراقبة فيما بينها بطريقة تشعبية يتم الانتقال من صفحة إلى أخرى بواسطة كلمة أو جملة أو صورة قابلة للنقر وتسمى الارتباط الحي [hyperlink](#).

ويعتمد في موقع الويب لتبادل المعلومات من الجهاز الحاضن وبرنامج التصفح في الجهاز المستقبل على نظام بروتوكول نقل النصوص الحية (http) (hypertext transfert protocol) وهو عموما "عبارة عن طريقة للتواصل والتفاهم بين مجموعة من الأجهزة المتصلة ء بالشبكة هو يشبه اللغة التي يتحدث بها الناس" ¹.

• كيفية عمل الويب

لمشاهدة صفحة من صفحات الويب نستعمل برنامج التصفح Web Browser ومن افضل برامج التصفح نجد انترنت اكسبلورر Internet Explorer ونتسكايب Netscape Communicator . " ومعادلة الويب تقسم الى قسمين: الاول وهو خادم الويب WebServer وهو عبارة عن برنامج خاص يعمل على الكمبيوتر الحاضن (الكمبيوتر المتصل مباشرة بالانترنت) ويقوم خادم

¹ مراد شلبيا وعلي فاروف "مقدمة الى الانترنيت" ص22، دار المسيرة النشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الاولى 2001 ،

الويب بإدارة موقع الويب WebSite أما القسم الثاني فهو المتصفح Browser وهو برنامج يعمل على الكمبيوتر الخاص ويطلب من الخادم تقديم المستندات لعرضها عليك وتمكينك من قراءتها¹

• محركات البحث

من بين المعلومات التي يمكن الحصول عليها من شبكة الويب هناك البرامج معلوماتية، الدروس ، المحاضرات والندوات ،الأبحاث العلمية والرسائل الجامعية، الصور ، التسجيلات الصوتية...و غالباً ما يتم البحث عن هذه المعلومات بواسطة محركات البحث (moteur de recherche) . ومحرك البحث " أداة تسمح لك أن تستكشف قواعد البيانات التي تحتوي على نص من بين مئات الملايين من صفحات الويب. عندما تجد برمجية محرك البحث الصفحات التي توافق طلب البحث الخاص بك (تسمى غالباً توافقات hits) ، توضحها لك بشرح مختصرة وعلى شكل ارتباطات قابلة للنقر لتأخذك إليها.²".

ومن المحركات الكبرى على شبكة الويب ذكر:

✓ Altabista: الذي يمكن زيارته في موقعه www.altavista.com. و

يعتبر من المحركات المفضلة لدى الباحثين على المعلومات في الويب بسب قاعدة بيانات الضخمة وميزات البحث القوية وخيارات تخصيص البحث فيه.

✓ Google : الذي يمكن زيارته في موقعه www.google.com . وتعتبر

قاعدة بيانات من أكبر بيانات المحركات الكبرى حيث تحتوي على ما يزيد عن أكثر من 1.4 مليون صفحة ويب.

✓ Yahoo: الذي يمكن زيارته في موقعه www.yahoo.com . يعتبر من

أكثر محركات البحث شعبية على الويب، ومن أهم خصائصه تصنيفه للمواضيع والمعلومات وبذلك فهو أداة جيدة عندما تحتاج للبحث عن معلومات عامة حول موضوع ما.

✓ Ayna: الذي يمكن زيارته في موقعه www.ayna.com . يعتبر من أهم

موقع البحث على الانترنت باللغة العربية ويوفر إضافة إلى محرك البحث دليلاً للانترنت باللغة العربية والبريد الالكتروني وخدمات أخرى متعددة.

• طريقة البحث بواسطة محركات البحث

¹ نفس المرجع السابق ص25

² المهندس أيمن عبد الله "محركات البحث على شبكة الانترنت" ص.16 الدار العربية للعلوم الطبعة الاولى 2002

تعتبر الانترنيت عبارة عن محيط هائل من البيانات والمعلومات غير المنظمة، والوصول الى المعلومات المطلوبة من ضمن هذه البيانات يعتبر من أكبر التحديات بالنسبة للمستخدم او الباحث لأن نتائج البحث المحصل عليها غالباً ما تكون بكمية كبيرة يصعب معها اتصنيفها الى المهم والأهم وغير المرغوب فيه. ولكي تتم الاستفادة بشكل جيد من المعلومات الموجودة على الشبكة يمكن اتباع النصائح التالية:

٧ بالنسبة للبحث عن المواضيع ذات الصبغة العامة (مثل الحضارة الاسلامية) يستحسن استعمال محركات البحث التي تعتمد في البحث على تصنیف المواضيع مثل محرك البحث sultan (www.yahoo.com) أو محرك البحث yahoo (الذي يمكن زيارته في موقعه www.sultan.org).

أما بالنسبة للمواضيع الدقيقة فغالباً ما نلجأ إلى البحث بطريقة السؤال وهنا تكون المحركات مثل ayna و google أكثر أهمية في البحث. وللحصول على أفضل النتائج يجب حسن اختيار الكلمات الأساسية للسؤال أو للموضوع المراد البحث فيه. واليک بعض الملاحظات المتعلقة بهذا الموضوع والتي ستساعدك على النجاح أكثر:

٨ خذ وقتك في التفكير بالكلمات التي ربما ستظهر في صفحة الويب التي تريدها. ثم انتق الكلمة الفريدة أو الغير العادية من الكلمات السابقة. إذا كنت تبحث عن معلومات عن الجهد المبذولة للحفظ على اسود إفريقيا على سبيل المثال لا تستخدّم كلمة الأسود lions كبسن للبحث. لأنك ستغرق بصفحات الويب التي يستخدم أصحابها الكلمة lions فيها. جرب بدلاً من هذا أن تبحث عن أنواع محددة من الأسود المهددة بالانقراض مثل Siberian lion او lions clubs (ستحتاج في بعض محركات البحث ان تحيط عبارة البحث بعلامات الاقتباس: "africain lion").

٩ اختر الكلمة على عدة مراحل: لا تفترض انك ستجد الكلمة المطلوبة من المحاولة الأولى. جرب بعض الكلمات التي تقترحها الصفحتان الاولتان من صفحات النتائج وركز على الموضع الذي تحوي نوع المعلومات التي تبحث عنها.خذ بعض الملاحظات ثم نفذ البحث مرة ثانية.

١٠ ضيق البحث بالبحث فقط في نتائجك السابقة. نسمى هذه العملية ضبط البحث. وتقدم "search within thesecresults"

٧ بالنسبة لعمليات البحث باللغة الانجليزية والفرنسية يستحسن الاستفادة من ادوات البحث الاساسية المقدمة من طرف جل محركات البحث. وتختلف الاجراءات التقنية طبعا من محرك الى آخر والتي يمكن الرجوع اليها في مجلد التعليمات لهذه المحركات¹. واهم هذه الادوات - والتي تكتب دائما بالحروف اللاتينية الكبيرة- هي:

الآداة	كيفية استعمالها
AND	<p>بواسطة هذه الآداة تريد أن تخبر محرك البحث بأنك تريده أن تجد موقع وب تتضمن صفحاتها للكلمتين معا. مثل البحث عن الصفحات التي تحوي كلمتي vache و folle معا. نكتب في هذه الحالة الكلمتين بالطريقة التالية: AND folle vache. كما يمكن كتابة نفس الكلمات باستعمال الإشارة (+) أي: AND folle + folle</p>
OR	<p>بواسطة هذه الآداة تريد إخبار محرك البحث بأنه ليس من الضروري أن تظهر في النتائج كل من الكلمتين الأساسيةتين معا وان ظهور إحدهما يعتبر كافيا. مثل البحث عن OR folle vache. في هذه الحالة سيبحث محرك البحث عن الصفحات التي تضم كلمة vache وحدها أو كلمة folle وحدها أو الكلمتين معا.</p>
NOT	<p>بواسطة هذه الآداة تريد إخبار محرك البحث بان يبحث عن كلمة مستثنى أخرى مثل البحث عن صفحات الويب التي توجد بها معلومات حول الحيوان jaguar على ان لا يعطيك صفحات تحوي على معلومات حول سيارة car jaguar . فنكتب كلمات البحث كالتالي : jaguar NOT car jaguar . يمكن القيام بنفس العملية باستعمال الإشارة (-) أي jaguar -car jaguar</p>
NEAR	<p> تستعمل لإخبار محرك البحث بان يبحث عن كلمات تكون احداها قريبة من الأخرى في نفس الصفحة.</p>

¹ أيمن عبد الله "محركات البحث على شبكة الانترنت" ص.34-31 الدار العربية للعلوم الطبعة الاولى 2002

IV الاستفادة من الانترنيت كوسيلة للبحث والتحضير في التعليم

استخدام الإنترن特 كأداة أساسية في التعليم حق الكثير من الإيجابيات، ذكر منها:

1. من الناحية التقنية

- الإنترنرت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم وبسرعة أكبر وبأقل تكلفة.
- عدم النظر إلى ضرورة تطابق أجهزة الحاسوب وأنظمة التشغيل المستخدمة من قبل المستخدمين مع الأجهزة المستخدمة في الإرسال.
- سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة.
- تمكّن من تطوير مهارات المتعلمين على استخدام الحاسوب.

2. بالنسبة للبحث والنشر.

- تعتبر الإنترنيت بمثابة مكتبة (افتراضية) ضخمة تتوفّر فيها عدد كبير من الكتب والبرامج التعليمية والمعلومات المختصة ولجميع الفئات العمرية.
- تمكّن من الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات.
- وسيلة سهلة للنشر وتطوير وتحفيز محتوى المعلومات المنشورة.
- وسيلة للتواصل مع الجامعات والمرکز العلمية المختصة.
- تمكّن من الإطلاع على بعض الإصدارات والدوريات والمجلات المختصة في مجال البحث العلمي.

3. بالنسبة للتعليم والتعلم .

- تساعد الإنترنرت على توفير أكثر من طريقة في التدريس والتعلم (التعلم التعاوني الجماعي ، التعلم الفردي الموجه، التعلم عن بعد....). وبالتالي تصبح وظيفة الأستاذ تتجه أكثر إلى دور الموجة والمرشد منه إلى الملقى والملقن.
- إعطاء التعليم صبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي.
- سرعة في التعلم ناتجة عن تطور طرق ووسائل البحث عن المعلومات.

٧ . العوائق والسلبيات التي تقف أمام استخدام الإنترن特 في التعليم.

إن المتتبع لهذه التقنية يجد أن الإنترنط كغيرها من الوسائل الحديثة لها بعض العوائق والسلبيات، ومن أهمها :

١. التكلفة المادية:

تعتبر التكلفة المادية لتوفير هذه الخدمة في مرحلة التأسيس أحد الأسباب الرئيسية من عدم استخدام الإنترنط في التعليم. كما أن تطور البرامج والأجهزة يُضيف عبئاً آخر على المؤسسات التعليمية المستعملة لهذه التقنية قصد مواكبة هذا التطور.

٢. الجانب البشري:

عروف هيئه التعليم عن استخدام الإنترنط يمكن إجماله في:

- عدم الوعي بأهمية هذه التقنية في المجال التعليمي.
- عدم القدرة على استخدام الحاسوب.
- عدم القدرة على استخدام الإنترنط.
- غياب التأطير والتقويم في مجال المعلومات بصفة عامة والإنترنط بصفة خاصة.
- ضيق الوقت أو انعدام الامكانات المادية للمدرس .

لتشجيع هيئه التدريس على توظيف الإنترنط في التعليم يجب تنظيم دورات تدريبية مكثفة ومغلفة لفائدة هيئه التدريس والإشراف التربوي في مجال الإنترنط من طرف المؤسسات التعليمية المعنية بالأمر كمؤسسات تكوين المدرسين.

٣. اللغة:

نظراً لأن معظم الأبحاث والمقالات والكتب العلمية والتربيوية مكتوبة في الإنترنط بلغات أجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية، فإن الاستفادة الكاملة من هذه الشبكة ستكون من نصيب من يتقن هذه اللغة وهم قلة قليلة من المدرسين. الشيء الذي يحتم ضرورة إعادة تأهيلهم في مجال اللغات الأجنبية (خاصة الإنجليزية). وكذا ضرورة بناء قواعد بيانات باللغة العربية لكي يتسعى لجميع الباحثين العرب الاستفادة من الشبكة.

٤. الدخول إلى الأماكن الأخلاقية:

من أهم العوائق التي تقف أمام استخدام هذه الشبكة هي الدخول إلى بعض المواقع التي تدعو إلى الرذيلة ونبذ القيم والدين والأخلاق والمعادية للإسلام. و هو ما يتناقض مع القيم و

الأهداف التي تسعى إليها المؤسسات التعليمية في البلدان الإسلامية بجميع مراحلها التعليمية. وهذا واجب توفير الحماية لمستخدمي الانترنت من التلاميذ بالتوعية بأضرار المواقع الممنوعة أخلاقيا.

5. كثرة أدوات البحث

من المشكلات أو العوائق التي تقف أمام مستخدمي شبكة الانترنت هي كثرة أدوات أو محركات البحث وعدم تصنيف المعلومات وكذا الجهل بالطريقة أو المنهجية المثلثى للبحث عن المعلومات عبر شبكة الانترنت.

6. الدقة العلمية:

لا يمكن الجزم بأن كل ما يحصل عليه من الانترنت يحترم شرط الدقة العلمية، ذلك أن مجال النشر في الشبكة مفتوح للجميع. ولهذا ينصح بالتحري وتوخي الدقة والحكم على الموجود قبل اعتماده في البحث.

VI- شبكة الانترنت وتوظيفها في التدريس والبحث في العلوم الإسلامية
تمنح شبكة الانترنت لمتصفحها الاستفادة من خدمات متعددة في مجال البحث والتدريس في كافة العلوم الاسلامية بما فيها قضايا التربية الاسلامية ويمكن ان نجمل هذه الخدمات في:

1 - البحث العلمي في مجال العلوم الإسلامية

إذا كنا قد تحدثنا في ما سبق عن الإمكانيات التي تنتجها الأقراص المدمجة في مجال البحث العلمي في العلوم الإسلامية ونبهنا هناك إلى صعوبات ومحاذير، فإن شبكة الانترنت تتيح فرصاً أوسع للحصول على المعلومات الإسلامية وفي مختلف المواضيع، ويمكن تصنيف المواقع الخاصة بذلك كما يلي :

▪ موقع عامة :

إذ نكاد نفتح أي موقع مهتم بالشؤون الإسلامية على شبكة الانترنت إلا وتوجد في صفحاته الرئيسية نوافذ تخص القراءان والحديث والفقه والعقيدة والتفسير وما شاكل ذلك . وتحت كل نافذة لمستعملها الإطلاع على عشرات العناوين والمحاور التي تخص كل علم على حدة، وبنقرك على أي عنوان تجد نفسك أمام عشرات المؤلفات التي تخص الموضوع والتي يمكن تصفحها عبر الشبكة والبحث فيها بسرعة كبيرة فتعثر على ضالتك من النصوص والأراء والمقارنة بينها .

▪ موقع متخصصة :

كما توجد مواقع متخصصة في مادة علمية بعينها ومن ذلك الموضع الخاصة بالقرآن الكريم صورة وصوتا وعلائما وعلوما متعلقة به .

وموقع خاصة بالحديث النبوي الشريف تتضمن أمهات مصادر السنة وكيفية البحث فيها وتخرير الأحاديث والإطلاع على أقوال علماء الجرح والتعديل، واختلاف الروايات، وشرح السنّة، ومواقع متخصصة في السيرة النبوية والعقيدة والفتاوی الفقهية، وغيرها.

■ موقع البليوغرافيا :

ويمكن للباحث أن يلج بعض المواقع التي توفر له بليوغرافيا واسعة في العلوم الإسلامية تتضمن آلاف المصادر والمراجع تخضع لتصنيفات متعددة تكون منطلقاً لبحثه، بالإضافة إلى روابط المواقع الكتب الإسلامية وبعض المكتبات الكبرى .

2 - التواصل مع الجامعات والمراکز العلمية المتخصصة

تتوفر الشبكة على عشرات المواقع التي تختص جامعات عربية وإسلامية ومراکز بحث مهتمة بالتراث الإسلامي ويمكن للمدرس أو الباحث في العلوم الإسلامية أن يتصفح هذه المواقع ليطلع على كافة المعلومات المتعلقة بالجامعة من حيث نشأتها وأقسامها ووحدات البحث فيها ونظامها التعليمي والإداري وغير ذلك وما زالت مواقع الجامعات العربية تعاني من صعوبات ونقص في تلبية حاجة المطلع على موقعها، إذ أن أغلب المعلومات في أغلب المواقع لا تتعدي ما ذكرنا من معطيات "بطاقة تعریفیة" وتحتاج هذه المواقع إلى تطوير دائم يتضمن فهرست مكتباتها ومشاريع البحث التي يشتغل بها الأساتذة التابعون لها، وفهرست الرسائل والأطروحتات المناقشة والمسجلة بها، وغير ذلك من الخدمات التي يحتاج إليها الباحث. ونعتقد أن كثيراً من المواقع ستعرف تطوراً في هذا الاتجاه في السنوات الثلاث القادمة مما سيؤدي إلى تواصل أفضل واستفادة أكبر.

3 - الإطلاع على بعض الإصدارات والأبحاث في المجلات والدوريات المتخصصة

تتوفر شبكة الانترنت على موقع متخصص لمجلات ودوريات وصحف كثيرة ومن بينها بعض المجلات المتخصصة في التراث والفكر الإسلامي والتي يمكن للباحث في العلوم الإسلامية أن يتتصفحها وستنسخ منها المقالات والنصوص العلمية المفيدة : فيمكنك مثلاً أن تطلع على أعداد كتاب الأمة الصادر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، والإطلاع على مجلة إسلامية المعرفة التي يصدرها المعهد العالمي للفكر الإسلامي عبر موقعه على الشبكة، كما

يمكنك الإطلاع على مجلة البيان التي تصدر عن المنتدى الإسلامي ومجلات أخرى مهمة (انظر مثلاً الموقع www.sultan.org).

ونسجل هنا أن المجالات المتخصصة في التراث والفكر الإسلامي مازالت لا تتوفر بكثرة على الشبكة في مقابل المجالات والجرائد ذات البعد السياسي أو الاقتصادي أو ذات الأبعاد المتعددة.

4 – المشاركة في اللقاءات والندوات عبر الشبكة

كثيرة هي المواقع الإسلامية التي تتيح لروادها تبادل وجهات النظر في مواقف محددة. خاصة في مواقف الفكر الإسلامي المعاصر حيث يحدد الموقع موضوعاً للنقاش ويتيح لرواده المشاركة فيه بأرائهم إما عن طريق الحوار المباشر الذي يدار عبر الموقع في وقت محدد وعلن عنه سلفاً. أو عبر تسجيل الآراء والمواقف والإضافات والمعطيات المتعلقة بالموضوع. والاتصال المستمر بالموقع من أجل معرفة ردود أفعال الآخرين وإضافاتهم ومعطياتهم.

وتتيح بعض المواقع الحوار المباشر مع شخصية علمية متخصصة في مجال معين ويعلن عن ذلك في الموقع الذي يربط المُحاور بعشرات الأفراد من رواده في نفس الوقت، أو عبر مدة زمنية مفتوحة قد تستغرق يوماً بكماله وأحياناً أسبوعاً بأكمله.

وقد أصبح بالإمكان الآن المشاركة في ندوات ونقاشات مفتوحة على الفضائيات انطلاقاً من استعمال البريد الإلكتروني للقناة أو للبرنامج بصفة مباشرة أثناء البث.

و هذه الإمكانيات التي تحدثنا عنها في المشاركة في اللقاءات والندوات والحوارات العلمية عبر الشبكة لازال مجال الدراسات الإسلامية لم يفدها إلا بشيء ضئيل، وتعود أسباب ذلك في اعتقادنا إلى ضعف التكوين في مجال المعلومات لدى الغالبية العظمى من المهتمين بهذا الميدان، إضافة إلى قلة المواقع العربية التي تتيح لروادها الاستفادة من هذه الإمكانيات مقارنة بالمواقع غير العربية والتي يعتبر عامل اللغة أيضاً مؤثراً في ارتياحتها من طرف كثير من المهتمين بالدراسات الإسلامية ومن لا يحسنون غير اللغة، العربية وإن كانت إمكانيات ترجمة النصوص عبر الشبكة أصبحت متيسرة أكثر، غير أنها ترجمة للمعنى العام دون الرقي إلى الترجمة العلمية المدفوعة الأجر والعالية التكلفة، ويتوقع أن يتسع ارتياحت المواقع للمشاركة في الندوات واللقاءات والحوارات العلمية بشكل كبير، مما يؤثر في توجيهه سلوكات الرواد، ويعيد النظر جذرياً في طرق التواصل معهم في العشرينية القادمة. وهذا يفرض على الباحثين في العلوم الإسلامية الانفتاح الإيجابي على هذا المجال وتوسيع الاهتمام به.

5 – التواصل مع العلماء عبر مواقعهم الخاصة

إن الزائر للشبكة سيعثر على موقع خاصة بكثير من العلماء المتخصصين في العلوم الإسلامية أنشأوها لأنفسهم من أجل تواصل أكبر مع الجمهور الواسع من رواد الشبكة، أو أنشاتها مؤسسات علمية عناية منها بتراثهم وفكرهم وضماناً للتواصل المباشر معهم إن كانوا أحياء أو التعريف بآرائهم وأفكارهم ومؤلفاتهم وفتواهـم وتحقيقـاتهم العلمـية بعد وفاتـهم تخلـيـداً لذكراـهم ولتراثـهم وفـكرـهم، كما تـوـجـدـ مـوـاقـعـ متـخـصـصـةـ فيـ التـرـاثـ الـعـلـمـيـ للـعـلـمـاءـ غـيرـ المـعاـصـرـينـ كـابـنـ الـقـيمـ وـابـنـ تـيمـيـةـ تـجـمـعـ تـرـاثـهـمـ وـفـقـهـهـمـ وـآرـائـهـمـ وـتـسـهـلـ علىـ الـبـاحـثـ الإـفـادـةـ منهـ بشـكـلـ مـيسـرـ .

ويوجـدـ عـلـىـ الشـبـكـةـ مـوـاقـعـ كـثـيرـ لـعـلـمـاءـ فـيـ الـفـقـهـ وـالـحـدـيـثـ وـالـتـفـسـيرـ وـالـسـيـرـ وـالـعـقـائـدـ وـالـتـرـبـيـةـ وـالـفـكـرـ إـلـيـهـ إـلـاـ مـاـ مـلـاحـظـ مـنـ خـالـلـ فـتـحـ سـجـلـ زـوـارـ هـذـهـ مـوـاقـعـ طـغـيـانـ التـعـامـلـ السـلـيـيـ إـذـ أـغـلـبـ الرـسـائـلـ وـالـمـلـاحـظـاتـ مـسـجـلـةـ هـنـاكـ لـاـ تـعـدـوـ أـنـ تـكـونـ رـسـائـلـ مـدـحـ وـثـنـاءـ وـشـكـرـ عـلـىـ فـتـحـ المـوـقـعـ دـوـنـ تـقـدـيمـ أـسـئـلـةـ أـوـ مـلـاحـظـاتـ أـوـ تـوـجـيهـاتـ أـوـ اـنـتـقـادـاتـ مـفـيـدـةـ لـتـطـوـيـرـ المـوـقـعـ سـوـاءـ مـنـ النـاحـيـةـ التـقـيـيـةـ أـوـ مـنـ النـاحـيـةـ الـعـلـمـيـةـ كـمـاـ نـسـبـةـ الرـوـادـ ضـعـيفـةـ جـداـ إـذـاـ ماـ قـوـرـنـتـ بـغـيـرـهـاـ مـنـ المـوـقـعـ الـفـنـيـةـ وـالـرـياـضـيـةـ أـوـ الـعـلـمـيـةـ حـتـىـ.ـ وـإـنـ كـنـاـ نـعـزـزـ ذـلـكـ إـلـىـ الطـبـيـعـةـ الـمـتـخـصـصـةـ لـمـثـلـ هـذـهـ مـوـاقـعـ،ـ غـيـرـ أـنـنـاـ لـاـ يـمـكـنـ أـنـنـفـيـ عـاـمـلـ ضـعـفـ الـاـهـتـمـامـ بـالـمـعـلـومـيـاتـ لـدـىـ الـكـثـيرـ مـنـ الـمـهـمـيـنـ وـالـبـاحـثـيـنـ فـيـ الـعـلـمـ الـإـلـيـمـيـةـ وـإـنـ كـنـاـ نـتـوـعـقـ أـنـ يـتـطـوـرـ هـذـاـ مـسـتـقـبـلاـ طـوـعاـأـوـ كـرـهـاـ.

6 – الإطلاع على أحوال المسلمين في العالم وجمع المعطيات لتوظيفها في التدريس والبحث

إن المـهـتمـ بـالـدـرـاسـاتـ إـلـيـمـيـةـ لـاـ يـمـكـنـ أـنـ تـنـفـصـ اـهـتـمـامـهـ عـنـ الـوـاقـعـ الـذـيـ يـعـيـشـ فـيـهـ .ـ فـمـنـ لـاـ يـهـتـمـ بـأـمـرـ الـمـسـلـمـيـنـ فـلـيـسـ مـنـهـ،ـ وـتـجـدـ الـبـاحـثـ فـيـ الـدـرـاسـاتـ إـلـيـمـيـةـ أـوـ الـمـدـرـسـ لـهـاـ مـجـبـرـاـ عـلـىـ مـوـاـكـبـةـ الـمـسـتـجـدـاتـ السـيـاسـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ وـالـاـقـتصـادـيـةـ وـالـثـقـافـيـةـ الـتـيـ يـعـشـهـاـ الـعـالـمـ عمـومـاـ وـإـلـيـمـيـ منهـ عـلـىـ وـجـهـ الـخـصـوصـ،ـ وـأـحـوـالـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ غـيـرـ الـبـلـدـانـ إـلـيـمـيـةـ.ـ وـلـمـ يـعـدـ بـإـمـكـانـ الـآنـ فـصـلـ بـيـنـ إـلـنـتـاجـ الـفـكـرـيـ إـلـيـمـيـ وـمـسـتـجـدـاتـ الـوـاقـعـ وـمـعـطـيـاتـهـ،ـ وـلـاـ يـمـكـنـ لـلـمـدـرـسـ فـيـ الـجـامـعـةـ أـنـ يـجـدـ نـفـسـهـ بـمـنـأـيـ عـنـ سـؤـالـاتـ الـطـلـبـةـ عـنـ مـوـقـفـ إـلـيـمـ وـالـمـسـلـمـيـنـ مـنـ قـضـائـاـ وـاقـعـهـمـ،ـ وـإـنـ كـانـ الـمـدـرـسـ يـعـتـقـدـ أـنـهـ يـدـرـسـ عـلـومـ إـلـيـمـيـةـ نـظـرـيـةـ كـعـلـومـ الـقـرـآنـ وـعـلـومـ الـحـدـيـثـ وـأـصـوـلـ الـفـقـهـ .

ولتقريب هذه المعطيات تتيح شبكة الانترنت من خلال عدد من الموقع الحصول على وثائق وبيانات وإحصاءات وصور ودراسات وأبحاث مهمة يدعم بها الباحث والمدرس المختص في العلوم الإسلامية محاضراته وندواته وحواراته العلمية .

وكثيرة هي الظروف التي يعيشها المسلمين في العالم يصعب بثها في قنوات الإعلام المرئية أو المسموعة إما لسيطرة لوبيات دولية على مثل هذه الوسائل، أو للصعوبات التقنية والمالية التي تواجهها كثير من المجموعات الإسلامية في إنشاء قناة تلفزيية خاصة تبلغ منها رسالتها للعالم أجمع، وقد أتاحت شبكة الانترنت إنشاء موقع متخصص في هذا المجال أقل تكلفة، وتضمن للمسلمين تواصلاً أفضل كما هو الشأن بالنسبة لموقع المسلمين في الشيشان وجنوب لبنان وفلسطين وأقليات إسلامية في الغرب، افتتحت على العالم وعرفها عبر موقعها في الشبكة فمثل هذه الموقع خزانات معلومات مفيدة للباحثين والدارسين المختصين في مجال الدراسات الإسلامية يستثمرون من خلالها مختلف المعطيات ويتوصلون بصفة مباشرة مع أصحاب هذه الواقع لإفادتهم أو الإفاده منهم .

7 - الإطلاع من موقع تعليمية متخصصة في العلوم الإسلامية

لا يكاد يخلو موقع من الواقع الإسلامية على شبكة الانترنت من أهداف تعليمية، إلا أن الذي نقصد بالواقع التعليمية تلك الواقع المتخصصة في تعليم علم أو علوم إسلامية، والمعدة تقنياً للتلاقي وال الحوار والتقويم في مجال من المجالات، وتوظف وسائل تعليمية سمعية بصرية وإمكانيات للرقي بعملية التعلم من مستوى إلى مستوى أفضل ومثل هذه الواقع على قلتها في تخصص العلوم الإسلامية إلا أنها موجودة وأخذة في الانتشار، وأبرز ما وقنا عليه، موقع تعليمية لتجويد القرآن الكريم وحفظه وتعليم الإسلام للمبتدئين وموقع تعليمية للأطفال في السيرة النبوية وغزوات الرسول (ص) أو بعض الواقع التعليمية في الإعجاز العلمي للقرآن الكريم وغيرها، وتحصل الفائدة من تطوير وإنجاز مثل هذه الواقع من جانبين:

* الإطلاع على الجانب التقني والبيداغوجي لإعداد مثل هذه الواقع .

* توجيه الطلبة إلى مثل هذه الواقع للتعلم الذاتي وتنمية المهارات وإعداد الدروس.

ولئن كان التعليم عن بعد والتكوين الذاتي المستمر سيصبح قريباً معتمداً بشكل كبير على الوسائل المتعددة فإن الدعوة موجهة بإلحاح لفرق البحث في الجامعات والمراكم العلمية المتخصصة كي تركز الجهود أكثر على توفير الواقع التعليمية في مجال الدراسات الإسلامية عموماً، ضمناً لتواصل تعليمي أفضل مع أوسع قاعدة من الأطفال والشباب في العشرينية القادمة.

تكلم بعض الإمكانات التي تتيحها شبكة الانترنت في مجال البحث والتدريس في العلوم الإسلامية والتي وقفنا عليها من خلال جولات ولاشك أنه قد فاتنا بعض الإمكانات الأخرى نظرا لتشعب الشبكة وتوسيعها والتحديث المستمر لمواعدها.

ونعتقد أن هذه المجالات التي تحدثنا عنها، والتي لا نشك أنها ستتطور بشكل سريع في السنوات القليلة القادمة، كفيلة بان يجعل اهتمام المختص في التربية الإسلامية تدريسا وبحثا يقبل على الإفادة منها وتوظيفها على أوسع نطاق بالشكل الإيجابي.

8- نماذج من الواقع التعليمية في التربية الإسلامية

للبحث عن هذه النماذج استعملنا عدة محركات للبحث كان اهمها :

www.sultan.org

www.khayma.com

www.naseej.com

وقد تم رصد مجموعة كبيرة من الواقع الاسلامية. تم تصنيفها حسب المجالات التالية:

المجال	عنوان الواقع
القرآن	www.islamway.com/arabic/image/quran www.al-islam.com/quran2 www.duke-edu/ maa3/tajweed/taj.html www.aleijaz/arabic/ www.islamway.com/arabic/images/lessons/tarek/quran http://islamweb.net/pls/iweb/audio.qerraq_qaree
الكريم	http://www.reciter.org/
التعريف	zakat.al-islam.com/arb www.al-islam.com/zakaaind www.allahoukbar.com www.islam-qa.com/into_arab.shtml
بركائز الدين الإسلامي	www.khayma.com/waha www.naseej.com/islamic/about.html www.habous.gov.ma

www.wahy.org	
tarbia@islamonline.net	
www.islamweb.net/seera	السيرة
www.ibnothameen.com/index.html http://www.ibnothaimeen.com/ http://www.islamtoday.net/ http://www.islamway.com/ara/series.php?series_id=339&scholar_id=137	العلماء والمشايخ المسلمين
www.al-islam.com/hadith http://www.dorar.net/htmls/malbani.asp http://islamweb.net/pls/iweb/misc1	علوم القرآن والحديث
www.angelfire.com/ab3/hol/5555.htm members.nbcu.com/-XOOM/imam2/mainliast.htm	المخطوطات الإسلامية
feqh.al-islam.com www.almaktbah.com www.arabicislamicweb.com/encyclopedia	كتب العقيدة والفقه والمكتبات
www.islamway.com/arabic/images/woman/womant.htm www.awalnet.com/arabic www.islamicnews.org/arabic www.geocities.com/pentagon/54_56/index.html www.ditnet.com.ae/mehrab/arabic/religion www.alharamain.com.sa www.guetali.fr/home/mohmdsat: kukran.free.fr web.logipro.com/acei/	موقع إسلامية بلغات أخرى
www.islam.org/culture_MOSQUES: islamfrance.free.fr	خاصة بالمرأة المسلمة

www.al-islam.for.beginners.com www.alqamoos:com/ www.orst.edu/groups/msa www.sultan.org/ www.islam.gov.qa/umaa www.badr.com www.forqan.com www.shabab.com www.aldaawah.com	موقع متعددة
www.alnafetha www.assirat.org/mag www.qiraat.com/	المجالس الإسلامية

بعد هذه الدراسة الاستطلاعية لأهم المواقع الإسلامية (التي قمنا بأخر زيارة لها في ربيع الاول 1423 موافق لشهر يونيو 2002) اخترنا البعض منها قصد تحليلها من الناحية التربوية والتعليمية حتى يستفيد منها مدرس مادة التربية الإسلامية . ونقدم في ما يلي بعض النماذج من هذه الدراسة.

أو عبر محرك البحث : www.sultan.org

طريقة الدخول للموقع

واجهة الموقع

The screenshot shows the homepage of the Al-Islam website. At the top right is the logo 'موقع الإسلام' (Al-Islam Website) with a green swoosh. Below it is the Arabic slogan 'بسم الله الرحمن الرحيم إن الصبح عن رب الناس'. The main title 'التراث الفقهي' (The Fiqhi Heritage) is centered above a banner. The banner displays the date 'الثلاثاء - 2 ربيع الأول 1423 - 14 مايو 2002'. To the left of the banner is a sidebar with language links: Arabic, English, Français, Deutsch, Türkçe, Melayu, and Indonesia. Below the sidebar are several links: 'تعريف على الإسلام', 'بث إذاعي', 'تسجيلات مرئية', 'برامج مجانية', 'المدون', and 'برنامح يحدد مواقف الصلاة ويبين اتجاه القبلة'. On the right side, there is a search bar with the placeholder 'حدد مجال البحث' (Select search field) and a button labeled 'بحث' (Search). A sidebar on the right lists 'مقالات إسلامية' (Islam articles) with titles like 'يوم في سيدل الله', 'بيان الدين والكتاب', 'منزلة شهداء فلسطين', 'حمد الله', and 'لسنا بآهابين'. At the bottom of the page, a note states '(هذه الخدمة مقدمة من موقع جوبنة)'.

نوافذ الموقع

يتضمن هذا الموقع عدة نوافذ تخص:

نموذج من محتويات الموقع:

I – في التربية التعبدية

- * أركان الإسلام : الشهادتان- الصلاة- الزكاة- الصيام- الحج.
- * القرآن الكريم : فهرس القرآن الكريم- أحكام التلاوة- التفاسير- فضائل القرآن الكريم.
- * الحديث الشريف : كتب السنة التسعة- الشروح.
- * الفقه: آيات- الأحكام- أحاديث الأحكام- أصول الفقه- الآداب الشرعية- الفقه المقارن- القواعد الفقهية- فروع فقه المذاهب الاربعة.....
- * السيرة النبوية : احداث السيرة- الكتب- الخرائط- موضوعات السيرة....
- * الحج والعمرة : فقه الحج- انواع الحج- العمرة- مناسك العمرة- الحرم النبوي...

الفائدة التربوية:

- *-يشتمل هذا الموقع على كل ما يحتاج له الأستاذ في مكون التربية التعبدية. وميزته انه فصل في مكون الحديث حيث ذكر الكتب التسعة بتفصيل مع شروحها.
- *-يشتمل أيضا على مجموعة من الخرائط التي يمكن ان يستخدمها الأستاذ خاصة في مكون السيرة النبوية كوسيلة من الوسائل التعليمية.

II – في التربية الاقتصادية و المالية

- فقه المعاملات: البيع- الاستصناع- أحكام الملكية والعقود-الخيار- الصرف-
الربا- الرهن- الشركة-المزارعة-القرض- الحوالة- الإجارة-العارية-المسافة-
الوديعة-الشفعية- الجعالة-إحياء الأرض الموات- -الهبة-الاستحقاق- الإبراء-
الإقالة-أحكام الالتزام-الصلح-الوكالة-الكفالة- القسمة- الحجز-الضمان- الغصب.
- * الفتاوى الاقتصادية: الاوراق المالية- الأوراق التجارية- بورصات السلع-
التامين- الزكاة- الشركات...

الفائدة التربوية:

يعتبر هذا الموضع من المواقع التي فصلت في موضوع فقه المعاملات خاصة ما يتعلق بالعقود.

* الجديد الذي في هذا الموضع هو تفصيله في الأوراق المالية والتجارية وما يتعلق ببورصات السلع والتامين وهي من الأمور المستحدثة في هذا العصر.

* يساعد الاستاد على تعميق معرفته وربطه بين التربية الإسلامية والواقع .

* بيان أن شريعة الإسلام صالح لكل زمان ومكان.

III-في التربية الحقوقية:

* الإسلام يمنع الاعتداء على الأبرياء لقوله تعالى: "ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعذبين"

* الإسلام دين العدل: لقوله تعالى "يا أيها الدين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء الله ولو على أنفسكم."

* الإسلام دين يكفل حرية العقيدة : قوله تعالى: " لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي "

الفائدة التربوية:

* يشمل هذا الموضع على مجموعة من الحقوق المستمدة من القرآن الكريم.

* يساعد المدرس على استثمار الآيات القرآنية في مكون التربية الحقوقية .

موقع المحراب - العمارة الإسلامية

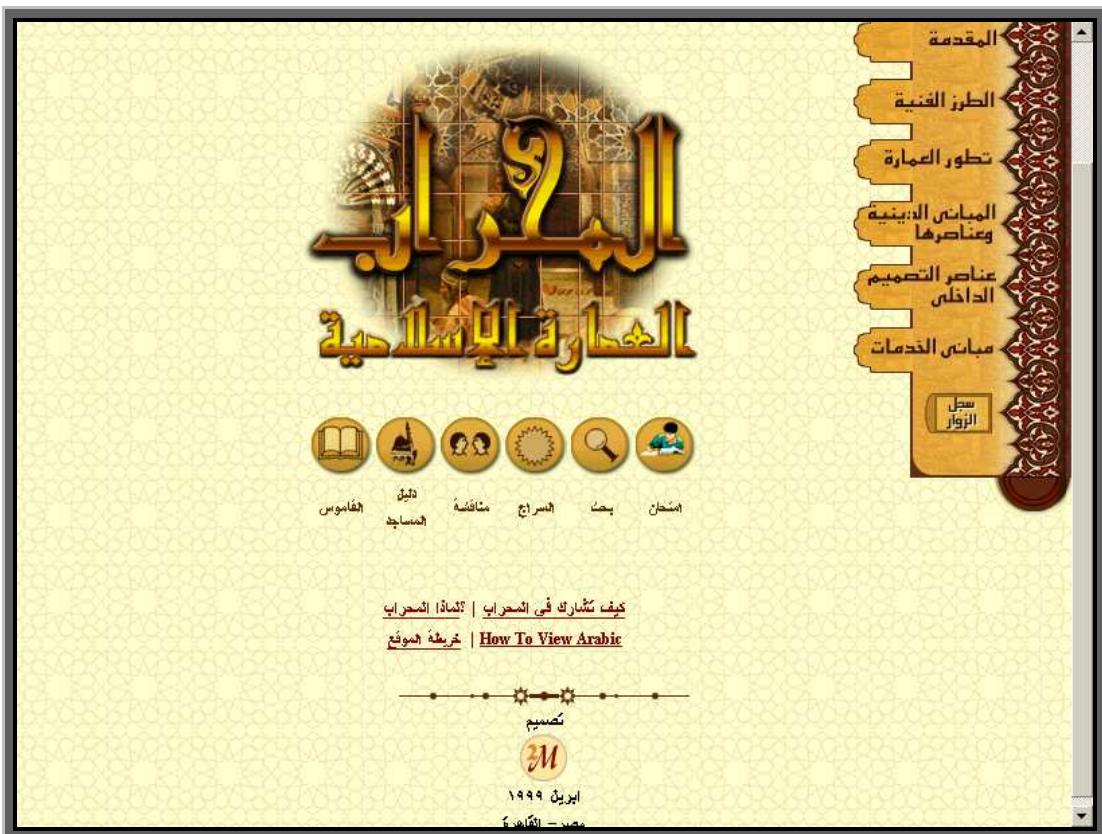
طريقة الدخول للموقع

www.nassej.com

محرك البحث :

الارتباطات : "الإسلام والمسلمون ، "الحضارة الإسلامية" ثم "المحراب"

واجهة الموقع



وصف الموقع

يتضمن هذا الموقع عدة مواضيع منها:

- * المقدمة
- * تطور العمارة
- * الطرز الفنية
- * المباني الدينية وعناصرها
- * عناصر التصميم الداخلي
- * مبانى الخدمات

نحوٌ من محتوياته الموقـع في التربية الوقـائية:

الطرز الفنية: تشمل هذه النافذة على عدة نماذج فنية:

- الطراز الاموي
- الطراز المغربي
- الطراز التركي
- الطراز العباسى
- الطراز الهندي
- المباني الدينية وعناصرها: المسجد – المدرسة – المأذنة- السبيل والكتاب ...

الفـائـدة التـربـوية للمـوقـع:

- إستخدام الصور التي يحتوي عليها هذا الموقع كوسيلة من الوسائل التعليمية لبيان مدى ما تتمتع به العمارة الاسلامية من خصوصيات فنية.
- توسيع معارف التلميـد في مجال التربية الفـنية والـجمـالية.

موقع محمد عبد الرحمن شمسي باشا

www.nassej.com

محرك البحث :

طريقة الدخول للموقع

الارتباطات : "الاسلام وال المسلمين ثم " التربية الاسلامية" ثم
"لا للمخدرات"

واجهة الموقع

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد عبد الرحمن شمسي باشا

حديقة القارئ

موجباً بكم في موقع :

من الهدى النبوى الشريف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

النَّدِيبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ،
لَا يَخْرُجُ إِلَّا إِيمَانَ فِي وَقْدَبِينِ بُرْسَلِيِّ،
أَنْ أَرْجُعَهُ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَيْرِهِ، أَوْ
أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ . وَلَوْلَا أَنْ أَنْشَقَ عَلَى أَهْمِيَّةِ
مَا قَدِدْتُ خَلْفَ سَرِيرَةِ، وَلَوْدَدْتُ أَنِّي
أُقْلَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أُقْلِى، ثُمَّ
أَحْيَا، ثُمَّ أُقْلِى).

رواه البخاري في صحيحه

خدمات

تصوّر

ما هو رأيك في الموقع؟

- ممتاز ، وقد استفادت منه كثيرا
- جيد جدا ، ولكن ينقصه شيء
- جيد ، ولكن ينقصه مواضيع أكثر

من محتويات الموقع :

- * حدار حدار من
- * من إعجاز القرآن
- * وصايا طيبة
- * قرأت لك
- * بحوث عامة
- * كتب مفيدة: قائمة بأسماء الكتب المهمة التي لا غنى عنها لكل بيت وكل أسرة.

وسوف الموضع

- * الشباب...نجاهم....همومهم
- * مواقف ايمانية
- * من ثمرات الموعظ
- * من واحة الشعر

من محتويات الموقع :

- * حدار حدار من
- * من إعجاز القرآن
- * وصايا طيبة
- * قرأت لك
- * بحوث عامة

نحوه من محتوياته الموضع في التربية الوقائية:

{حدار.....حدار من}.

- التحذير من تعاطي الخمور والمسكرات
- التحذير من تعاطي الزنا
- التحذير من تعاطي المخدرات ومن ممارسة التدخين
- التحذير من أمور أثرها سلبية اجتماعياً واقتصادياً ودينياً

الفائدة التربوية للموضع:

- لا يقتصر الموضع على بيان خطورة الزنا أو الخمر بل يدعم ذلك ببيانات وإحصائيات مستخلصة من الواقع. مما يتبيّن الربط بين أحكام الدين والواقع، هذا بالإضافة إلى فوائد كثيرة.

الفصل الخامس

**التكوين الأساسي والتكوين المستمر لأستاذ التربية الإسلامية في مجال توظيف تكنولوجيا الإعلام والتواصل في التدريس:
حدادات تربوية وطريقة التنفيذ**

إذا كان التكوين بصفة عامة هو " عملية منظمة تستهدف إكساب الفرد مجموعة من المعارف المتخصصة أو المهارات أو السلوكيات أو المواقف المرتبطة بنشاط اجتماعي محدد "¹ فإن التكوين المستمر يعتبر " تكملة للتقوين الأساسي من خلال إتاحة الفرصة لتجديد المعلومات والمهارات في ضوء المستجدات المتوفرة في حقل من حقول المعرفة والتكنولوجيا ، وبذلك يسمح استدراك التكوين للأفراد بمتابعة تكوينهم الخاص ، وبالتالي مع ما استجد في مجال أعمالهم ومهنيهم من أشياء حديثة "²

وإذا انتقلنا من هذا الإطار العام الذي يشمل كل مجالات المعرفة إلى النظر في مجال المعرفة العلمية التعليمية فإننا نجد أن نجاح العملية التعليمية يقتضي من المدرس تجديد عتاده المعرفي والتربوي باستمرار وذلك اعتباراً للمتغيرات المستمرة التي يشهدها هذا الحقل عن طريق الدراسات والأبحاث النظرية والميدانية ، والتي يتطلب من المدرس مواكبة أهمها في محور تخصصه حتى يستطيع أداء رسالته على أكمل وجه بالطرق والوسائل التي يتطلبهما واقعه وواقع الفئة المستهدفة بالتعليم وواقع المحيط التعليمي الذي يستغل فيه

وإذا نظرنا بتفصيل إلى مجالات التكوين المستمر التي ينبغي أن يواكبها المدرس لوجدنا أن مجال التقنيات الحديثة للإعلام والتواصل يعتبر من أكثر المجالات تحولاً وتطوراً وخاصة في شقها المرتبط بالإعلاميات ، فقد أصبحت التقانة اليوم تفرض نفسها كوسائل متاحة ومتيسرة للتواصل ونقل المعلومات في كل مجالات الحياة بأساليب أكثر إثارة واختصاراً للوقت ، ومن ثم أصبح افتتاح التعليم على هذه التقانة لازماً من أجل خلق تواصل أفضل مع المتعلمين الذين تتصفهم وسائل الإعلام والاتصال يومياً بآلاف من المعلومات والصور تعيد تشكيل عقليهم وتنمي خبرتهم وهذا يجعل المتعلم محتاجاً باستمرار إلى امتلاك نفس الآليات من أجل توجيههم وإرشادهم في إطار عملية تعليمية مركزة ومقنعة بوسائل حديثة ومتقدمة

وإذا انتقلنا من الإطار التعليمي العام إلى إطار مادة التربية الإسلامية كمكون من مكونات المنهاج الدراسي وجدنا أن هذه المادة التي تستهدف التربية على القيم، تعيش تحدياً في هذا المجال قد يفوق باقي المواد الأخرى باعتبار طغيان الهدف التربوي على الهدف المعرفي فيها، وباعتبارها خطاباً يعرف مداً وجزراً في واقعنا المعاصر بسبب الصراع مع باقي الإيديولوجيات

¹ عبد الرحيم آيت دوصو مصطلحات علوم التربية ص47
² نفسه ص 99

الأخرى التي تستخدم أحدث التقنيات التوأصلية والإعلامية من أجل نفاذها إلى قلب الملتقي وتشكيل تصوراته ومفاهيمه ومعلوماته وموافقه.

و سنعرض في هذا الفصل لنقط خمس أساسية نرى أنها تشكل هرماً متكاملاً للبنيان لإرساء تكوين مستمر ومتجدد لأستاذ التربية الإسلامية في مجال استثمار تكنولوجيا الإعلام والتواصل في تدريس المادة حتى تؤدي رسالتها وتحقق مقاصدها وغاياتها وتحدد هذه النقط الخمس في :

1- أهداف التكوين المستمر في مجال تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية.

2- موقع هذه المجزوءة من مجالات التكوين والتكوين المستمر .

3- محاور التكوين في هذه المجزوءة.

3- طرق ووسائل تنفيذ التكوين المستمر في هذه المجزوءة.

1- أهداف التكوين المستمر في مجال تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية.

تحدد أهداف التكوين في ما يلي:

- كسر الحاجز النفسي لدى أستاذ مادة التربية الإسلامية والذي يحول بينه وبين استعمال هذه الوسائل لاسباب مهارية وتقنية، بحيث يزود بأهم المعطيات النظرية والتطبيقية التي تمكنه من التعامل بسهولة مع هذه الوسائل وتقوي لديه العزيمة على استعمالها على أوسع نطاق.

- الاطلاع المستمر على الجديد في مجال تكنولوجيا الإعلام والتواصل اعتباراً للترابط الهائل للبحوث النظرية والتطبيقية في هذا المجال وبكافحة اللغات.

- تدريب أستاذ مادة التربية الإسلامية انطلاقاً من المعرفة العلمية والتقنية على استثمار هذه الكفايات في إبداع وانتاج الوسائل التعليمية الملائمة لتدريس مادة التربية الإسلامية.

- تدريبه على وضع التصورات النظرية والإجراءات التنفيذية لتوظيف هذه الوسائل في الوضعيات التعليمية المختلفة سواء داخل الفصل أو في أنشطة التكوين الذاتي والتعليم عن بعد.

2- موقع التكوين في هذه المجزوءة من مجالات التكوين المستمر

إن مجزوءة لتكوين المستمر بهذه الأهمية المسطرة في الأهداف تجد نفسها متلاحمة مع مجالات أخرى لتكوين المستمر تقاطع معها وتكامل لتشكل نسقا يمكن الأستاذ من ممارسة مهامه التعليمية بتفوق ، وتحدد مجالات التكوين المستمر لأستاذ التربية الإسلامية في :

- المجال المعرفي النظري ونقصد به التكوين الكافي غفي مجال العلوم الإسلامية من علوم القرآن والحديث والفقه وأصوله والفكر الإسلامي والنظرية التربوية الإسلامية وأصولها النظرية وتطبيقاتها الفرعية عبر مدارسها المختلفة وتاريخها الممتد عبر العصور.
- الاطلاع على مستجدات علوم التربية بدءا بفلسفة التربية في مدارسها المختلفة ومنها الفلسفة التربوية الإسلامية ومرورا بالعلوم المنبثقة عنها كعلم النفس وعلم الاجتماع، والمباحث المتفرعة عن هذه العلوم والتي تأخذ طابع الدقة والاجراءة كنظرياته التعلم وغيرها.
- مجال بناء المناهج الدراسية بمدارسها المختلفة وخاصة في الشق الإجرائي التطبيقي الذي يتدرّب فيه على طريقة صياغة فلسفة المنهاج التعليمي ومواصفات وهيكلته العامة عبر الأislak الدراسية ومفردات المنهاج داخل المادة وبناء طرق ووسائل تدريسيها.
- التكوين في مجال إبداع وانتاج وتوظيف الوسائل التعليمية المرتبطة بالمادة الدراسية، وهذا هو الموضع الطبيعي للتكوين في مجزوءة تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية.
- التكوين في مجال مناهج البحث وخاصة البحث التربوي لأن تطوير الأستاذ لقدراته المعرفية ومهاراته التطبيقية رهن بممارسة البحث التربوي النظري والميداني الذي يشخص من خلاله صعوبات التعلم و حاجات المتعلمين، وطرق تنمية هذه الحاجات بالوسائل العلمية التي تحقق اكبر مردود بأقل مجهود.

وهكذا يظهر أن التكوين المستمر في مجزوءة تكنولوجيا الإعلام والتواصل في تدريس التربية الإسلامية تشكل جزء متلاحاً مع باقي مجزوءات التكوين الأخرى، والتي نرى أنها ينبغي أن تأخذ في شموليتها عن طرق برمجة دقة ومتراقبة لمنهاج التكوين المستمر، تخضع في مختلف مراحلها للتقويم التبعي حتى يحقق الأستاذ المكتون غايته ومقصده وهو تطوير المعارف والمهارات التي تكفل له إتقان عمله.

3- محاور التكوين في هذه المجزوءة

تلخص محاور التكوين في هذه المجزوءة في :

- تدعيم التصور النظري، ونقصد به بسط القضايا النظرية المتعلقة باستخدام تكنولوجيا الإعلام والتواصل في التدريس بدءاً بالأهمية التي يوليها القرآن الكريم والسنة المطهرة لاستخدام السمع والبصر والفؤاد في تلقي المعرفة ونقلها، ثم تثنيه بالتراث التربوي الإسلامي الذي راكم تجارب مهمة عبر مدارسه التربوية في بناء طرق ووسائل التواصل المختلفة ، وانتهاء بإبراز الأهمية التي تحملها التكنولوجيا في جميع المجالات ومنها مجال التدريس في عالمنا المعاصر مع عرض نماذج وتجارب لدراسات ميدانية ترصد تعريف الوسائل التعليمية وأنواعها وأهميتها في التدريس ودورها في تحقيق أهداف التعلم المعرفية والوجودانية والسلوكية ، والعوائق التي تحول دون استعمالها سواء تعلق الأمر بتكوين الأستاذ أو البيئة التعليمية أو الوسيلة التعليمية في حد ذاتها وغير ذلك من القضايا .

• إبداع وانتاج الوسائل التعليمية بواسطة تكنولوجيا الإعلام والتواصل

بعد أن يجمع المدرس بين الكفاءة المعرفية الإسلامية والاطلاع على أهم المستجدات التقنية وتوظيفها في التدريس يمكنهم آنذاك إن ينتقل إلى محور الالقاء بين هذين المحورين وذلك من خلال على إبداع الوسائل التعليمية المناسبة للموقف التعليمي المناسب على مستوى التصور الأولي ثم ينتقل بعد ذلك إلى استثمار كفاءاته في إنتاج هذه الوسيلة على اختلاف أنواعها وتقنيات إنجازها من شفافات تعليمية وشرائح وشرطه سمعية وسمعية بصرية وبرامج معلوماتية أو وثائق والرسوم والصور وغيرها من الوسائل التي تخلق نشاطاً متوجداً لدى المتعلم.

- بعد الإنتاج تأتي عملية التوظيف داخل الدرس أو في أنشطة التعلم خارج الفصل وهذا يقتضي تدريب الأستاذ على كيفية اختيار الوسيلة المناسبة للموقف التعليمي المناسب ثم تحديد المرحلة التي سيوظف فيها هذه الوسيلة من مدخل الدرس إلى التقويم ثم كيفية صياغة أدبيات الاستعمال من توقيت وكيفية استثمار داخل جذادة الدرس وغير ذلك مما يقتضي تدريباً ميدانياً نظرياً وتطبيقياً .

4- طرق تنفيذ التكوين المستمر في هذه المجزوءة

يمكننا أن نحدد أهم طرق تنفيذ التكوين المستمر في هذه المجزوءة في :

- تنظيم دورات تدريبية في شكل أو راش كامل على فترات تخضع كل فترة لتقويم مرحلتي

- التكوين عن بعد عن طريق استثمار المستسخات والمطبوعات على شبكة الانترنت.
- برمجة دروس تطبيقية للمجموعة الخاضعة للتدريب للمؤسسات التعليمية مع التقويم..
- التطبيق داخل الفصل مع التقويم الذاتي.

ونعرض في ما يلي لجذًا ذات تقنية لتنفيذ هذه الأنشطة.

نماذج من جذادات التكوين

وسائل وتقنيات عرض الصورة وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية

الأهداف

- ✓ التعرف على أجهزة عرض الصور الثابتة وشروط وكيفية استعمالها.
- ✓ التعرف على المواد التعليمية المتعلقة بهذه الأجهزة وطرق إنتاجها.
- ✓ التدرب على طريقة استعمال هذه المواد.
- ✓ التدرب على كيفية توظيفها في مجال تدريس التربية الإسلامية.

العناصر الرئيسية

- ✓ كيفية استعمال جهاز عرض الشفافات (المسلط العاكس) **Rétroprojecteur**
- ✓ كيفية استعمال جهاز عرض الشرائح **Projecteurs des diapositives**
- ✓ كيفية استعمال عارض الوثائق المعتمنة **Episcope**
- ✓ كيفية استعمال صفيحة عرض الصور الرقمية **Tablette à Cristaux Liquide**
- ✓ كيفية استعمال العارض المتعدد الوسائط **(projecteur multimédia)**
- ✓ طرق وتقنيات إعداد الشرائح والشفافات.

المؤطرون

- ✓ متخصص في المجال السمعي البصري
- ✓ متخصص في ديداكتيك مادة التربية الإسلامية

طريقة التدريس

- ✓ عروض نظرية تتخللها تطبيقات عملية.
- ✓ أوراش عمل يتم من خلالها الإنتاج الجماعي والفردي للوثائق البصرية والسمعية البصرية متعلقة بميدان التخصص.
- ✓ جلسات تقويمية

المدة المستحقة

- ✓ مدرس مادة التربية الإسلامية
- ✓ مدرس أقسام الدراسات الإسلامية بالتعليم العالي

العدد الأقصى للمتكونين

✓ 20 متكون.

المدة الزمنية

✓ 5 أيام

المكان

✓ قاعة متخصصة لوسائل السمعية البصرية.

أساليب التقويم

- ✓ التقويم التشخيصي (استمارة) قبل مرحلة التكوين للتعرف على مكتسبات المتكونين قصد تحديد المستويات لبناء استراتيجية التكوين.
- ✓ التقويم التكويني خلال الأعمال التطبيقية (تقويم جماعي للأعمال الفردية والأسئلة المرحلية للدعم والتثبت).
- ✓ التقويم الإجمالي عند نهاية محاور التكوين (استمارة QCM).

المعدات الازمة

<p>✓ عارض الصور المعتمدة ✓ كاميرا التصوير + أفلام التصوير بالألوان مقاس 36*24 ✓ شفافات عادية+شفافات النسخ الحراري+شفافات النسخ على الطابعة بالألوان ✓ أقلام الشفافات ذات الحبر الثابت وغير الثابت</p> <p style="text-align: right;">✓</p>	<p>✓ 5 أجهزة لعرض الشفافات أو أكثر. ✓ 5 أجهزة لعرض الشرائح أو أكثر. ✓ جهاز العرض المتعدد الوسائط. ✓ حاسوب متعدد الوسائط+طابعة</p>
---	---

المبادئ الأولية لتقنيات تصوير وتركيب فيلم تعليمي.

الأهداف:

- ✓ إبراز أهمية توظيف صور الفيديو في مجال تدريس مادة التربية الإسلامية.
- ✓ إنجاز نموذج مشروع القسم حول تصوير فيلم تعليمي "الرحلة دراسية تعليمية مع التلاميذ".
- ✓ التمكن من المبادئ الأولية لتصوير وتركيب فيلم تعليمي.

العناصر الرئيسية

- ✓ أنواع وخصائص بعض كاميرات الفيديو.
- ✓ تقنيات التصوير.
- ✓ تقنيات المنتاج.
- ✓ توظيف لقطات الفيديو في مجال تدريس مادة التربية الإسلامية.

طاقم التأطير :

- ✓ متخصصون في السمعي البصري.
- ✓ متخصص في ديداكتيك مادة التربية الإسلامية.

الفئة المستهدفة :

- ✓ المهتمون والمؤطرون للأنشطة التعليمية الموازية في مادة التربية الإسلامية.

طريقة التكوين

- ✓ عروض نظرية تتخللها تطبيقات.
- ✓ أوراش عمل يتم من خلالها الإنتاج الجماعي للفيلم التعليمي المتعلق ب المجال التخصص.
- ✓ جلسات تقويمية

مدة التكوين

- ✓ خمسة أيام متالية.

العدد الأقصى للمتتكوينين

- ✓ 12 متكون (مجموعتين من 6 أفراد).

المكان

- ✓ قاعة الوسائل السمعية البصرية.
- ✓ قاعة الإنتاج السمعي البصري

أساليب التقويم

- ✓ التقويم التكويني خلال الأشغال التطبيقية .
- ✓ التقويم الإجمالي عند نهاية محاور التكوين .

المعدات المرسومة :

- ✓ 2 كاميرات **VHS+SVHS**
- ✓ معدات المونتاج **SVHS banc de montage**
- ✓ 3 أجهزة لقراءة أشرطة الفيديو **magnétoscope**
- ✓ 3 أجهزة التلفزة.
- ✓ أشرطة الفيديو **VHS +SVHS**
- ✓ أجهزة العرض (جهاز عرض الشفافات والعارض المتعدد الوسائط) .

الحاسوب وبرمجياته: مبادئ أساسية

الأهداف

- التعرف على كيفية اشتغال الحاسوب والأجهزة المحيطة به.

الفئة المستهدفة.

- مدرسي مادة التربية الإسلامية في كافة المستويات.

المحتوى.

- نظام الإلعاميات.
- المكونات المادية للحاسوب.
- مبدأ اشتغال الحاسوب.
- ذاكرات الحاسوب.
- المعالج الميكروي.
- عناصر الإدخال والإخراج.
- برامج التشغيل ودورها.
- أساسيات برنامج ويندوز 9x . Windows 9x
- تنصيب وإزالة التنصيب والتحكم في البرامج.

الطرائق التربوية.

- عرض تدريبية.
- أوراش عمل.

الأجهزة والبرامج.

- حواسيب متعددة الوسائط.
- برنامج التشغيل Windows 9x أو Millinum arabe

العدد الأقصى.

- متربين / حاسوب

المدة.

- 4 ساعات

تطبيقات لتقنيات معالجة النصوص في تدريس التربية الإسلامية

الأهداف

- اكتساب مهارات تقنيات النصوص باعتماد برنامج وورد Word
- إنجاز مستند تعليمي للتحليل والتقويم في مادة التربية الإسلامية.

الفئة المستهدفة.

- مدرسي مادة التربية الإسلامية في كافة المستويات.
- المحتوى.

- تقنيات معالجة النصوص و المجالات تطبيقها في تدريس التربية الإسلامية.
- واجهة برنامج وورد.
- إدخال وتنسيق النصوص.
- إدراج الخطوط Word Art.
- إدراج الصور.
- إدراج وتنسيق الجداول.
- إدراج وتنسيق التشكير Arborescence.
- إدراج وتنسيق مربع نص.
- إعداد الصفحة وطباعة المستند على الورق أو على شفافة.
- تطبيق عملي:
- إنجاز مستند تعليمي مركب "مستند المدرس" حول موضوع "تعلم الوضوء".
- إنجاز مستند تعليمي للتقويم "مستند التلميذ" حول موضوع "تعلم الوضوء".

الطرق التربوية.

- عرض تقديمي.
- أوراش عمل.

الأجهزة والبرامج.

- حواسيب متعددة الوسائط.
- برنامج التشغيل Windows 9x أو Millinum arabe
- برنامج وورد بالعربية.
- برنامج معالجة الصورة.

العدد الأقصى.

- متربين / حاسوب
- المدة.

- 6 ساعات

تصميم وعرض الدروس بواسطة الحاسوب

الأهداف

- اكتساب مهارات تقنية ومنهجية في تصميم وعرض الدروس بواسطة الحاسوب.
- تصميم درس في مادة التربية الإسلامية باعتماد برنامج باوربوانت **Powerpoint**.

الفئة المستهدفة.

- مدرسي مادة التربية الإسلامية في كافة المستويات.
- المحتوى.

● مبادئ أساسية في تصميم الدروس.

● نماذج العروض بواسطة الحاسوب.

● واجهة برنامج باوربوانت.

● إدراج الشرائح.

● إدخال وتنسيق النصوص في الشريحة.

● إدراج وتنسيق الصور في الشريحة.

● إدراج وتنسيق الجداول في الشريحة.

● إدراج وتنسيق الرسومات البيانية في الشريحة.

● تطبيق قالب التصميم.

● تغيير الخلفية.

● تطبيق المؤثرات داخل الشريحة.

● تطبيق المؤثرات بين الشرائح.

● توظيف الشرائح.

● عرض الشرائح.

● طباعة الشرائح على الورق أو على شفافة.

● تطبيق عملي:

○ كتابة سيناريو الدرس والتصميم على الورق (درس تطور كتابة القرآن)

○ الإنجاز التقني للدرس.

الطرق التربوية.

● عرض تقديمي.

● أوراش عمل.

الأجهزة والبرامج.

● حواسيب متعددة الوسائط.

● برنامج التشغيل Windows 9x أو Millinum arabe

● برنامج وورد بالعربية.

● برنامج باوربوانت

● برنامج معالجة الصورة.

العدد الأقصى.

● متربين / حاسوب

المدة.

● 8 ساعات

تأليف الوسائط المتعددة ذات الجودة العالية Hypermédia

الأهداف

- التعرف على الفوائد التربوية للوسائط المتعددة ذات الجودة العالية.
- اكتساب المنهجية العلمية في تصميم وتأليف هذه البرامج.
- تصميم وإنجاز برنامج متعدد الوسائط في مادة التربية الإسلامية باعتماد برنامج باوربوانت.

الفئة المستهدفة.

- مدرسي مادة التربية الإسلامية في كافة المستويات.
-

- الوسائط المتعددة ذات الجودة العالية: تعريفها، أشكالها، فوائدها التربوية، كيفية تصميمها...
واجهة برنامج باوربوانت.
- إدراج الشرائح.
- إدخال وتنسيق النصوص في الشريحة.
- إدراج وتنسيق الصور في الشريحة.
- إدراج الصوت في الشريحة.
- إدراج فيلم في الشريحة.
- تغيير الخلفية.
- تطبيق المؤثرات داخل الشريحة.
- تطبيق المؤثرات بين الشرائح.
- توظيف الشرائح.
- عرض الشرائح.
- تطبيق عملي:
 - كتابة سيناريو البريمج "عظمة الله سبحانه وتعالى".
 - جمع المادة العلمية وتركيبها.
 - الإنجاز التقني للبريمج.

الطرائق التربوية.

- عرض تقديمي.
- أوراش عمل.

الأجهزة والبرامج.

- حواسيب متعددة الوسائط.
- برنامج التشغيل Windows 9x أو Millinum arabe.
- البرامج المكتبية Microsoft Office.
- برنامج معالجة الصورة.

● برنامج معالجة الفيديو الرقمي.

العدد الأقصى.

● متربين / حاسوب

المدة.

● 8 ساعات



تطبيقات تربوية لبرنامج إكسل في تدريس التربية الإسلامية

الأهداف

- التعرف على بعض مجالات التطبيق التربوي لبرنامج إكسل في مادة التربية الإسلامية.
- اكتساب مهارات تقنية وتربيوية في توظيف برنامج إكسل.
- إنجاز نماذجين لتطبيق برنامج إكسل في تدريس التربية الإسلامية (التقويم - حساب الزكاة).

الفئة المستهدفة.

- مدرسو مادة التربية الإسلامية في كافة المستويات.
- المحتوى.

- برنامج إكسل ومجالات استعماله في تدريس التربية الإسلامية.
- تعريف واجهة برنامج إكسل.
- إدخال النصوص أو القيم أو الأرقام في الخلايا.
- تنسيق الخلايا.

- إدراج الصيغ أو الدوال في الخلايا:
‘SI’، ‘CORREL’، ‘STDEVA’، ‘AVERAGEA’،
‘....LOOKUP’،
‘أسماء الخلايا’،
‘تعبئة الخلايا’،
‘إدراج مربع نص’،
‘حماية ورقة ومصنف إكسل’،
‘تطبيق عملي’:
 - اعتماد إكسل في تقويم التلاميذ.
 - إنجاز مصنف إكسل لحساب قيمة الزكاة.

الطرق التربوية.

- عرض تقديمي.
- أوراش عمل.

الأجهزة والبرامج.

- حواسيب متعددة الوسائط.
- برنامج التشغيل Windows 9x أو Millinum arabe
- البرامج المكتبية Microsoft Office

العدد الأقصى.

- متربين / حاسوب
- المدة.

- 8 ساعات

خدمات الانترنت وتوظيفها في التدريس والبحث في مادة التربية الإسلامية

الأهداف

- ✓ التعرف على أهم خدمات الانترنت وعلى أهمية توظيفها في التعليم.
- ✓ التدرب على طريقة استخدام البريد الالكتروني.
- ✓ التدرب على طريقة استخدام مجموعات الأخبار.
- ✓ التدرب على طريقة استخدام برامج المحادثة.
- ✓ التدرب على طرق البحث في الويب
- ✓ التدرب على كيفية توظيف خدمات الانترنت في تدريس التربية الإسلامية.

العناصر الرئيسية

- ✓ مفهوم نظام التشبيك **réseau**
- ✓ البريد الالكتروني **Email**
- ✓ مجموعات الأخبار **News groups**
- ✓ برامج المحادثة **chat**
- ✓ طرق البحث في الويب **www**
- ✓ نماذج لكيفية استثمار المواقع الإسلامية على شبكة الويب.

المطلوبون

- ✓ متخصص في مجال الانترنت
- ✓ متخصص في ديداكتيك مادة التربية الإسلامية

طريقة التدريس

- ✓ عروض نظرية تتخللها تطبيقات عملية.
- ✓ ورشات تطبيقية.
- ✓ جلسات تقويمية

المدة المستimated

- ✓ مدرس مادة التربية الإسلامية
- ✓ مدرس أقسام الدراسات الإسلامية بالتعليم العالي

العدد الأقصى للمتغوبين

- ✓ 20 متكون.

المدة الزمنية

- ✓ 5 أيام

المكان

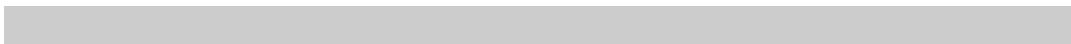
- ✓ قاعة متخصصة للمعلومات متصلة بشبكة الانترنت.

أساليب التقويم

- ✓ التقويم التشخيصي (استمارة) قبل مرحلة التكوين للتعرف على مكتسبات المتكوينين قصد تحديد المستويات لبناء استراتيجية التكوين.
- ✓ التقويم التكويني خلال الأعمال التطبيقية (تقويم جماعي للأعمال الفردية والأسئلة المرحلية للدعم والثبيت).
- ✓ التقويم الإجمالي عند نهاية محاور التكوين (استمارة QCM).

المعدات الازمة

office	✓ جهاز العرض المتعدد الوسائط. ✓ 10 حواسيب متعدد الوسائط (+ .anglo/arabe)	✓ جهاز لعرض الشفافات . ✓ طابعة الحاسوب بالالوان .
--------	---	--



تقنيات تحضير والقاء العروض.

الأهداف:

- ✓ التعرف على الشروط الأساسية لإنجاز عرض ناجح.
- ✓ التدريب على استعمال بعض وسائل العروض.
- ✓ إنجاز تطبيقات عملية لعروض في مادة التربية الإسلامية تستعمل فيها مختلف وسائل العرض.

العناصر الرئيسية

- ✓ شروط وخصائص إنجاز العروض (من حيث المحتوى)
- ✓ تقنيات استعمال الشفافات.
- ✓ تقنيات استعمال برنامج العروض الباوربونت Power point.
- ✓ توظيف تقنية إنجاز صفحات الويب في مجال العروض.

الاقرء الفاطير :

- ✓ متخصص في الوسائل السمعية البصرية.
- ✓ متخصص في المعلومات التربوية.
- ✓ متخصص في ديداكتيك مادة التربية الإسلامية.

الفئة المستهدفة :

- ✓ مدرسو مادة التربية الإسلامية بالتعليم الثانوي
- ✓ مدرسو أقسام الدراسات الإسلامية بالتعليم الجامعي .

طريقة التكcion

- ✓ عروض نظرية تتخللها تطبيقات.
- ✓ أشغال تطبيقية يتم من خلالها الإنتاج الجماعي لعرض متعلقة بميدان التخصص.
- ✓ جلسات تقويمية.

مدة التكcion

- ✓ خمسة أيام متتالية .

العدد الأقصى للمتقionين لكل فوج

- ✓ 20 متدرّب.

المكان

- ✓ قاعة الوسائل السمعية البصرية .
- ✓ قاعة المعلومات.

السائلات التقويمية

- ✓ التقويم التكيني خلال الأعمال التطبيقية (تقويم جماعي للأعمال الفردية والأسئلة المرحلية للدعم والثبيت).
- ✓ التقويم الإجمالي عند نهاية محاور التكوين (استمارة QCM).

المعدات المرسوطة :

- ✓ جهاز عرض الشفافات + أقلام الحبر الثابت وغير الثابت + شفافات
- ✓ حواسيب + برنامج الوورد Word وبرنامج العروض Power point (إنجليزي/عربي).
- ✓ جهاز العرض المتعدد الوسائط projecteur multimédia
- ✓ طابعة النفث الحبرى بالألوان.
- ✓ أقراص مرنة.

**الدورة التدريبية في موضوع:
الوسائل السمعية البصرية و المعلوميات التربوية**

نموذج لاستماراة التقويم الختامية للدورة التدريبية

1- ما هو الدافع الذي جعلك تختار المشاركة في هذه الدورة التدريبية ؟

- لأهمية هذه التقنيات في التدريس
 لجذبها في تدريس مادة التربية الإسلامية
 من أجل الإطلاع والمعرفة
 لدوافع أخرى، ما هي:.....

2- كان الهدف الرئيسي لهذه الدورة التكوينية هو تحسين المدرسين بما يمكن أن تدخله الوسائل التقنية التربوية الحديثة من حيوية في تدريس مادة التربية الإسلامية حتى تواكب المستجدات المعاصرة. هل ترى أن هذا الهدف قد تحقق :

لا نسبيا نعم

3 - هل ترى أن اختيار مواضيع الدورة كان موفقا بالنسبة ؟

محور الوسائل السمعية البصرية نعم
 محور المعلوميات نعم

4- هل ترى أن المدة الزمنية المخصصة للتكوين كانت كافية بالنسبة:

لمحور الوسائل السمعية البصرية كافية
 غير نسبيا
 غير كافية
 محور المعلوميات كافية

5- هل كانت المنهجية الديداكتيكية (عروض+ورشات+دراسة نماذج) المتتبعة خلال هذه الدورة:

غير مناسبة مناسبة

6- بعد هذا التدريب هل أصبحت قادرا على: (وضع دائرة على الجواب المناسب لك)

نعم	لا	إنتاج شفافات تعليمية
نعم	لا	إنتاج شرائح تعليمية
نعم	لا	توظيف الأشرطة السمعية التعليمية في تدريس مادة التربية الإسلامية
نعم	لا	توظيف الأشرطة السمعية البصرية التعليمية في تدريس مادة التربية الإسلامية
نعم	لا	استثمار خدمات الانترنت في مجال تدريس التربية الإسلامية
نعم	لا	إنجاز مستند تعليمي متعدد الوسائط في مادة التربية الإسلامية
نعم	لا	إعداد عرض متعدد الوسائط بواسطة الحاسوب في مادة التربية الإسلامية

7- بعد هذا التدريب هل تولدت لديك الرغبة في: (ضع علام X في الخانة المناسبة)

نعم	لا	توظيف الشفافات التعليمية في مادة التربية الإسلامية
نعم	لا	توظيف الشرائح التعليمية في مادة التربية الإسلامية
نعم	لا	توظيف الأشرطة السمعية التعليمية في تدريس مادة التربية الإسلامية
نعم	لا	توظيف الأشرطة السمعية البصرية التعليمية في تدريس مادة التربية الإسلامية
نعم	لا	استثمار خدمات الانترنت في مجال تدريس التربية الإسلامية
نعم	لا	توظيف مستند تعليمي متعدد الوسائط
نعم	لا	إعداد عرض متعدد الوسائط بواسطة الحاسوب في مادة التربية الإسلامية

8- ما هي أهم الكفايات التي تطورت لديك خلال هذه الدورة: (ضع علام X في الخانة المناسبة)

- معارف علمية جديدة.
- معارف تربوية
- معارف ديداكتيكية.
- منهجية ديداكتيكية جديدة لتحضير ال دروس.
- مهارات تكنولوجية

..... مكتسبات أخرى ما هي ؟

9- حدد الوسيلة التي بدت لك أكثر ارتباطاً بالمادة وأكثر إشارة وتشويقاً وأهمية في العملية التعليمية؟

- الشفافات التعليمية
- الشرائح التعليمية
- الأشرطة السمعية
- الأشرطة السمعية البصرية
- المستندات المتعددة الوسائط
- الانترنت

10- ما هي نوع الصعوبات التي واجهتك خلال هذه الدورة:

.....
.....
.....
.....

11- هل ترغب في المشاركة في دورات تكوينية لاحقة في مجال:

- لا نعم الوسائل السمعية البصرية
- لا نعم المعلوماتيات

و شكرًا جزيلاً

خاتمة.

وهكذا نكون قد وضعنا بين يدي الباحثين والمهتمين والمدرسین خلاصة ما وصلنا إليه من بحوث نظرية وتطبيقية في مجال استثمار وسائل الإعلام والتواصل في تدريس التربية الإسلامية ، ونعتقد أن إإنزال هذا المشروع إلى حيز التنفيذ حتى تعم به الفائدة يقتضي العمل الجدي في اتجاهات مختلفة تتمثل في :

- إعداد ونشر أبحاث ودراسات مماثلة حتى تعم الفائدة وتتراءكم التجربة
- تنظيم ندوات ولقاءات علمية للنقاش في هذا الموضوع قصد تعزيزه كثير من جوانبه والتفصيل في الكثير من قضاياه التقنية والتربية.
- ضرورة تشكيل فرق بحث متعددة التخصصات تعمل على إبداع وإنجاز هذه الوسائل في تدريس مادة التربية الإسلامية واحتضانها من طرف مؤسسات البحث الجامعية والأكاديمية.
- إقامة دورات تدريبية وطنية وإقليمية بشكل دقيق ومنظم في مجال توظيف تقنيات الإعلام والتواصل في تدريس التربية الإسلامية، وتعطى الأولوية للباحثين فالمرشرين التربويين فالدرسین فالمهتمين.
- تشجيع البحوث التربوية الجامعية (الماجستير والدكتوراة) في هذا التخصص ونعتبر في فريق التأليف بالمركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية الإسلامية أن هذا الكتاب وسيط تواصل بيننا وبين كل المهتمين من أجل حوار مفتوح وبناء في كل القضايا المذكورة حتى نرقى بخطابنا التربوي الإسلامي إلى مستوى التحديات التي يعرفها عالمنا المعاصر في إنتاج المعرفة ونشر المعرفة والتواصل بالمعرفة.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- علي القاسمي، محمد علي السيد " التقنيات التربوية الحديثة في تدريس اللغة العربية الغير الناطقة بها" ، منشورات الإسيسكو 1991
- البشير عبد الرحيم الكلوب" التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم" ، طبعة دار الشروق 1993.
- محمد رضا البغدادي "تكنولوجيا التعليم والتعلم" ، طبعة دار الفكر العربي 1995 .
- أحمد عبد العزيز الشراعية وآخرون "الحاسوب والبرمجيات الجاهزة" ، طبعة دار وائل للنشر 1997 .
- عبد العزيز. المصنف "المجال التربوي لوسائل الإعلام" ، بحث نهاية التكوين بالمدرسة العليا للأستاذة بتطوان المغرب، 1993 ، إشراف أحمد بنبراهم.
- عبد الرحمن صالح عبد الله "دليل الباحث إلى التربية الإسلامية في الأردن" منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي وجمعية الدراسات والبحوث الإسلامية بالأردن 1993.
- فرانك كيلش "ثورة الانفوميديا" ترجمة حسام الدين زكرياء. سلسلة عالم المعرفة، ع 253، يناير 2000.
- زكي الجابر "الإعلام والتربية (الإعلام والمؤسسة التعليمية الطلاق الذي لم يكتمل)" ، سلسلة المعرفة للجميع ع 10 /كتوبر 1999 .
- عبد الرحمن صالح عبد الله "المرجع في تدريس علوم الشريعة" ، إصدارات دار الفيصل الثقافية 1996.
- عبد الرحمن صالح عبد الله وآخرون "أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية" ، طبعة دار البشير، عمان 1997.
- خالد الصمدي " التربية الإسلامية والبعد الإستراتيجي لقضايا التنمية" ، جريدة العلم المغربية، ملحق الفكر الإسلامي ع. 86 ، 12 نونبر 1993.
- عبد الرحمن النقيب " مستخلصات الرسائل الجامعية في التربية الإسلامية بالجامعات المصرية و السعودية" ، منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي وجمعية الدراسات والبحوث الإسلامية 1993.

- فتحي ملكاوي "أثر مختبر اللغة في تعلم التلاوة" دراسة منشورة في كتاب "أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية". طبعة دار البشير، عمان 1997
- مكرور الطالبي احمد "السينما كوسيلة تعليمية: درس المؤلفات كنموذج" ، دفاتر المدرسة العليا للأساتذة بتطوان، المملكة المغربية ، عدد 9 ، 1999
- بنينس عمروش "حدود الرئي في الفعل الديداكتيكي بين الصورة التابثة والمحركة" دفاتر المدرسة العليا للأساتذة عدد 9 ماي 1999
- محمد زياد حمدان " الوسائل التعليمية مبادئها وتطبيقاتها" مؤسسة الرسالة، الطبعة الاولى 1981
- حكيم بنعزوز " رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم" ، منشورات جمعية المدينة و مكتبة ورقة النجاح 1999.
- شوقي ابو خليل" أطلس القرآن" ، طبعة دار الفكر ، 2001
- كمال عبد الحميد زيتون "تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات" عالم الكتب ، الطبعة الاولى، 2002
- مراد شلبيا وعلي فاروق "مقدمة الى الانترنت" ، دار المسيرة النشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الاولى، 2001 ،
- أيمن عبد الله " محركات البحث على شبكة الانترنت" الدار العربية للعلوم، الطبعة الاولى، 2002
- محمد ذبيان غزاوي " البحث التربوي وتطبيقاته في الدراسات الاسلامية في التعليم الجامعي" بحث مقدم الى دورة تدريبية اقليمية في الفترة 5-1 ابريل 2001 جامعة اليرموك الاردن.
- مصطفى الشكالي. " الوظائف الديداكتيكية لاستعمالات الحاسوب " مجلة عالم التربية، ع 7/6 ، 1999 .
- زاهر اسماعيل الغريب. " تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم " . الناشر عالم الكتب، القاهرة، 2001م.
- عبد الرحمن عيسوى " القياس والتجريب في علم النفس والتربية " . دار النهضة العربية .1974
- يوسف القرضاوي. " فتاوى معاصرة " . طبعة دار المعرفة، 199

- محمد الراضي . " إنجاز هيبيرميديا تربوي **Educatioanl Hypermedia** للتكوين المستمر في كيمياء المحاليل ". رسالة دكتوراه. جامعة ابن امسيك، الدار البيضاء، المغرب، 2001م.
- كمال عبد الحميد زيتون. " تدريس العلوم لفهم : رؤية بنائية ". عالم الكتب، القاهرة، 2002م.
- حمد الحنيان . " تأليف برامج الوسائط المتعددة ". مجلة آفاق الانترنت، الكويت، 1999م.

المجلات والدوريات

- "مدخل إلى نظم التعلم المفتوح في التعليم العالي" . منشورات جامعة القدس المفتوحة 1986
- "التعليم العالي في الوطن العربي" . مجلة عالم الفكر المجلد 24 ع 2 و 1 بوليو 1995 .
- "نحو تحديث مناهج التعليم" . مجلة عالم التربية. العددان 7 و 6 1997.
- "نظرة شاملة على الانترنت نشأتها مستقبلها وقضاياها" ، المجلة العربية للمعلومات، المجلد 16 العدد الأول تونس 1995، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة.
- "التعليم العالي والبحث العلمي وتنشئة العقل العربي" ، مجلة الفكر العربي ع 97 صيف 1999.
- "وسائل الاتصال الحديثة وأثرها على المجتمعات الإسلامية" ، منشورات الإسيسكو 1996.
- مجلة تربيتنا، تصدر عن الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية بالمغرب ع 2 يناير 2000.
- بحوث مؤتمر علوم الشريعة في الجامعات من تنظيم المعهد العالمي للفكر الإسلامي وجمعية الدراسات والبحوث الإسلامية، تحرير د. فتحي ملکاوي، د. عبد الكريم أبو سل 1995.
- مجلة الإسيسكو العدد 34 مجلة صادرة عن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة . العالمية للبرامج منشورات صخر 1989 .
- دليل المنظمات الإسلامية عبر العالم، إعداد الإسيسكو 1996 .
- لاي سوران و كاري كليفلاندك (Lay Sourane et Gary Klefleandeg) " نظرة شاملة على الأنترنت نشأتها مستقبلها وقضاياها". المجلة العربية للمعلومات المجلد السادس عشر، العدد الأول 1995.